

رقم ٨٤ تاريخ أبريل/نيسان ٢٠٢١

ورق الشبكة

الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجين و المجتمعات المحلية

التجارب العملية و الدروس المستفادة

إعداد جاستن كوربت و نيلس كارستنسن و سيمون دي
فيسينز



حول المؤلفين

قام بتجميع هذه الورقة جوستين كوربيت ونيلز كارستنسن وسيمون دي فيسينز كجزء من جهد جماعي يبني على عمل مجتمع الممارسة المتنامي لمبادرة Local2Global Protection (L2GP) حول الاستجابة التي يقودها المجتمع والمواطن للأزمات. المؤلفون هم ممارسين معاونين ووثائقيين يحملون خبرة عملية من عدة دول وأزمات حول العالم. الثلاثة هم عوامل دافعة ضمن مبادرة الحماية المحلية إلى العالمية L2GP. عملت مبادرة الحماية المحلية إلى العالمية L2GP منذ ٢٠٠٩ على توثيق ونشر المنظور ورد الفعل المحلي في الأزمات. ألهم هذا العمل منهجية الاستجابة للأزمات بقيادة المجتمع والناجين بالتعاون مع العديد من الممثلين المحليين والقوميين والدوليين. تم استضافة مبادرة الحماية المحلية إلى العالمية L2GP على يد منظمة DanChurchAid و ACT Church في السويد ومنظمة Christian Aid لكنها تعمل مستقلة و مفتوحة المصدر. للمزيد قم بزيارة www.local2global.info

هيومانيتاريان براكتس نتوروك (HPN)

منظمة أو دي أي ODI

شارع بلاك فرايرز

٢٠٣ لندن SE1 ANJ

المملكة المتحدة

هاتف: +٤٤ (٠) ٢٠ ٧٩٢٢ ٠٣٠

فاكس: +٤٤ (٠) ٢٠ ٧٩٢٢ ٠٣٩٩

إيميل: hpn@odi.org.uk

موقع: www.odihpn.org

عن HPN

إن هيومانيتاريان براكتس نتوروك HPN التابعة لمنظمة أو دي أي ODI هي منتدى مستقل يشارك فيه عمال الميدان والمدراء وصانعي السياسات في القطاع الإنساني، المعلومات والتحليلات والخبرات. الآراء والمعتقدات المنشورة في مطبوعات HPN لا تعكس أو تُقر بالضرورة آراء ومعتقدات هيومانيتاريان بوليسي جروب HPG أو منظمة أو دي أي ODI.

هذا العمل مرخص تحت CC BY-NC-ND ٤.٠.

صورة الغلاف: أعضاء مجموعة الحماية في قرية رابوض، الضفة الغربية، فلسطين.

إهداء: نلز كارستنسن/L2GP

اعتراف بالفضل

إن المؤلفين ممتنون من أعضاء المجتمع والممارسين والمعاونين والمُنظِّمين الذين شاركوا آرائهم وتجاربهم معنا خلال عملية تجميع هذا البحث. شكر خاص ل: ريجينا نانيت أنتيكوسا، سايار سالاي أي، لوتلوت تشيسار، هنك فرومارك، مي جرار، دارار نوتشي، صوفي جراندين، شهناز جبران، د. عبد الله كودي، نجوى موسى كوندا، مانديب مودهار، رايان نمر، رينيف موسوت-باديا، لونا ساديه، أحمد سوراني وسايار ثاو تار مع الكثير من الزملاء مثل YMCA في شرق القدس ومركز العمل التنموي/معاً وجمعية الثقافة و الفكر الحر في فلسطين المحتلة؛ و ECOWEB، ASDSW، PDRRN، PHILRADS، Youth Forum، Women Wings، Framework for Conflict، مركز أيام، KODI، NRRDO، CIFA و IREMO، PACIDA في الفلبين، CODE-NGO في السودان؛ Transformation the Two Areas and Agents of Change partners في السودان؛ KBC، Kyaung Htar، KMS، Ta'ang Student Youth Union، the K'ires of Meket and في هايتي؛ GADEL، KORAL، ATEPASE، ACDED، SCH، SJM في ميانمار؛ Mikhin، Paung Ku، CBS، GLAD and DEAR MDP team في ألبانيا؛ AJCAD في مالي؛ NPYCP في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ Association Uru in جمهورية أفريقيا الوسطى؛ Christian Aid، ACT Church في السويد، DanChurchAid، PeaceDirect، ACT Alliance، Diakonie Katastrophe Hilfe، منظمة سيفرورلد، SOS Sahel، كلية الملك في لندن و HPG.

وأخيراً، نشكر جزيلاً ويندي فنتون وماثيو فوللي لدعمهم المستمر وتعليقاتهم الناقدة وصبرهم وتعديلاتهم المثمرة.

الاستجابة للأزمات بقيادة المجتمع والناجين: الخبرة العملية والتعلم

Contents

٥	المقدمة
٨	الفصل ١ دعم استجابة المجتمع والمواطن للأزمة: نظرة عامة على الممارسة الأساسية
١٩	الفصل ٢ التعلم من الممارسة: تجربة الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية حتى الآن
٤٥	الفصل ٣ المبادئ التوجيهية المنبثقة عن الممارسة
٤٩	الفصل ٤ تهدف معالجة التحديات المؤسسية والتنظيمية لدعم الاستجابة التي يقودها المجتمع المحلي للأزمات
٥٤	الفصل ٥ خاتمة
٥٧	المرفق ١. نظرة عامة على التجربة والأنشطة العملية التي شكلت ووجهت تطور استجابة الناجين والأزمات التي يقودها المجتمع المحلي ، ١٩٩٦-٢٠٢١

المقدمة

إذا تمسكت بشخص ما، هذا يعني أنه قد حصل على السلطة. السلطة تعني السماح لهم باتخاذ القرارات ومنحهم الوسائل. لماذا نتمسك بالسلطة؟ اتركها! دعهم يستخدمونها!¹

عند إطلاق كتابه "المساعدة على حافة الفوضى" في عام 2013، شبه بن رامالينغام أنظمة المساعدة الحالية بـ "سلسلة من ساعات التصفية":

نتصرف كما لو كان بإمكاننا التنبؤ بسلوك الأنظمة من حولنا وإدارتها بدقة في كثير من الأحيان عن طريق تقسيمها إلى أجزاء يمكن التحكم فيها والعمل على أجزاء فردية. يتمثل دور مديري وقادة المساعدات في هندسة وبناء التغيير من خلال التحليل الاختزالي والتنبؤ والتخطيط والتحكم. تدعم هذه الافتراضات كميات كبيرة مما يحاول نظام المساعدة الرسمي القيام به - خاصة "المساعدة الكبيرة"².

وتابع رامالينغام ليشرح كيف أن "الإحباط من هذا النموذج يتزايد بسرعة جنونية سواء مع المانحين أو المنظمات غير الحكومية أو وكالات الأمم المتحدة أو الحكومات الوطنية. يحاول الجميع فرض الواقع في متطلبات هذا النموذج - بتكلفة شخصية ومهنية عالية في كثير من الأحيان. في مواجهة الإخفاقات، يبدو أن هذا النموذج يتم تطبيقه بشكل أصعب"³.

أقرت المناقشات التي جرت خلال التحضيرات لمؤتمر القمة العالمية للعمل الإنساني لعام 2016 وأثناءها وبعدها بأن النظام الإنساني كما نعرفه لا يتماشى مع المهام الصعبة والتحديات المطروحة، ناهيك عن تحديات المستقبل. وقد أفضت الصفقة الكبرى المرتبطة بمؤتمر القمة الإنساني إلى انبثاق 10 مجالات عمل مواضيعية و 51 التزامًا لمعالجة بعض أوجه القصور المعترف بها في النظام الإنساني الحالي. وتشمل هذه الالتزامات، التزامات بشأن تعزيز الشفافية وتوطين العمل الإنساني والمساعدات والتحويلات النقدية والمشاركة وما يسمى بتعزيز 'الترايط' بين التنمية والعمل الإنساني وبناء السلام.

وقد سعت مجالات عمل محددة ومجموعة كبيرة من الأبحاث والمؤتمرات والمبادرات الأخرى ذات الصلة إلى تحديد أفضل السبل من أجل الوفاء بهذه الالتزامات. ومع ذلك، يتفق معظم المراقبين وأصحاب المصلحة على أن التقدم الفعلي المحرز في توطين العمل الإنساني والمشاركة كان متواضعًا⁴.

وتستعرض هذه الجريدة الإلكترونية وتوضح المعرفة والخبرة الموجودتين فيما يتعلق ببروز منهجية مستجدة للعمل في مجال البرامج الإنسانية. في الوقت الحالي، نسمي هذه المنهجية بـ "الاستجابة للآزمات التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية" أو "sc1" حيث تسعى إلى تمكين الجهات الخارجية الفاعلة في مجال المساعدات من التواصل مع مجموعات المساعدة الذاتية الحالية أو الجديدة ودعمها وتعزيز دورها عند تحديد وتطوير وتصميم ورصد الاستجابات للآزمات بين السكان المتضررين من الآزمات. وتحدد الورقة البحثية ما هو المقصود بالاستجابات التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية وتضعها ضمن مجموعة المفردات المتزايدة حول "توطين العمل الإنساني". لقد تطورت طريقة العمل هذه من خلال الخبرة والتجارب من الآزمات في ميانمار وكينيا والسودان والأراضي الفلسطينية المحتلة والفلبين وهايتي بالإضافة إلى طرق العمل المتشابهة في التفكير في سياقات أخرى بما في ذلك إثيوبيا وجنوب السودان وكوت دي فار وسيراليون وليبيريا.

تم جمع العلم والخبرات التي تدعم هذه الورقة بالتعاون الوثيق مع مئات من مجموعات المساعدة الذاتية وعدد كبير من المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية والدولية (المنظمات غير الحكومية) معظم المنظمات غير الحكومية المشاركة هي جزء من مجتمع فضفاض من الممارسة⁵ يتم تنسيقه من خلال

1 دراري جونشو- ايرامو- مرزابيت. تسلسل افتتاح الفيديو "الاستجابة للآزمات بقيادة المجتمع"، L2GP، 2019: www.local2global.info.

2 المرجع نفسه، تقريبًا. 05:20

3 المرجع نفسه، تقريبًا. 09:40

4 انظر على سبيل المثال (Metcalf-Hough et al. (2020) التقرير السنوي المستقل للصفقة الكبرى: ص 52 و 76 (<https://odi.org/en/publications/>) grand-bargain-annual-independent-report-2020) و (L2GP (2020) 'الترجمة بالأرقام: تدفقات التمويل الإنساني والقيادة في العراق والأردن ولبنان ونيجيريا والأرض الفلسطينية المحتلة والصومال والسودان وجنوب السودان وأوكرانيا' (www.local2global.info/research/the-humanitarian-economy/) (localisation-in-numbers).

5 لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على قسم "حول المؤلفين" في الصفحة 2.

مبادرة الحماية العالمية⁶ المحلية (L2GP). بينما تحاول هذه الورقة تلخيص هذه التجربة الفردية والجماعية الواسعة، فإنها لن تكون قادرة على إنصاف التجربة الغنية التي ارتكبتها الناشطون والمشاركون والمنظمات الفردية. للحصول على هذا المستوى من البصيرة، بالإضافة إلى الإرشادات التفصيلية والتدريب ومواد التصميم المشترك التي تدعم أنشطة sclr الحالية، يرجى الاطلاع على موقع L2GP على الويب⁷ والذي يوفر مجموعة متزايدة من الوثائق مفتوحة المصدر وموارد التدريب ومشاركة المعرفة.

يسبق مصطلح الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجين و المجتمعات المحلية كل من مؤتمر القمة العالمية للعمل الإنساني (WHS) و الصفقة الكبرى بفترة طويلة. ومع ذلك، كما يحدث، قد تساعد هذه المنهجية الجهات الفاعلة في مجال المساعدات الإنسانية على الوفاء بالتزاماتها تجاه الصفقة الكبرى من الناحية العملية. ليس القصد من منهجية الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجين و المجتمعات المحلية sclr أن تكون بديلاً عن سبل العمل القائمة، وليست حلاً جاهزاً يمكن طرحه تلقائياً في أي سياق. بل المقصود منها أن تكون تكملة لسلسلة مبادرات المساعدات القائمة التي تقودها جهات خارجية. ومن المهم تكييف منهجية مبادرة الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية تخصيص بوصفها إحدى سبل العمل الإنساني، لكل سياق على حدة، وسوف تستمر في التطور والتكيف بحكم طبيعتها مع تجميع التجارب وتغير السياقات.

مع تطور طريقة العمل هذه، ظهر عدد من المبادئ التوجيهية وهي موضوع استمرار الممارسة والبحث والتفكير. ويشمل ذلك التأكيد على أهمية فهم الأفراد والجماعات المتضررة من الأزمات كأول مستجيبين وإصلاح وتغيير أنظمة وممارسات المساعدة الحالية لدعم الاستجابات التي تقودها محلياً بشكل أفضل. لمزيد من المعلومات حول هذه المبادئ التوجيهية الناشئة، انظر الفصل 3.

الأساليب المقترحة هنا بعيدة كل البعد عن الكمال، ولكنها تمثل واجهة عملية بين نظام "المساعدة الكبيرة" المحصور (لأسباب لا يرجح أن تتغير في أي وقت قريب) ضمن قيود أوراق Excel، والاقتراحات المحددة مسبقاً وتنسيقات التقارير، والجداول الزمنية الضيقة، "القلق من الامتثال"، والاطارات السجلية و"نظريات التغيير" ومن ناحية أخرى فإن عملية البقاء على قيد الحياة والمتغيرة باستمرار، والحماية الذاتية والتعافي (المأمول) التي تواجه الأفراد والمجتمعات المتضررة من الأزمة كل يوم.

في مواجهة التوثيق المتزايد والاعتراف بنشاط المواطنين والمساعدة المتبادلة والمساعدة الذاتية استجابة للأزمات المتعلقة بالصراعات أو تغير المناخ أو الأوبئة مثل Covid-19، فإن خلق مساحة لطرق العمل التي يقودها المستخدم حقاً سيكون أمراً بالغ الأهمية إذا كانت المنظمات الإنسانية هي أن تظل ذات صلة بالتحديات الحالية والمستقبلية. يعد اعتماد طرق عمل sclr خطوة واحدة في هذا الاتجاه.

أصبحت أقوى والآل نشعر أن لدينا صوتاً. الآن تقترب منا نساء من مجتمعات أخرى لطلب خبراتنا وإرشاداتنا حول كيفية التعبير عن أولوياتهن في مجتمعاتهن (امرأة من قرية أبو العرقان، الضفة الغربية الفلسطينية).⁸

6 عملت مبادرة الحماية المحلية إلى العالمية L2GP منذ 2009 على توثيق ونشر المنظور ورد الفعل المحلي في الأزمات. ألهم هذا العمل منهجية الاستجابة للأزمات بقيادة المجتمع والناجين بالتعاون مع العديد من الممثلين المحليين والقوميين والدوليين. تم استضافة مبادرة الحماية المحلية إلى العالمية L2GP على يد منظمة DanChurchAid و ACT Church في السويد ومنظمة Christian Aid لكنها تعمل مستقلة و مفتوحة المصدر. www.local2global.info 7

8 جروندين وسعاده (2018) التعلم من استجابات المقاومة التي يقودها المجتمع المحلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة (<https://usercontent.one/>) https://www.local2global.info/wp-content/uploads/L2GP_PalestinianTerritories_Report_2018_WEB.pdf

خانة | اماذا يوجد في الاسم: المصطلحات المتعلقة بالاستجابات المحلية للأزمات

لا محالة ، الاهتمام الأخير بالتوطين يضيف إلى العبء الثقيل بالفعل من المصطلحات والمختصرات في قطاع العمل الإنساني. بينما لا توجد (حتى الآن) تعريفات مطلقة مقبولة على نطاق واسع ، أرى إيموجين وول وكيرين هيدلوند^١ مصطلحات شاملة يشمل الاستجابات التي تم تصورها بالفعل من قبل الجهات الفاعلة المحلية (أي أولئك الذين هم بالفعل جزء من السياسة المحلية و الجغرافيا الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة المصابة). يميز هذا التعريف هذه الاستجابات عن الأنواع الأخرى من التوطين حيث تدعم الوكالات الدولية الجهات الفاعلة المحلية للقيام بمشاريع لا تزال مدفوعة من الخارج (بما في ذلك ممارسة التعاقد من الباطن).^٢

ضمن النطاق الواسع للاستجابات المحلية، كان من الضروري العثور على مصطلح يميز تلك التي يقودها ويديرها على وجه التحديد الناجون والمجتمعات من السكان المتضررين من الأزمة أنفسهم، أي حيث يتم أخذ التوطين على طول الطريق وصولاً إلى أولئك الذين يعانون من الكارثة. اعتمدت LYGP - والمنظمات غير الحكومية التي تعمل معها - الاختصار "sclr" ("الاستجابات التي يقودها المجتمع والناجون للأزمات") لهذا الغرض. يُقصد بالمصطلح أن يكون واسعاً بما يكفي لتبنيه من قبل أي وكالة للإشارة إلى العمليات التي تعترف بالمساعدة الذاتية الجماعية المستقلة وتسعى إلى تعزيزها بين الأشخاص الذين يواجهون أزمات.

ومع ذلك، وكجزء من عملية التصميم المشترك الأولية في كل سياق جديد ، يتم تشجيع المنظمات غير الحكومية الوطنية التي تتبنى هذا النهج لأول مرة على إعطائها اسمها الخاص. في حين أن الكثيرين قد تمسكوا بـ sclr ، فقد فضل البعض "scla" ("دعم العمل الذي يقوده المواطن") ، جزئياً لتجنب الطبيعة المحسوبة والأخرى لمصطلح "المجتمع" المستخدم بشكل مفرد، وجزئياً لتقديم ميزة سياسية أكثر قليلاً لعملية التمكين المعنية. في البلدان الفرانكوفونية ، تم اعتماد الاختصار RMC (soutenir les Réponses aux crises Menées par les Communautés / survivants) ، بينما تُستخدم أيضاً العربية ، البورانا ، البورمية ، كارين ، شان ، سيوانو والتاغالوغ. من أجل البساطة وتجنب الالتباس مع أولئك الذين هم على دراية بالفعل بالاختصار الأصلي ، سٌستخدم مصطلح sclr هنا كوصف عام لأي نهج يمكن الأشخاص المتأثرين بالأزمة من التحكم بشكل أكبر في التدخلات التي تهدف إلى تحسين بقائهم على قيد الحياة والانتعاش والحماية المستقبلية. للتأكيد على النقطة ، يتم كتابة sclr في أحرف صغيرة في جميع أنحاء الورقة. ليس لها أي آثار على العلامة التجارية أو الملكية، ويمكن لأي شخص تعديلها وإعادة تسميتها كما يحلو لهم.

نقطة أخيرة حول المصطلحات: في حين أن الأزمات نفسها (سواء كانت متعلقة بالمخاطر أو من صنع الإنسان) من الواضح أنها إنسانية ، يبدو أنه من غير الدقيق الإشارة أيضاً إلى الاستجابات الناشئة من sclr على أنها "إنسانية". السمة المميزة للمبادرات التي يقودها الأفراد هي أنها تتجاوز الحواجز القطاعية المصطنعة (بين المساعدات الإنسانية والحماية وسبل العيش وتقديم الخدمات والتنمية وبناء السلام والصحة العقلية وغيرها) التي وضعها قطاع المساعدات الرسمية على مدار الخمسين عامًا الماضية. سنوات. وبهذا المعنى ، تعمل مقاربات sclr تلقائياً في إطار العلاقة بين الإنسانية والتنمية وتعزز المبادرات التي من شأنها أن تقع خارج الفهم المنعزل الحالي للبرامج "الإنسانية".

Wall and Hedlund (٢٠١٦) i التوطين والاستجابة المحلية للأزمات: مراجعة الأدبيات. www.local2global.info/research/localization-and-local-led-isis-response ii (local-led-isis response) يتم أيضاً تطوير مناهج أخرى لدعم الاستجابات التي يقودها الناجون والمجتمع من خلال مشروع ربط التأهب والاستجابة والمرونة (DEPP) (الممول من DEPP / LPRR) ، بقيادة Christian Aid وتم تقديمه في مؤتمر DEPP / START في مارس 2018 "التحضير للصدمة" في جنيف (<https://disasterpreparedness.ngo/Learning/Prepar-shock-day-1-Accountability-deficit-roi-impossible-dilemmas>).

الفصل ١ دعم استجابة المجتمع والمواطن للأزمة: نظرة عامة على الممارسة الأساسية

تسلط مجموعة كبيرة من الأدلة (التي تم تأريخها على مدى السنوات العشر الماضية من قبل عدة مصادر⁹ بما في ذلك L2GP) الضوء على أهمية المساعدة الذاتية المستقلة بين السكان المتضررين من الأزمات الإنسانية وأزمات الحماية. إن دور الأشخاص المتضررين من الأزمات كأول (وأخير) المستجيبين أمر معترف به عالمياً، حتى لو تم تجاهله كثيراً من قبل المتخصصين في مجال الإغاثة. كما يتزايد الاعتراف بأهمية المساعدة الذاتية في تعزيز الكرامة والتعافي النفسي والمرونة. لقد أضافت المبادرات العديدة التي اتخذها الأفراد والجماعات في جميع أنحاء العالم خلال أزمة Covid-19 إلى هذا الاعتراف المتزايد بأهمية الاستجابات المستقلة للأزمات من قبل الأشخاص المتضررين.¹⁰

ومع ذلك، على الرغم من هذا الوعي المتزايد الواضح، وعلى الرغم من الدعوات المستمرة لمزيد من المشاركة والنهج "المتربط" للمساعدات الإنسانية،¹¹ لم يكن هناك تغيير طفيف في كيفية تنفيذ التدخلات الإنسانية السائدة في الممارسة العملية. لا يزال السكان المتضررون من الأزمات يُعاملون إلى حد كبير كضحايا لا حول لهم ولا قوة، ويجب علينا بصفتنا عاملين في المجال الإنساني (سواء كانوا محليين أو دوليين أو منظمة غير حكومية أو تابعة للأمم المتحدة أو حكومية) الوصول إليها باستخدام تدخلاتنا وفرقتنا ومعاييرنا وبروتوكولاتنا إذا كانوا للبقاء على قيد الحياة.

هناك عدة أسباب لهذا الجمود المؤسسي، بعضها تم استكشافه بمزيد من التفصيل في الفصل الرابع. كان أحد العوائق المركزية هو الافتقار إلى المنهجيات العملية لتمكين الوكالات من دعم الاستجابات التي يقودها المجتمع المحلي للأزمات الإنسانية دون تقويض التوقعات فيما يتعلق بالسرعة والمساءلة والشمول ومبادئ عدم الإضرار والحماية، وبشكل متزايد، القيمة مقابل المال". كان الاتجاه هو تأخير أي برمجة تشاركية ودفعها نحو مراحل "إعادة التأهيل والتنمية" اللاحقة، والتي يُنظر إليها على أنها توفر الوقت وبيئات التشغيل التي تعتبر ضرورية لتمكين الوكالة المجتمعية.

مع وضع هذا في الاعتبار، ركز L2GP جهوده على دعم الممارسين لتطوير وسيلة منهجية لدعم السكان المتضررين من الأزمات لقيادة استجاباتهم الخاصة للكوارث الإنسانية. هذا النهج شديد التكيف ويمكن اعتماده من قبل الجهات الفاعلة الإنسانية الرئيسية في مجموعة واسعة من السياقات. الهدف ليس في استبدال البرامج الإنسانية القائمة، بل في تقديم أدوات ونظم ومهارات فعالة يمكن أن تكمل الممارسات الحالية وتمكن من اتباع نهج أكثر شمولاً يزيد إلى أقصى حد من التأزر المحتمل بين المعونة الموجهة من الخارج والاستجابات التي يقودها المجتمع المحلي للأزمات الإنسانية.

١.١ نظرة عامة على ممارسة ناشئة لدعم الاستجابات للأزمات التي تقودها المجتمعات المحلية

واعتُبر Sclr وسيلة لتعزيز النطاق، المدى وأثار المساعدة الذاتية الجماعية المستقلة بين الأشخاص الذين يواجهون حالات طوارئ مفاجئة وطويلة الأمد. وكان المقصود منه أن يستخدم جنباً إلى جنب مع البرمجة الطارئة القائمة (والوصول إلى نفس مصادر التمويل الإنساني). ويبين الشكل 1 العناصر الأساسية للمكونات، بينما يقدم الإطار 2 شرحاً إضافياً للمكونات. على وجه التحديد، تهدف Sclr إلى:

١. تعزيز البقاء الفوري والانتعاش عن طريق زيادة الاستجابة، السرعة. والتوسع في الاستجابة الشاملة المشتركة.
٢. تعزيز الشعور بالكرامة، القيمة الذاتية، الترابط، التماسك الاجتماعي والرفاه الأوسع للناجين.
٣. الشروع في عمليات طويلة الأجل يقودها الناس تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للتعرض للأزمات.

9 اندرسون والأخرون. (2012) حان الوقت لنسمع: نسمع أولئك الأشخاص المتلقون للمعونة. مشاريع CDA للتعليم التعاوني؛ أوراق L2GP متعددة (www.local2global.info)؛ أوراق متعددة من مشروع الربط بين التأهب، الاستجابة والمرونة (-www.christianaid.org.uk/resources/about-us/lprr-empowering-communities-lead-humanitarian-response).

10 تامينغا (2020) تحسين الاستجابة لكوفيد-19: الدروس المستفادة من القطاع الإنساني حول الاتصالات، انخراط المجتمع ومشاركته. ورقة عمل CDAC

11 انظر تعهد WHS يتجاوز فواصل التنمية الإنسانية (https://agendaforhumanity.org/core-commitments.html). ()

ويستخدم هذا النهج مزيجاً من التقنيات التشاركية القائمة على المجتمع والتي تم تكييفها لتلبية متطلبات الكوارث الإنسانية المفاجئة (السرعة ، والحجم ، وفعالية التكاليف) ، ولضمان المستويات المطلوبة من المساءلة ، والشمولية ، وعدم الضرر في إطار المتطلبات المعقدة للأزمات التي تهدد الحياة. وقد أثبتت أن الممارسة الأساسية ، مع بعض التعديلات ، فعاليتها في الأزمات الإنسانية وأزمات الحماية التي طال أمدها. وقد يتغير اختيار الأدوات المكونة وتسلسلها ، وسرعة استخدامها ، ولكن القواعد التوجيهية والمنهجية الأساسية تظل كما هي.

ومن المقرر أن يتم تيسير sclr في المقام الأول من قِبَل فرق محلية من المنظمات غير الحكومية (أو الإدارات الحكومية الوطنية ذات الصلة) وأن يتم دعمها من قِبَل الوكالات الدولية والجهات المانحة على النحو المطلوب. وحيثما لزم الأمر، تستطيع المنظمات الدولية غير الحكومية (INGO) أن تلعب دوراً مبدئياً في التمكين وتنمية القدرات لدعم الجهات الفاعلة المحلية في تطوير الأنظمة ومهارات التيسير ، فضلاً عن الإدارة التنظيمية اللازمة للتعامل مع المنح الضخمة المباشرة من جانب الجهات المانحة من أجل تطبيق النهج على نطاق واسع. وينبغي النظر إلى دور المنظمات الدولية العالمية INGO في بناء القدرات وإدارة المنح على أنه دور مؤقت وقائم على الطلب. وبأقرب وقت ممكن، تستطيع المنظمة غير الحكومية الوطنية (NNGO) أن تنتقل إلى كونها صاحبة الميزانية (أي التي يمولها المنح مباشرة) قادرة على التعاقد من الباطن ، إذا لزم الأمر ، مع INGO مختارة لتقديم خدمات دعم محددة.

وفي أعقاب ورشة عمل أولية للتصميم المشترك والتدريب ، تنتشر فرق NNGO (أو الحكومة) بسرعة في منطقة الأزمة وتبدأ في تحديد مجموعات المساعدة الذاتية (SHG) من الأشخاص المتضررين الذين يقومون بالفعل بمبادرات المساعدة الذاتية أو يحاولون القيام بها والتي تساهم في تحقيق رفاه مجتمعي أوسع نطاقاً. وسواء كانت SHG حديثة التشكيل (خارجة من الأزمة ذاتها) ، أو منظمات مجتمعية راسخة (CBO) ، فإن NNGO تشجعها على البناء على إنجازاتها الحالية ، معارفها ، ومواردها ، وفرصها لتصميم وتنفيذ مبادراتها الخاصة من أجل تحقيق رفاه مجتمعي أوسع نطاقاً. وتدعم NNGO ، عند الاقتضاء ، المتطوعين المجتمعيين للاضطلاع بدور التعبئة وتبادل المعلومات.

شكل ١١ المكونات الأساسية لنهج sclr



المصدر: www.local2global.info/training

خانة ٢ موجز لعناصر نهج sclr الأساسية

١. **إن تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) -** اختصار لتعبئة وتسهيل المجتمع المحلي الذي يجمع بين التحريات التقديرية ، والتعرف على آليات عدم الضرر ذات الصلة محليا ، ودعم التعلم التجريبي وتبادل المعلومات.
٢. نظم للاستخدام السريع، المسؤول وغير الضار **للمنح الصغيرة الجماعية** بوصفها إحدى الوسائل لتمكين المواطنين من العمل الجماعي وتوسيع نطاقهم بهدف تعزيز البقاء، الحماية، الرفاه، الانتعاش أو التحول.
٣. ومن شأن الإسراع بتوفير **التدريب على المهارات حسب الطلب** الذي تنظر فيه SHGs أن يزيد من فعالية مبادراتها، حجمها وأثرها.
٤. **إن الربط ، الاتصال والتواصل الشبكي النشط** بين SHGs ، سواء أفقياً (داخل السكان المتأثرين بالأزمات) أو رأسياً (مع الجهات المسؤولة وغيرها من المنظمات والبرامج القادرة على دعم القدرة على التأقلم).
٥. وفي الاستجابات المطولة للكوارث التي تشمل SHG ووكالات محلية متعددة ، يقدم الدعم لتطوير **آليات ذات صلة محلية لتحسين التنسيق** والتعاون وتبادل المعلومات. وقد تكون أيضا بمثابة منابر للإعلام وتحسين التأزر مع التدخلات الخارجية.
٦. السعي بشكل استباقي إلى إتاحة الفرص للمجموعات المحلية لبدء ودعم عملياتها **التحويلية الطويلة الأجل لمعالجة الأسباب الجذرية** للقابلية للآزمات.
٧. إن تعزيز التغييرات في **الثقافات التنظيمية والعلاقات المؤسسية** من أجل السماح لسماة sclr الأساسية كقادة ، نقل السلطة ، التسامح مع المخاطر ، التعلم عن طريق العمل)، بأن تصبح ممارسة جيدة قياسية في البرامج الإنسانية.

ويسمح النهج بتوفير الموارد الإضافية بسرعة (سواء كانت الأموال، مهارات أو اتصالات) التي قد تحتاج إليها جماعات المجتمع لتحسين حجم وتأثير تدخلاتها الخاصة ، وذلك بطرق تعزز المساءلة، الشمولية وتقلل من مخاطر الضرر. ومن السمات الرئيسية ل sclr هي استخدام المنح الصغيرة لتمكين SHG غير الرسمية وغير المسجلة بسرعة وعلى نطاق واسع في ظروف تتسم بالفوضى ، دون خلق مشاكل تتصل بإساءة استخدام التماسك الاجتماعي، تبعيته أو إضعافه. ويتم الحد من مثل هذه المخاطر باستخدام مجموعة من التدابير التي يشار إليها باسم PALC (تعلم العمل التشاركي في الأزمات) والتي تسعى إلى إيجاد ودعم المظاهر المستقلة للنزاهة والمساعدة الذاتية الشاملة في حين تبني على القيم الاجتماعية المحلية والأنظمة المجتمعية والمساءلة الأفقية ومراعاة الصراعات. وتستكمل هذه التدابير بسلسلة من الضوابط والتوازنات (بما في ذلك التقييم السريع للقدرة، ومراجع مجموعة النظراء ، والإبلاغ المالي التقليدي) التي يتم إدراجها في إجراءات تحديد المنح الصغيرة المصممة لتكون "آمنة للفشل". ومن خلال تمكين التعلم التجريبي في الوقت الحقيقي ، يكفل PALC أيضا اكتشاف المشاكل والضعف المحتملة فضلا عن النجاح في وقت مبكر. وطوال العملية ، يشكل الإحساس بالملكية والمسؤولية المحليتين الناجم عن النقل الصريح لصنع القرار والموارد أساسا قويا للممارسات الجيدة.

ويتوقف نطاق المبادرات المحلية التي تدعمها sclr على الفرص والاحتياجات الخاصة التي توليها الأولوية العديد من SHGs المختلفة والتي تنشط خلال أي كارثة معينة. وقد تركز على البقاء الفوري والرفاه ، أو الحماية والإنعاش ، أو العمليات الطويلة الأجل التي تعالج الأسباب الجذرية للقابلية للآزمات ونظراً لأن الهدف من sclr هو أن تُستخدم جنباً إلى جنب مع المساعدات الموجهة (وليس المحاولة لأن تُلبى كل الاحتياجات في أي مجموعة من السكان المستهدفين) ، فإن المجال متاح للناس المتضررين لاستغلال الفرص الإضافية لتعزيز الرفاه المجتمعي الأوسع نطاقاً والتي عادة ما تغفلها البرامج الإنسانية الخارجية. وبالتالي فإن النتيجة تلقائياً هي اتباع نهج مترابط يعكس مجموعة الأفكار، القدرات، المعارف المحلية والإنسانية المشتركة الموجودة في جميع سياقات الأزمات.

١٠٢ بدء التنفيذ العملي ل sclr : الخطوات الأساسية

ويوفر الوصف التالي تدريجياً بمفهوم التتابعات الرئيسية في إطار ما يُنظر إليه حالياً على أنه عملية sclr "القياسية". ونظراً لاتساع نطاق سياقات sclr التي يمكن استخدامها ، فإنه من الصعب وصف تطبيقه دون أن يبدو مفرطاً في الإلزام. وتختلف سرعة ونطاق تنفيذ sclr أيضاً وفي حالة الطوارئ المفاجئة، يمكن للوكالة الميسرة أن تصدر منح صغيرة لمجموعات المساعدة الذاتية في غضون الساعات الـ 48 الأولى من وقوع الكارثة ، ثم تحتفظ بمعدل عال

جدا نطاق الدعم.¹² وفي الأزمات المزمنة التي طال أمدها حيث هناك قدر أقل من الإلحاح (على سبيل المثال الصراع المتأزم والجفاف في مرسايت ، كينيا ؛ والتمهيش والحرب في شمال شان في ميانمار أو جبال النوبة في السودان ؛ وأزمات الحماية والحقوق في فلسطين) ، يمكن أن تحرك التُّهَج الصارخة ببطء أكبر. ومع ذلك ، يظل النهج الأساسي كما هو ، والخطوات الأساسية التالية صالحة في جميع السياقات. ويمد الشكل 2 لمحة خاطفة عن الخطوات الفردية في مبادرة شاملة ، وترد هذه الخطوات بالتفصيل في النص الوارد أدناه. إن المبادئ التوجيهية التفصيلية للتدريب وجميع الأشكال والنماذج التشغيلية لتنفيذ هذا النهج الأساسي متاحة كوثائق مفتوحة المصدر على موقع L2GP (انظر www.local2global.info/training).

- 1. تم تقديم وكالة التسهيل (FA) ل sclr من أجل تكييف المنهج الأساسي.** وخلال حلقة العمل المعنية بالتصميم /التدريب المشترك التي تستغرق 6-4 أيام ، أُدخلت وكالة التسهيل مفهوم sclr الأساسي ومبادئها وتقوم بتكييف الأدوات الرئيسية ، مع إدراج أفكارها وخبراتها الخاصة بها وتكييف المنهج بحيث يتلاءم بشكل أفضل مع سياقها المحلي. الموظفون المشاركون مجهزون بالمهارات والنظم التنظيمية للبدء فوراً في تطبيق المنهج. ورشة عمل التصميم/التدريب المشترك واحدة يمكن أن تستخدم لمساعدة الثلاثة وكالات الميسرة.
- 2. وكالة التيسير FA مموله.** ويمكن عادة أن تبلغ المنحة المالية الأولية المقدمة لوكالة التيسير FA التي تستخدم sclr لأول مرة حوالي 50,000 دولار لتجربة "التعلم بالممارسة" لمدة ثلاثة أشهر. وهذا من شأنه أن يمول نحو 10-15 من مبادرات الاستجابة للأزمات التي يقودها المواطنون بمنح صغيرة (على سبيل المثال بقيمة متوسطة تتراوح بين 2,000 دولار و 3,000 دولار لكل منها) ، وأن تغطي التكاليف التشغيلية للوكالة التيسيرية. وفي حالات الطوارئ المفاجئة ، حيث تستخدم جماعات المجتمع المحلي المنح الصغيرة في التدخلات السريعة لإنقاذ الحياة التي قد تنفذ في غضون أيام ، قد تكون المنحة نفسها البالغة 50,000 دولار كافية فقط لبضعة أسابيع أو أقل. إن المنحة السنوية التي تبلغ حوالي 330 ألف دولار قد تدعم نحو 100 مبادرة في غضون فترة 12 شهراً (انظر صندوق 3).
- 3. بدأت PALC بعملية باستقصاء تقييمي.** ويشار إلى مزيج الممارسات المشاركة المجتمعية المستخدمة في sclr باسم التعلم عن طريق المشاركة في الأزمات (PALC). وتبدأ عملية PALC بنقل الميسرين المجتمعيين من وكالة التيسير (الذين تم تدريبهم أثناء ورشة العمل المشتركة في التصميم) بسرعة عبر السكان من أجل التعرف على الاستجابات المحلية المستقلة للأزمة وزيادة الوعي بها على نطاق أوسع. وهي على وجه الخصوص ، تبحث عن إجراءات تم اتخاذها بالفعل من قبل الجماعات المتأثرة بالأزمات لمساعدة من حولهم. وباستخدام نهج "الاستقصاء التقييمي" المعدل ، يشجع وسطاء PALC المجموعات على التفكير فيما يمكن أن تفعله للاستفادة من قدراتها المحلية، خبراتها وفرصها لتوسيع نطاق ومدى مبادرات المساعدة الذاتية المستقلة. وهذه هي الخطوة الأولى الحاسمة في التعامل مع المتضررين من الأزمات بوصفهم عملاء البقاء والتعافي ، وليس كضحايا. وبالنسبة للمجموعات المهمته بتوسيع نطاق مبادراتها ، فإن وسطاء PALC يعرفونها على عملية الحصول على المساعدة من الوكالة المسيرة (أي عن طريق المنح الصغيرة ، التدريب القائم على الحاجة ، والاتصال والربط الشبكي) ويشجعونها على وضع خططها الخاصة القابلة للتنفيذ. ويتم توفير صيغ بسيطة سهلة الاستعمال (باللغة المحلية ذات الصلة) لمساعدة المجموعة في صياغة أفكارها لخطط عمل وميزانيات ، والتي تستطيع بعد ذلك تقديمها كمقترحات للحصول على منحة صغيرة. ويقدم الإطار 4 في الفصل 2 أمثلة على طائفة واسعة من أنواع التدخل التي اقترحتها المجموعات المحلية.
- 4. PALC واصلت: تعزيز المساواة، الشمولية ووقوع أقل الأضرار.** وبينما يجري الاستقصاء التقييمي ، ووسطاء PALC مهتمهم أيضاً بتحديد المعايير الاجتماعية والثقافية المحلية التي يمكن البناء عليها لتعزيز المساواة والتخفيف من حدة الصراعات والحفاظ عليها. فهم يبحثون عن تلك المجموعات التي كانت مقيدة عادةً بالقيادة (سواء كانت من النساء أو الشباب أو الأقليات)، ويناقشون الآليات الملائمة محلياً لتجنب فرض هيمنة مفرطة على العملية من قِبل أصحاب السلطة التقليديين. وتعاد النتائج إلى البروتوكولات المتفق عليها لاستعراض المقترحات المقدمة من قِبل جماعات المواطنين ، تشكيل كيفية إصدار الأحكام ، تقاسم القرارات ، وتحويل الأموال.
- 5. مجتمع متطوعي PALC.** ويبحث موظفو وكالة الميسرة FA العاملون كميسرين PALC عن أفراد نشطين، قادرين ومتحمسين من السكان المتضررين المهتمين بالتدريب والدعم كمتطوعين مجتمعيين للاضطلاع بمهام PALC على النحو المبين أعلاه. وتختلف هذه العملية اختلافاً كبيراً مع السياق: ففي بعض الحالات يتولى المتطوعون المجتمعيون دوراً ريادياً في تيسير حق PALC منذ بداية sclr؛ وفي بلدان أخرى قد يكون لها دور ضئيل أو لا يكون لها أي دور، PALC تظل تعتمد اعتماداً كاملاً على موظفي الوكالة التيسيرية.

12 وفي الأسابيع الأولى التي أعقبت إعصار نرجس في ميانمار في عام 2009 ، قدمت باونغ كو ، وهي منظمة غير حكومية محلية ، الدعم لنحو 30 مبادرة جديدة في الأسبوع تقوم بتصميمها وإدارتها مجموعات الناجين الناشئة. يرجى الرجوع إلى الفصل 2 ، الصندوق 8 للاطلاع على مزيد من التفاصيل بشأن هذا الرد.

13 الوكالة التي تسهل منهج sclr يشار إليها باسم 'الوكالة الميسرة' وعادة ما تكون منظمة غير حكومية محلية أو قومية، ولكنها قد تكون أيضاً وحدة حكومية محلية (LGU).

14 لمزيد من المعلومات حول الاستفسار التقديري و "Ds 5" (التعريف، الاكتشاف، الحلم، التصميم، التسليم) انظر، على سبيل المثال: www.betterevaluation.org/sites/default/files/ILAC_Brief06_inquiry.pdf

٦. **طلبات الحصول على إعانة يتم استعراضها واتخاذ الإجراءات بشأنها** إن الأنظمة البسيطة ولكن القوية لمراجعة أهمية المبادرات المقترحة وجدواها وأثرها المحتمل (فضلاً عن نزاهة وقدرات المجموعات المقدمة للطلبات) تمكن موظفي الوكالة التيسيرية من تقييم المقترحات الواردة بسرعة عند تلقيها. وفي الأزمات الأقل إلحاحاً، قد يستغرق تجهيز الطلبات أسبوعاً إلى أسبوعين (أو حتى شهراً) ولكن في أعقاب كوارث مفاجئة، تستطيع فرق القوات المسلحة أن تتحرك بسرعة أكبر كثيراً، حيث تبلغ أوقات التحول ٢٤ ساعة أو أقل.
٧. **إنفاق المنح الصغيرة.** وبعد التوقيع على اتفاق بسيط، يتم تحويل الأموال عن طريق التحويل المصرفي أو الهاتف المحمول أو نقداً، باستخدام الآليات الخاصة بالسياق التي تحددها PALC والجهات المستفيدة من المنح لتحقيق أقصى قدر من الشفافية والمساءلة. يوفر العقد نموذجاً بسيطاً لمسك الدفاتر وإرشادات للتسجيل المالي وإعداد التقارير سهل الاستخدام.^{١٥} يبلغ متوسط حجم المنح الصغيرة حوالي ١٥٠٠ دولار، وبعضها يصل إلى ٢٠٠ دولار والحد الأقصى يتراوح بين ٣٠٠٠ دولار و ٥٠٠٠ دولار. معظم مجموعات المواطنين لم تتلق مساعدة قط أو لم تعمل ك فريق واحد من قبل (العديد منها مجموعات ناشئة ومثيرة للأزمات؛ وبعض الأعضاء سيكونوا أميين)، لذلك من المهم تعظيم شعور المجموعة بالمسؤولية والشفافية في مجتمعهم بشكل عام. لقد ثبت أن تبني آليات مانعة للفشل أكثر فاعلية من محاولة فرض نهج خاضع للرقابة ومانع للفشل. وحيثما لزم الأمر، سوف تقدم المساعدات الأجنبية FA دورة تدريبية بسيطة (٢-١ ساعة) بشأن مسك الدفاتر، كما سوف تقدم دفاتر الحسابات المناسبة ودفاتر استلام النقود. يتمشى استخدام منهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) للمنح الصغيرة للمجموعات بشكل كبير مع التوجيهات المنشورة حديثاً من قبل شراكة التعلم النقدي بشأن "التحويلات النقدية الجماعية".^{١٦}
٨. **الوصول إلى التدريب على المهارات التي يقودها الطلب والاتصال والتواصل الشبكي.** ليست كل مجموعات المساعدة الذاتية تسعى إلى الحصول على المنح الصغيرة، وقد يرغب الكثيرون في أشكال أخرى من الدعم - التدريب على المهارات و/أو الاتصال والتواصل كلاهما أحياناً (على سبيل المثال، العمل الجماعي ومشروعات أكبر، أو تعزيز الحماية أو التعلم الجماعي) وعمودياً (على سبيل المثال الضغط السياسي ول إلى الخدمات أو العدالة أو الحقوق). بالإضافة للاتصال والتواصل، يمكن للمساعدات الأجنبية FA أيضاً تقديم بعض التدريب. غير أن المساعدات الأجنبية FA غالباً ما تحتاج إلى مصدر للخبرة أو للتدريب على المهارات المطلوبة. ويشكل بناء مجموعة من المدربين المحليين دوراً هاماً تقوم به المساعدات الأجنبية FA.
٩. **تقوم المجموعات بتنفيذ مبادراتها.** تقوم المجموعات بتنفيذ مشاريعها الخاصة بنفسها، دون تدخل المساعدات الأجنبية FA إلا عند الطلب أو في ظروف خاصة. يعد هذا جزءاً مهماً من تعزيز المرونة وله دور أساسي في عملية نقل السلطة، وغرس شعور حقيقي بالمسؤولية المحلية والتعلم من خلال العمل. كما أنه يسمح لمنهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) بالتوسع عن طريق تقليل الطلب بشكل كبير على موظفي المساعدات الأجنبية FA والخدمات اللوجستية والتكاليف. ويقدم الدعم من المساعدات المالية FA: (أ) عند استعراض خطة عمل مجموعة وميزانيتها، ومناقشتها وتحسينها إذا لزم الأمر؛ (ب) من خلال التدريب أو التواصل الشبكي عند الطلب؛ (ج) عند تيسير التفكير والتعلم التجريبي بعد مرحلة التنفيذ. ومع ذلك، في الحالات التي قد تستفيد فيها بعض المجموعات بشكل واضح من التوجيه الإضافي، فإن ميسري برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) سيوفرونها أو يربطونها بالجهات الفاعلة المحلية الأخرى التي يمكنها ذلك.
١٠. **الإبلاغ عن الدروس واستخلاصها.** تختلف مدة أي مشروع صغير اختلافاً كبيراً. قد يحتاجون فقط إلى بضعة أيام (على سبيل المثال، شراء أغذية الإغاثة المنقذة للحياة وتوزيعها على ١٠٠٠ شخص؛ اجتماع عاجل لبناء السلام بين مجموعتين قبليتين في منطقة الصراع؛ التدريب وصناعة الفخاخ للتعامل مع صوامع الحبوب المليئة بالجرذان) أو قد تستمر لعدة أشهر. وبغض النظر عن المدة، يتوقع من المجموعات أن تقدم تقارير نهائية عن الأنشطة والتقارير المالية المتعلقة بإنجاز إجراءاتها ونفقاتها المقررة وفقاً للأطر الزمنية المحددة في اتفاقها بشأن المنح الصغرى. وتشجع منهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) إعداد التقارير كوسيلة لتعزيز المساءلة المحلية والمساهمة في التعلم الخاص بالجماعات. وكثيراً ما تقترن هذه العملية بعملية التفكير الميسر.^{١٧}
١١. **الدروس التي تم مشاركتها، والمجموعات المرتبطة فعلياً.** ومنذ البداية، يبحث ميسري برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) عن فرص للربط بين المجموعات حتى يتثنى لهم تبادل الخبرات وبناء الثقة والعمل الجماعي على أوسع نطاق. تولد الأنشطة دروس مستخلصة وفرص للتعاون. يشكل مشاركة الدروس والمجموعات المترابطة جزءاً هاماً من عملية بناء المرونة. في جبال النوبة في السودان، ثبت أن مجرد تبادل الأفكار المحلية والمعرفة المحلية بشأن الحماية الذاتية (مثل أنظمة الإنذار المبكر، وحفر الخنادق، وإعداد الأغذية والأدوية البرية، والإسعافات الأولية الفعالة، والتدابير النفسية والاجتماعية) يتمتع بأهمية بالغة. الاستجابة المحلية لأزمة مراوي في الفلبين من قبل جماعات المواطنين المترابطة، والتي ساعد فيها ميسري برنامج

15 لا يتم استبعاد المجموعات الأمية - بل يتم تشجيعهم على العثور على شخص في مجتمعهم يمكنه تدوين المقترحات والتقارير. للاطلاع على التوجيهات والنماذج المستخدمة في برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) والمنح الصغيرة، يرجى الرجوع إلى www.local2global/training.

16 ابحث عن الإرشادات التفصيلية لشراكة التعلم النقدي (CaLP) حول استخدام التحويلات النقدية الجماعية على: www.calpnetwork.org/publication/group-cash-transfers-guidance-and-tools.

17 يستخدم ميسري برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) العبارة البسيطة "ماذا؟ وماذا في ذلك؟ ماذا في ذلك؟ نموذج لتسهيل التعلم التجريبي: فهم الحدث (ماذا؟)؛ فهم الحقائق والآثار المترتبة عليها (وماذا في ذلك؟)؛ تحديد مسار العمل أو الحلول الجديدة (ماذا الآن؟). للمزيد، انظر: www.fearlessculture.design/blog-posts/what-so-what-now-what.

تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) التابعين للمنظمة غير الحكومية الشمالية (NNGO) التابعة لمنهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) للسكان المحليين على إنشاء منتدى للضغط على الحكومة المركزية وتبادل الخبرات حول ما نجح وما لم ينجح. في شمال شان في ميانمار، سلط متطوعو برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) الضوء على أهمية تعلم مهارات جديدة من خلال التعلم التجريبي، بما في ذلك: مهارات التعبئة، وتقييم القدرات والفرص المتاحة، وإدارة المشاريع الأساسية بما في ذلك الإدارة المالية والمساءلة، وعمليات الشراء، والدعوة والتفاوض مع السلطات المحلية، والإسعافات الأولية، والميزانية الأسرية وحقوق الإنسان وحقوق المرأة وبناء السلام المحلي مهارات الحماية والبقاء على قيد الحياة الخاصة بالموقع.

١٢. يمكن تكرار الدورات. إن جلسة التعلم التجريبية (الموجزة أعلاه) تمثل اختتام دورة المشروع الأولى. وفي كثير من الحالات، يمكن للمجموعات أن تأخذ قرار التفرقة، بعد أن تحقق أهدافها بنجاح. ومع ذلك، قد يشعر الآخرون بدافع كافي من تجربتهم الأولية لتطوير مبادرات جديدة. وقد يكون بوسع المساعدات الأجنبية FA أن تدعمهم مباشرة في دورة ثانية (أو أكثر^{١٨}) أو قد تركز بدلاً من ذلك على ربطها بجهات فاعلة أخرى قادرة على تقديم الدعم. في مارسايت، قامت منظمة غير حكومية محلية بنشر وسطاء مُدرّبين من برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) بدون تمويل صغير خاص بها، مع التركيز على ربط مجموعات المواطنين بأفكار للاستجابة للجفاف والصراع وانهيار سبل العيش وللآخرين الذين قد يدعمونهم من الحكومة المحلية أو المجتمع المدني أو القطاع الخاص.^{١٩}

١٣. تقدم النقاشات فرصاً لمعالجة الأسباب الجزئية. خلال عملية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) ويمكن لميسري برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) أن يشجعوا المجموعات على التفكير في الأسباب الجذرية للمشاكل التي يواجهونها - والفرص المتاحة لمعالجتها. وفي نفس الوقت الذي تحصل فيه بعض المجموعات على الأغذية الفورية للبقاء على قيد الحياة أو المواد غير الغذائية (الشركات المالية غير البنكية NFIs)، فقد تختار مجموعات أخرى التركيز على عمليات بناء السلام، وقضايا الحكم، والحماية، والوصول إلى العدالة أو التماسك الاجتماعي، والقضايا الثقافية. ويتعلق ذلك بضمان أن تفهم المجموعات أنها تستطيع التفكير والعمل على نحو أشمل وأن تحظى بدعم لحد من التعرض للأزمات في المستقبل. وبهذه الطريقة، يمكن مساعدة السكان على الانتقال بشكل طبيعي إلى العمليات المجتمعية للحد من مخاطر الكوارث (CB-DRR) المملوكة محلياً والتي يقودها الطلب (على عكس تشجيعهم على المشاركة في مشاريع الحد من مخاطر الكوارث المصممة خارجياً).

١٤. استكشاف الحاجة والخيارات المتعلقة باستحداث آليات تنسيق بديلة. في بعض الكوارث، لا سيما عندما تكون الاستجابات من النوع الذي يتم بقيادة محلية متعددة، قد لا تكون آليات التنسيق الحالية المقدمة من خلال نظام المجموعات أو الحكومة الوطنية مناسبة للمجموعات المجتمعية أو حتى في متناولها. في حالات أخرى (خاصة في النزاعات النشطة، مثل أجزاء من السودان وسوريا)، قد لا تكون هناك وكالات مساعدة أو آليات تنسيق رسمية على الإطلاق. في جميع الحالات، هناك فرص لإنشاء آليات مملوكة محلياً ومدفوعة بالطلب ليس فقط للتنسيق المحلي، ولكن أيضاً للتعاون الفعال بين المجموعات - سواء لتنفيذ تدخلات أكثر طموحاً أو للدعوة الجماعية وكسب التأييد. ويمكن للمساعدات الأجنبية FA أن تدعم إنشاء مثل هذه المحافل أو المنابر وأن تكتشف كيفية ربطها بهيكل التنسيق في الحكومة الوطنية أو الأمر المتحدة. وقد ظهرت أمثلة على مثل هذه الأنظمة المحلية في مينداناو (الاستجابة لنزاع مراوي)، والسودان (الاستجابة لنزاعات "المنطقتين") وميانمار (الاستجابة لكارثة إعصار نرجس).

١٥. تعكس المنظمات غير الحكومية الشمالية NNGOs والمنظمات الدولية غير الحكومية INGOs ووحدات الحكم المحلي LGUs والجهات المانحة أنظمتها التنظيمية وعلاقتها المؤسسية. إن عملية تكيف الأنظمة والبروتوكولات التنظيمية للسماح لوكالات المساعدة بنقل السلطة بشكل أفضل، والبدء في إطلاق العنان للممارسة العملية، لا تقل أهمية عن اعتماد الخطوات الفنية الملخصة أعلاه. وبالتالي، فإن دعم التنمية التنظيمية المعنية بشكل جزئياً حاسماً من عملية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) - ويتطلب الدور النشط للقيادات العليا. ظلت هذه عملية طبيعية إلى حد كبير تتقدم بسرعات متفاوتة، وغالباً ما تكون بطيئة للغاية ويتم التقليل من شأنها.^{٢٠}

١٦. فصل منهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) عن مساعدة. إلى متى ينبغي إتاحة دورات متكررة من برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) وتوزيع المنح الصغيرة؟ في أي مرحلة يمكن القيام بإلغاء تدريجي للمساعدات الإنسانية باعتبارها العامل الرئيسي التمكيني لعمليات منهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) والاستعاضة عنها بمصادر أخرى للمساعدة (مثل الحكومة

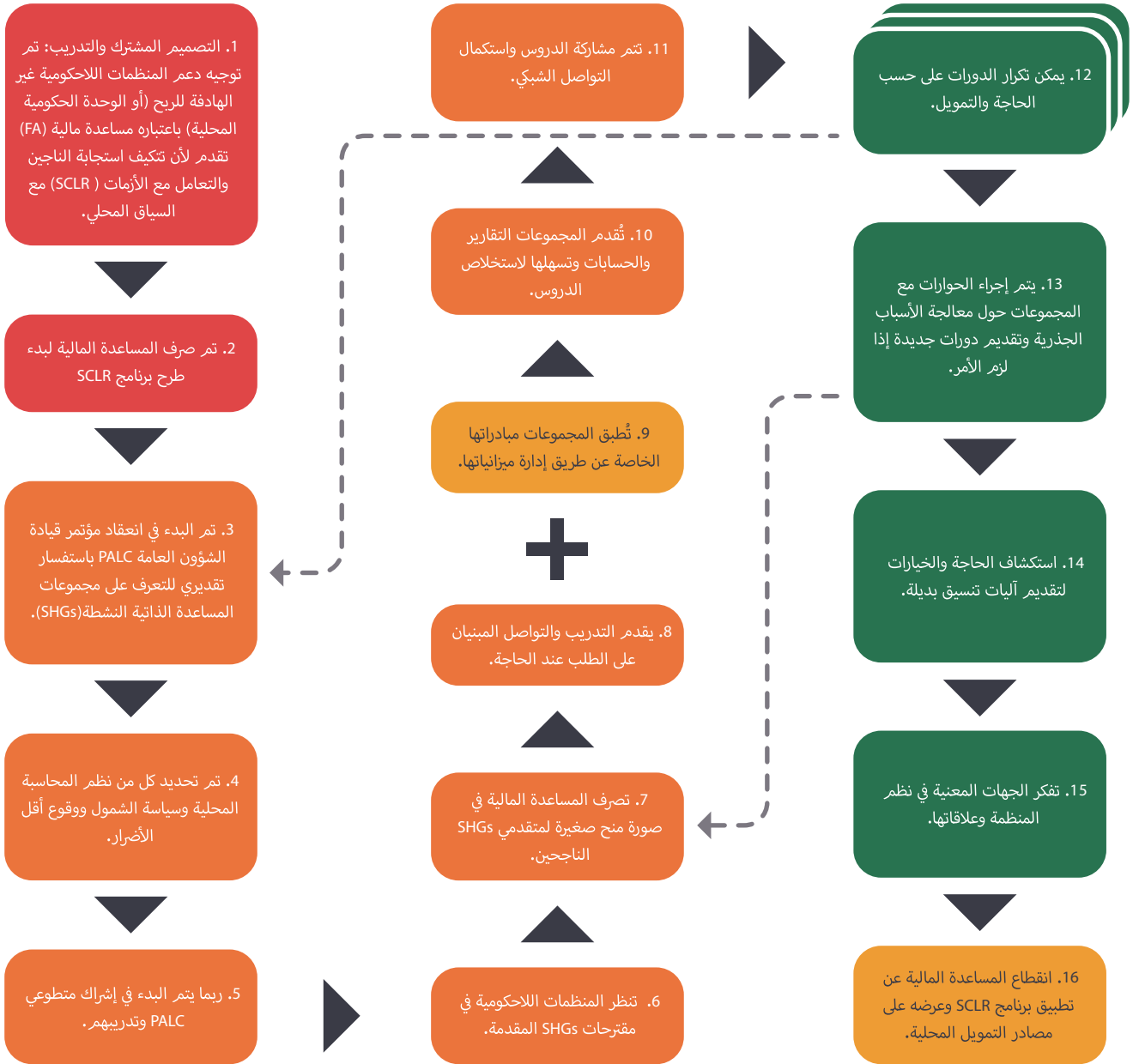
18 وفي استجابة إعصار نرجس، تلقت بعض المجموعات من الناجين ثلاث أو أربع دورات داعمة من الاتحاد المحلي الميسر لمنهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr)، واستطردت لتصبح منظمات مجتمعية طويلة المدى (CBOs).

19 موجز تعليمي قادم حول L2GP حول استخدام منهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) في مارسايت، كينيا؛ من المتوقع نشره منتصف عام 2021 في www.local2global.info.

20 يتمثل أحد المجالات التي تم إحراز تقدم فيها في إقناع الجهات المانحة ومديري التمويل في المنظمات غير الحكومية الدولية بأنه يمكن اعتبار المنح الصغيرة نفقات نهائية، بحيث لا يتعين تقديم التقارير المالية الفردية (والإيصالات والقوائم المصاحبة) من المستفيدين إلى الجهات المانحة كجزء من الحسابات. لمزيد من المعلومات حول هذا الأمر، يرجى الرجوع إلى دليل (CaLP) لعام 2021 بشأن التحويلات النقدية للمجموعة: [/www.calpnetwork.org/publication/group-cash-transfers-guidance-and-tools](http://www.calpnetwork.org/publication/group-cash-transfers-guidance-and-tools)

الوطنية، والقطاع الخاص، ودعم الشعب لبعضه) – وكيف يمكن تفعيلها بأفضل السبل؟ ما هي استراتيجيات الخروج؟ هذه الأسئلة لا توجد لها إجابات سهلة وتعتمد بشكل كبير على السياق. وفي جميع الحالات حتى الآن، حرصت وكالات التيسير الوطنية على الحفاظ على النهج وتوقفت فقط بسبب نقص التمويل. هناك ثلاث عمليات مترابطة ضرورية لإلغاء الارتباط بين الاستجابة المحلية والمعونة: زيادة دور الحكومة الوطنية والمحلية؛ ربط المجموعات المحلية أفقيًا (مع بعضها البعض) وعموديًا (مع طرق التمويل المحتملة في الحكومة والقطاع الخاص والجهات المانحة غير الرسمية)؛ وزيادة القدرة على بناء المنظمات المجتمعية المحلية (CBOs) ومتطوعي برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) المجتمعيين (انظر أدناه).

شكل ٢ تصوير مبسط لعملية منهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجي والمجموعات المحلية (sclr)



المصدر: www.local2global.info/training

١٠٣ ميسري ومتطوعي برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC)

يتم تنفيذ أساس عملية تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) في البداية من قبل طاقم مدرب من أعضاء المساعدات الأجنبية (FA). ومع ذلك، فإن الهدف هو تجهيز الأفراد من السكان المتضررين من الأزمة لتولي أكبر عدد ممكن من هذه الوظائف، والعمل بدوام جزئي "مجتمع متطوعي (PALC)". وكثيراً ما تولد بيئات الكوارث مستويات عالية من العمل التطوعي، وهو ما يمكن أن تستفيد منه منهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr). كثيراً ما تكون مجموعات الشباب الذين هم على قدر عالٍ من الثقافة ولديهم مستويات عالية من الطاقة والقدرة على التنقل مرشحين جيدين لأن يصبحوا متطوعين في مجتمع تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) المحلي، كما لوحظ في جبال النوبة في عام 2011. أو يمكن أن يكون المسنونون الذين لديهم الوقت في أيديهم وروح المجتمع القوية (كما يظهر بين السكان المضيفين الذين يدعمون النازحين داخلياً في الصراع في مراوي)، أو الأشخاص الذين عانوا بشكل خاص من الأزمة ويريدون أن يكونوا نشيطين ويساهموا في مساعدة الآخرين. وقد يحرص الناس على تقديم وقتهم كمتطوعين في برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) خلال الأيام القليلة الأولى من منهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr)، في حين قد يستغرق التعرف على هويتهم أسابيع أو أشهر في حالات أخرى.

ميسري برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) يقدمون تدريب مبسط (يتراوح بين أربع ساعات إلى يومين) لإكساب المتطوعين المهارات والأنظمة التي ستسهل عليهم الاستفسار التقديري وجوانب أخرى من (PALC). كما يقومون بتطوير بروتوكول إدارة / توجيه ذي صلة بالسياق مع المتطوعين. وقد يشمل ذلك عقد اجتماعات أسبوعية أو شهرية للسماح بتبادل المعلومات والخبرات والآراء والأفكار. وحيثما كان ذلك مناسباً وممكناً، يتم توفير حوافز صغيرة (مثل حقائب الظهر أو المظلات أو القمصان أو المعاطف) ومساهمات نقدية صغيرة في التكاليف (مثل: النقل المحلي، والائتمان على الهاتف المحمول، ونقود الشاي) بالإضافة إلى الأدوات المكتبية الأساسية ونماذج وأشكال منهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr).

خانة ١٣ المسائل الأساسية التي يمكن لفرق برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) التحقيق فيها عن مدى الاستجابة

- استفسار تقديري - تقييم الفرص المتاحة لتحقيق أقصى قدر من المساعدة الذاتية
- وما هي المبادرات التي يقوم بها أعضاء المجتمع المحلي بالفعل من أجل تلبية الاحتياجات ذات الأولوية بنجاح؟ هل هناك إجراءات فعالة يمكن تحسينها لمساعدة الآخرين؟
- من وأين هي المجموعات النشطة والأفراد الذين يقومون بالفعل بمبادرات لتلبية احتياجات المجتمع الأوسع نطاقاً (خارج مجال أسرهم)؟
- ما نوع الدعم الذي سيحتاجون إليه لزيادة الحجم والتأثير؟ الأموال؟ المهارات؟ الاتصالات والأحلاف؟

المساءلة والشمول وتجنب الضرر

- كيف نضمن ألا تسبب المنح الصغيرة مشاكل بإثارة معلومات خاطئة أو توترات أو صراعات؟
- كيف نضمن المساءلة المحلية وأن المنح تُستخدم وفق الخطط المعتمدة؟
- هل هناك توترات أو حالات من زيادة انعدام الأمن ناتجة عن غير قصد من التدخلات؟ ما الذي يمكن عمله لمعالجة هذه المسائل وتجنبها في المستقبل؟
- هل تحتاج أجزاء من المجتمع قد تم إهمالها إلى مساعدة، وما الذي يمكن عمله لدعمها؟
- هل هناك احتياجات خاصة لا يمكن تلبيتها محلياً؟ هل مواد الإغاثة أو التعافي الرئيسية متاحة من الأسواق بأسعار معقولة وبالكميات اللازمة؟
- هل هناك دليل على مشاكل نفسية وصدمة نفسية؟ هل تعاني بعض قطاعات المجتمع أكثر من غيرها؟ هل يمكن للمساعدة الذاتية المحلية أن تستجيب بما فيه الكفاية للقضايا النفسية الاجتماعية؟

إبراز الدروس المستخلصة وتعلمها وجمعها

- إن تيسير التعلم التجريبي للجماعات في إكمال مشاريعها - ما هي الدروس التي يمكن استخلاصها؟ ماذا سيفعلون بشكل مختلف في المرة القادمة؟
- تسهيل تعلم المساعدات الخارجية، ما هي الدروس التي يمكن تعلمها؟ ما يمكن أن تقوم به المساعدات الخارجية بشكل مختلف في المرة القادمة؟

مرونة طويلة الأمد ومعالجة الأسباب الجذرية

- ما هي الأفكار المقترحة لإعادة البناء بطريقة أفضل؟ لتخفيف الهشاشة أمام كوارث مماثلة في المستقبل؟ للبدء في معالجة الأسباب الجذرية للأزمة والهشاشة؟

تنسيق الدروس والمعلومات ومشاركتها

- ما هي الأولويات التي تطلبها المجتمعات المحلية للتنسيق المحلي؟ ما هي الخيارات لوضع آليات تنسيق محلية ودعمها لتلبية هذه الحاجات؟
- ما هي الفرص لتعزيز التعاون الإيجابي بين التدخلات الخارجية (وهي السلطات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية الدولية والأمم المتحدة) والتدخلات التي تقودها المجتمعات المحلية؟

١٥٤ الحجم والإطار الزمني والميزانيات التشغيلية لتنفيذ منهجية الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية

يظهر الجدول 1 الميزانية الإرشادية لمدة 12 شهراً التي صرفت مساعدة خارجية واحدة خلالها مئة منحة صغيرة بمعدل 2000\$ الواحدة. في عملية نموذجية قد يتطلب ذلك موظفين بدوام كامل (مدير لمجموعة الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية، ومسهلو تعلم عمل التشارك عند الأزمات ومساعد مالي) ومساهمات في تكاليف موظف الشؤون المالية وموظف إدارة ولوجستيات ومدير برنامج. ويمكن أن يؤثر تدخل بهذا الحجم والإطار الزمني على رفاهية خمسين ألف نسمة، بحسب طبيعة الأزمة والمشاريع الصغيرة التي تولد من مبادرات الناس.

جدول توزيع الميزانية لبرنامج الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية نموذجي يستمر على ١٢ شهرًا في خلال أزمة حادة

بنود الميزانية الرئيسية	التكاليف الإرشادية لسنة واحدة (\$)	النسبة من المجموع الكلي
المنح الصغيرة	200,000	60%
العاملين	65,000	20%
النقل	25,000	8%
المكتب والإيجار والخدمات والقرطاسية	20,000	6%
التنظيم/الإدارة	20,000	6%
المجموع الكلي	330,000	100%

في الأزمات الأطول أمداً، ينبغي أن تُسبق عملية بهذا الحجم بعملية تجريبية أولية تستمر لثلاثة أو أربعة أشهرٍ تتطلب ميزانية بحوالي 50000\$ وقد يستخدم حوالي 30000\$ منها لإنفاق حوالي 15 منحةً صغيرةً. ويوفر ذلك فرصةً مفيدةً للتعلم أثناء العمل لمساعد خارجي يعتمد حديثاً منهجية الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية في سياق الأزمات.

وفي سنةٍ واحدةٍ، تستطيع مساعدة خارجية واحدة أن يصرف أضعاف مضاعفة من المنح الصغيرة إذا اقتضت الحاجة وسمحت الميزانية. وعلى حدٍ سواء، قد تتحرك على نحوٍ أبداً عند الأزمات التي يطول أمدها حيث تكون الضرورة الملحة لإنقاذ الأرواح أقل وتحتاج المبادرات إلى دعمٍ أكبر ووقتٍ أكثر ليتم وضعها. إن تحويل الأموال ومراقبة الميزانية لأعداد كبيرة من المجموعات غير الرسمية من السكان المحليين عبر المنح الصغيرة، يمثل سمة أساسية من سمات نجاح منهجية الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية المتبعة من أجل تحويل القوة. عند إعداد منحةٍ للحصول على مساعدات خارجية، سيكون لعدد المنح الصغيرة الذي يتوقع أن يُصرف تأثيراً كبيراً على الميزانية الإجمالية اللازمة لتنفيذ منهجية الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية وعلى النسبة اللازمة لتسهيل العملية. كلما زاد معدل توزيع المنح الصغيرة وحجمه (كما في حالات الطوارئ المفاجئة)، كلما انخفضت نسبة الميزانية الإجمالية اللازمة لتغطية التكاليف التشغيلية للمساعدات الخارجية.

في خلال الاستجابة لإعصار نرجس، تم إنفاق أكثر من مليون دولار أميركي من المنح الصغيرة (أي حوالي 500) في غضون الأشهر الستة الأولى تقريباً من اتحاد ميانمار، من خلال استخدام طريقة الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية. وبلغ إجمالي التكاليف التشغيلية 22 في المئة فقط من الميزانية، بينما ذهب معدل 78 في المئة الباقي مباشرةً إلى الجماعات المحلية. على حدٍ سواء، حققت المنظمة غير حكومية الفلبينية، التي تستخدم منهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية للتصدي للتشريد الهائل والصدمات النفسية والدمار نتيجة لأزمة ماوي (توزيع أكثر من مئتي منحةٍ صغيرةٍ)، وقامت بتقسيم المساعدات بين معدلي 25 في المئة في 75 في المئة بين التكاليف التشغيلية والمنح الصغيرة.

في المقابل، خلال الأزمات التي يطول أمدها، قد ترتفع التكلفة النسبية للعمليات إلى 45 في المئة (كما لوحظ في استخدام الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية لعمليات بناء السلام في السودان). على حدٍ سواء، ترتفع التكاليف النسبية للعمليات في المشاريع التجريبية في ولاية شان الشمالية في ميانمار وفي فلسطين وشمال كينيا، على الرغم من أنها تبقى أقل من القيمة الإجمالية للمنح الصغيرة التي صُرفت. وذلك لأن معدلات الصرف تميل إلى التباطؤ مع انخفاض حملة المساعدة الذاتية المجتمعية السريعة الناجم عن الطوارئ. علاوة على ذلك، تكون المبادرات المحلية عادةً طويلة الأمد، وأكثر طموحاً وتعقيداً (وأكثر تحولية) وقد تتطلب المزيد من المراقبة.

الفصل ٢ التعلم من الممارسة: تجربة الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية حتى الآن

تبيّن التجربة، من خلال دراسة الحالات في الصندوق 4 والمرفق 1، عددًا من نقاط القوة والتحديات ونقاط الضعف المحتملة عند العمل بطريقة حيث يقود الأفراد والمجتمعات المحلية المتضررة استجاباتهم الخاصة. وتمثل إحدى التجارب الشاملة في جميع البلدان والأزمات حيث بدأ تطبيق هذه الطريقة في العمل بدرجة تبني الأفراد والجماعات لها. وقالت امرأة تعيش في مجتمع بدوي صغير في الضفة الغربية الفلسطينية: «تصرفوا المنظمات غير الحكومية السابقة مع أهالي القرية وكأنهم يعلمون الإملاء لتلاميذ في الصف الثالث». وأوضحت كيف بدت المنهجية الجديدة مختلفة: «بيدو وكأننا تجمعنا جميعنا مع عاملي المنظمة غير الحكومية لنضع القواعد الخاصة بنا».

في ولاية شان الشمالية في ميانمار، أعطى أبناء المجتمعات لطريقة عمل الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية تقديرًا كبيرًا عندما سئلوا لأي درجة شعروا بأن لديهم الفرصة باتخاذ قراراتهم بحرية استنادًا إلى أفكار المجتمع المحلي وفرصه وأولوياته. وخلص فريق بحثي محلي أجرى مقابلات مع 105 عضوًا من المجتمع أن «ردود الفعل الوحيدة الأقوى والأكثر تواترًا هي تلك التي وردت عن جميع القرويين الذين يشاركون في تمرين استخلاص الدروس تحدثت عن تقديرهم لعملية حولت ملكية التدخلات بشكل لا لبس فيه إلى السكان المحليين. وبالنسبة إلى جميع المعنيين، كانت المرة الأولى التي سُمح لهم فيها بامتلاك موارد المساعدات وإدارتها من أجل تنفيذ مبادرات حدودها وصممها وفقًا لأفكارهم الخاصة».²¹ أوضحت ردود الفعل من المستخدمين لهذه الطريقة بالعمل في مقاطعة أجوسان (منداوا) في الفلبين لفريق بحثي هناك «نشعر أننا مسؤولون عن تدخلاتنا الخاصة، وشعرنا دائمًا بالسعادة. من خلال الاجتماعات، استطعنا تحديد ما إذا كان أي مشروع مدمر للمجتمع المحلي».²²

ويوجد قوة شاملة أخرى لطريقة عمل الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية، وتمثل بالكيفية التي تؤدي بها إلى مجموعة من الاستجابات تكون شاملة ومرنة في الوقت نفسه للسياق المحلي. عندما تجتمع هاتان الصفتان معًا، تشمل الاستجابات المحلية الواردة في الصندوق 4 ما يسمى العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام. ومع ذلك، فقد تكون هذه النوعية من أكثر الجوانب تحديًا لهذه الطريقة بالعمل في ما يتعلق بالتنسيق الإنساني القائم حاليًا وهيكل التمويل. ونادرًا ما يكون تنوع الاستجابات التي يقودها الناس وقابليتها للتكيف وعدم قدرتها على التوقع في أي تكتل محدد سلفًا، كما أنها لا تتناسب تمامًا مع معظم الدعوات إلى تقديم مقترحات محددة سلفًا. وتهدد هذه الفجوة أو التناقض بين الرضا العالي للمستخدمين النهائيين والامتثال الضعيف للتنسيق وهيكل التمويل القائمة عزل طرق العمل التي تقودها المجتمعات المحلية عن الاهتمام والتنسيق الرئيسي وفي نهاية المطاف عن فرص التمويل الرئيسية.

تلخص الأقسام التالية التجربة العملية مع منهجية الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية حتى الآن: وبما أن الكثير من ذلك يستند إلى التجربة المكتسبة على المستوى المحلي، فإننا نعطي الأولوية للكيفية التي عبّر بها المواطنون والناشطون المجتمعيون أنفسهم عن تجاربهم، وأحيانًا على حساب صياغة السرد بعبارات أكاديمية أكثر.

٢.١ استبيانات تقييمية: تكملة حيوية لعمليات تقييم الاستجابات الحيوية

تسهيل تمرين استخلاص الدروس مع خمس منظمات غير حكومية في ميانمار تقدم على منهجية الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية في ولاية شمالي شان وكاين وولاية كايا، خلص المستشار أن استخدام استبيانات تقييمية التي قامت بها المجتمعات كان بالغ الأهمية. من خلال المحادثات مع القرويين وعمال المنظمات غير الحكومية، حدد أربع فوائد من تسهيل إجراء المجتمعات تحليل للفرص القائمة على نقاط القوة الخاصة بها.²³

21 KHMK فريق الخبراء (2019) ورشة عمل للبحوث الاجتماعية والدروس المستفادة بشأن استخدام طريقة الاستجابة للأزمات في ولاية شان الشمالية. تمول التقرير البحثي منظمة L2GP والمنظمتان DCA/NCA في ميانمار. متوفر بناءً على طلب منظمة L2GP

22 أنتكيزا وكوربت (2018) الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية في الفلبين. L2GP (https://usercontent.one/wp/www.local2global.info/wp-content/uploads/L2GP_locally_led_crisis_response-philippines_report_2018_final.pdf)

23 KHMK فريق الخبراء (2019) ورشة عمل للبحوث الاجتماعية والدروس المستفادة بشأن استخدام طريقة الاستجابة للأزمات في ولاية شان الشمالية. تمول التقرير البحثي منظمة L2GP والمنظمتان DCA/NCA في ميانمار. متوفر بناءً على طلب منظمة L2GP

- وهو أكثر تحفيزاً: من خلال مساعدة الناس على التعرف على ما حققه مجتمعهم بالفعل، هو يلهم المزيد من العون الذاتي ويشجع على بناء عقلية بناء أكثر ويتجنب الشكاوى وقوائم التسوق للراغبين والسرد الطبيعي للضحايا الذين ينتظرون المنقذين.
- وأكثر غناءً بالمعلومات: من خلال نشر المعرفة العملية بشأن آليات المعرفة القائمة، يمكن تعلم كيفية استجابة الناس الذين تضرروا من الأزمة.
- تزيد من الشعور بالملكية وتجعل المعرفة والأفكار وطرق العمل المحلية والطاقة والموارد المحلية نقطة بداية التدخلات.
- وتساهم في تعزيز العلاقة الإيجابية بين فريق عمل المساعدات الخارجية عبر إعطاء الأولوية لاحترام المعارف الإنجازات الأولية بدلاً من الافتراضات والخبرات الخارجية.

وأعرب القرويون، الذي أجريت معهم مقابلات كثيرًا عن تقديرهم لفريق عمل المنظمات غير الحكومية الشمالية الذين قرروا التركيز على القصص والإمكانات والأفكار الناجحة المحلية بدلاً من المشاكل ونقاط الضعف. وبما أن هؤلاء الناس هم مجتمعات قروية معزولة ومهمشة، وجدوا أنه منهجية جديدة بل اعتبرها قلة "محررة". وعندما علموا أنهم قد يحصلون على مساعدة في وضع أفكارهم موضع التنفيذ بأنفسهم، زاد اهتمامه بالأمر. وفقاً للمستشار، "ساهمت منهجية الاستبيانات التقييمية في إحداث تغيير في العقلية". وكانت الشرارة التي دفعت المجتمعات بالنظر إلى فرصها الخاصة ووضع خطط عملها الخاصة بها بدلاً من الانتظار أن يأتي الغرباء للمساعدة. ويوفر الصندوق 4 أمثلاً عن مبادرات متتالية تدعمها المنح الصغيرة.

وقد شوهد شيء مثل في جميع السياقات حيث استخدم موظفو المنظمات منهجية الاستبيانات التقديرية كنقطة البداية للاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية. مع كانت مجموعة من التجارب مختلفة كثيرًا. في الأسابيع الأولى بعد إعصار نرجس، كانت الاستبيانات التقييمية محدودةً بنقل رسائل دعم واضحة لجهود الناجين المبذولة في مساعدة المجتمعات المحلية، ومشاركة أيضاً مجموعة متزايدة من الأمثلة حول كيفية استجابة القرى الأخرى بفعالية. وقد لا يصل وقت الدوران للحصول على منح نقدية للاستجابة لكارتة نرجس إلى 24 ساعة. (أنظر إلى الصندوق 4)

من الجهة الأخرى، اتخذت العملية التي اعتمدها جمعية الشبان المسيحية القدس القائمة في فلسطين (المستندة إلى منهجية الضعف القائمة على المشاركة وتقييم القدرات)، أسابيع عدة وأحياناً أشهر وتضمنت زيارات ومناقشات متتالية قبل أن تُصرف المنح الصغيرة. مع توفر الموارد للسماح باستغراق العملية وقتاً أطول وبمعالجة مجموعة مختلفة من المشاكل، مُنحت عملية التسهيل المزيد من الوقت والدعم. بيد أن الفرضية الأساسية للبناء على نقاط القوة والقدرات والفرص المحلية بقيت حاسمة. في الواقع، وجدت جمعية المسيحيين في القدس أن من الضروري الشروع في تغيير منهجي شامل لمواجهة ثلاثين سنة من تقويض الاعتماد على الذات والثقة والأمل. وكما قال أحد القرويين: "أنا أعرف الآن أن ليس علينا الانتظار أن يأتي مانحٌ لنتمكن من حل مشاكلنا. يمكننا أن نخطط وأن نتوصل إلى حلول بأنفسنا".²⁴ أكدت مبادرات جديدة لتخفيف أثر فيروس كورونا في القرى الفلسطينية كيف تستطيع تجربة طريقة الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية مساعدة المجموعات المحلية على التحرك والتصرف بسرعة كبيرة. على سبيل المثال، يستطيع القرويون الذين لديهم مجموعات استجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية أن يحشدوا بسرعة كبيرة المساعدات المتبادلة (إحضار المشتريات أو الأدوية الأساسية مثلاً)، ما يسمح لهم بتنظيم عمليات شراء إبداعية للإمدادات الأساسية بالتعاون مع جمعية الشبان المسيحية القدس (ائتمانات مدفوعة مسبقاً للمتاجر والمزودين المتاحين) وإنشاء نقاط تفتيش كورونا ومرافق عزل للأفراد المحتمل أن يكونوا مصابين.²⁵

تبعاً لنموذج 5D للاستفتاء التقديري، يمكن أن تتكيف المنهجية مع المعايير التشغيلية التي قد تحد من أنواع الأنشطة التي يمكن دعمها في سياق معين. وتتطلب D الأولى، التي تعود لكلمة define أي عرف، من المسهلين توضيح من البداية محور تركيز الاستبيان اللاحق. في أحد المشاريع، وهو جزء من استجابة المنظمة غير الحكومية الشمالية إيكوواب (ECOWEB) للأزمة الإنسانية التي أحدثها نزاع مرابي في العام 2018، لم يمول المانح سوى المبادرات ذات الصلة المباشرة بسبل العيش. في هذه الحالة، استخدم مسهل تعلم عمل التشارك عند الأزمات استقصاء تقديري لمساعدة الأشخاص المشردين داخلياً على استكشاف قدراتهم وفرصهم للبدء في اعتماد سبل عيشٍ جديدة. وارتكزت المبادرات المتتالية على نقاط القوة والأفكار والشبكات المحلية وتضمنت متاجر البقالة التي تظهر فجأةً وتجارة الأرز والصيد والدواجن والحياكة وتعاونية تلميم ومصنع مثلجات. في الأزمة عينها، لكن بالعمل مع جهة مانحة أكثر مرونة، ولدت الاستقصاءات التقديرية التي أجرتها إيكوواب (ECOWEB) مجموعة أوسع من المشاريع الصغيرة، من عمليات توزيع المؤسسات المالية غير المصرفية للمشردين من بيوتهم، قاموا بإنشاء مطابخ حساء محلية ومدارس روضة مؤقتة وإصلاح الهياكل الأساسية للمياه وتنظيم مسيرات سلمية ومناسبات ثقافية. على

24 جروندين وسعاده (2018) التعلم من استجابات المقاومة التي يقودها المجتمع المحلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة (<https://usercontent.one/>)
 (wp/www.local2global.info/wp-content/uploads/L2GP_PalestinianTerritories_Report_2018_WEB.pdf)

25 الملخص الأول لاستجابات Covid-19 التي يقودها المجتمع والمواطن، أبريل وأغسطس 2020. جزء من بحث L2GP المستمر في استجابة المجتمع لـ Covid-19. انظر: www.local2global.info/news-blog.

حد سواء، في الاستجابة لحالة الطوارئ التي وقعت في كانون الأول/ديسمبر 2017²⁶ في جزيرة مينداناو، كشف التحقيق المقدر عن الدور الذببية من أشجار المانجروف القليلة المتبقية في حماية المنازل والأراضي الزراعية والناس الذين سقطوا في مياه الفيضان. واختارت مبادرات كثيرة متتالية يقودها الناجون أن يجمعوا بين تلبية الاحتياجات الفورية وزرع أشجار المانجروف.

يعتمد عدد من المنظمات غير الحكومية الشمالية في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي طريقة الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية صراحةً. ويهدفون من ذلك الترويج للمبادرات التي تقودها المجتمعات المحلية بهدف تعزيز أمن الإنسان المحلي والمساهمة في تحقيق استقرار وسلام على المدى الطويل. هنا يستخدم ميسروا برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) استقصاء تقديري لمساعدة السكان المتضررين على استكشاف قدراتهم وفرصهم في القيادة في مجالات الحماية والتخفيف من حدة الصراعات وحلها، بل والمساهمة في إيجاد حلول سلمية طويلة الأجل. وقد كشف هذا عن إمكانية دعم مجموعة واسعة من التدخلات التي تعزز النجاة الفورية والسلامة (بما في ذلك الإغاثة، وسبل العيش، والاحتياجات والخدمات النفسية الاجتماعية) بطرق ليست مراعية لحالة النزاع فحسب، بل وأيضاً مؤيدة للسلام. ومن الأمثلة على ذلك أسواق السلام المتقاطعة لتلبية الاحتياجات الأساسية، والخدمات البيطرية المتقاطعة، وخدمات المياه المجتمعية، والتعليم المؤيد للسلام، واتفاقات ترتيبات الرعي، وتعزيز الآليات التقليدية لتسوية الصراعات، والمناسبات الثقافية المؤيدة للسلام، ودعم السجناء، والثقيف المدني، والحملات المناهضة لخطاب الكراهية، وتيسير الاتصال المجتمعي عبر الصراعات.

٢١١١ الاستقصاء التقديري مقابل تقييمات الاحتياجات

والملاحظة الشائعة حول كل دراسات الحالة هي كيف عزز استخدام الاستقصاء التقديري (إلى جانب المنح الصغيرة) عمليات المساعدة الذاتية التي تستجيب تلقائياً للاحتياجات الرئيسية في أي وقت من الأوقات من دون الحاجة إلى تقييمات للاحتياجات التي تقودها الجهات الخارجية. وهكذا، وخلال الأسابيع الأولى من الاستجابة لإعصار نرجس، ركزت المشاريع الصغيرة للناجين على استخدام وسائل النقل المحلية والأسواق والاتصالات للوصول السريع إلى الغذاء والمياه العذبة والأدوية والمأوى. لم يكن هناك حاجة لتقييم الاحتياجات للإبلاغ عن التغيير الطبيعي الذي لوحظ بعد حوالي شهرين نحو استعادة سبل العيش وإصلاح البنية التحتية. على نحو مماثل، لم تكن تقييمات الاحتياجات التقليدية المدفوعة من الخارج مطلوبة لمساعدة المجتمعات في جبال النوبة في السودان على تحديد آليات الدفاع الناجحة من أجل البقاء على قيد الحياة في عمليات القصف والتعرض للمجاعات (انظر المربع 5)، أو من أجل مجتمع شبه رعوي في مرسابيت في كينيا لاستكشاف الأفكار المتعلقة بتنويع سبل العيش والحد من العنف العرقي.

من الواضح أن الجماعات المختلفة لها أولويات وفرص وأفكار مختلفة، حتى داخل نفس المجتمع المتأثر بالأزمة في نفس الوقت. نادراً ما يتم التقاط هذه الفروق الدقيقة من خلال تقييمات الاحتياجات القياسية. ومع ذلك، تظهر دراسات الحالة أيضاً تكاملاً بين الاثنين. كانت تقييمات الاحتياجات الرئيسية أساسية في نجاح تصميم وتنفيذ التحويلات النقدية للأسر على نطاق واسع للاستجابات الفورية (غير المشروطة) للأزمات في السودان، والأزمات المختلفة في مينداناو، ودرجة أقل، في شمال كينيا وميانمار وفلسطين. ومع تغطية الاحتياجات الأساسية للبقاء على قيد الحياة إلى حد ما من خلال التحويلات النقدية للأسر أو عمليات التوزيع العيني، فقد يكون بوسع السكان المتضررين أن يركزوا جهودهم (مدعومين بالاستقصاءات التقديرية والمنح الصغيرة) على قضايا أخرى. عندما تنفذ السلع الأساسية في الأسواق المحلية (على سبيل المثال، الصفائح البلاستيكية المتينة في ميانمار، بعد بضعة أسابيع من زيادة نسبة الاستجابة لإعصار نرجس) أو تكون الاحتياجات الخاصة خارج قدرة الإدارة المحلية وحدها (على سبيل المثال، التصدي لكوفيد-19، أو تفشي الكوليرا أو الحصبة، أو تدمير الثروة الحيوانية على نطاق واسع)، فمن الواضح أن هناك حاجة إلى تقييمات من نوع ما.

٢١١٢ التحديات عند استخدام الاستقصاء التقديري

بينما تعكس تعقيبات المجتمعات المحلية المتضررة باستمرار التجارب الإيجابية فيما يتعلق بنهج الاستقصاء التقديري، فمن الواضح أن الموظفين من المنظمات الغير حكومية (NGOs) المحلية والدولية المشاركين في المشاريع التجريبية لمنهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) وجدوا أنه من الصعب الانتقال من تحليل المشاكل التقليدية وتقييم الاحتياجات بقيادة خارجية والتحول إلى النهج الذي تكون القيادة فيه للمجتمعات المحلية. وكان ذلك واضحاً بوجه خاص عندما كانت المنظمة الدولية غير الحكومية (INGO) مجبرة على كتابة تقارير بناءً على تقييمات الاحتياجات وتبرير

التدخلات القائمة على الاحتياجات المحددة سلفاً/المقدرة سلفاً للامتثال للمتطلبات الداخلية أو التي حددها المانحون. وبالمثل، هناك حاجة إلى تحسين تصميم وتقديم التدريب على الاستقصاء التقديري لميسري برنامج تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC)، بالإضافة إلى توجيه أفضل للإدارة وموظفي الدعم في المنظمات غير الحكومية الشمالية (NNGOs) والمنظمات الدولية غير الحكومية (INGOs) والجهات المانحة.

٢٠٢ توقف عن البحث عن رابطة الوصل، إنها هنا

في كل أزمة وكارثة جُربت فيها نُهج الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) حتى الآن، أدت إلى مشاركات أكثر استجابة وتنوعاً وحساسية للحدث من تلك التي توجد عادةً مع المشروعات التقليدية (المدفوعة من الخارج). حدد أعضاء المجتمع هذه الاستجابة للواقع المحلي بطرق مختلفة عبر دراسات الحالة. لخص أحد أفراد المجتمع الذكور في قرية فلسطينية انطباعاته: "إذا عملت جميع المنظمات غير الحكومية بالطريقة التي يعمل بها هذا المشروع دعماً للمجتمع ولجماعة المقاومة الخاصة بنا في مجال الدعم ومخاطبة السلطات المحلية، يمكن تحقيق الكثير - كما يحدث الآن مع الكهرباء هنا في منيزال".²⁷

يوضح المربع 4 النطاق الواسع للمبادرات التي توليها مختلف المجموعات الأولوية. تباينت الطريقة التي تم بها تطبيق نهج الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) بشكل كبير من خلال كل هذه السياقات، وفي العديد من الحالات الفردية امتدت إلى ارتباط كامل بين الإنسانية والتنمية والسلام. في كل حالة، أُتيحت للسكان أثناء الكوارث فرصة للحصول على الدعم (ويشمل ذلك المنح الصغيرة، تنمية المهارات، فرص الاتصال والتواصل الشبكي) حتى يتسنى لهم تنفيذ مبادراتهم الخاصة. في العديد من الأمثلة في المربع 4، ساهم المتطوعون وأفراد المجتمع بساعات وأيام وأسابيع من العمل وبالمواد العينية وبأموالهم الخاصة. في بعض الحالات، تم استخدام المنح الأولية والتعبئة لزيادة الدعم الإضافي من المنظمات غير الحكومية الأخرى أو السلطات المحلية.

على الرغم من التنوع الكبير في الاستجابات الموصوفة في المربع 4، هناك عدد من الاتجاهات الواضحة عبر هذه الإطارات المختلفة. أولاً وقبل كل شيء، تظهر الردود درجة عالية من الاستجابة والأهمية والمراعاة للحالة.

في معظم دراسات الحالة، كانت توزيعات الإغاثة التقليدية تحدث في نفس المناطق وفي نفس الوقت، وإن كان ذلك على نطاقات ومستويات مختلفة من الانتشار. كانت الاستثناءات الملحوظة (حيث لم يكن هناك دعم خارجي آخر على الإطلاق) في القرى النائية خلال الأسابيع العشرة الأولى بعد إعصار نرجس، في أجزاء كثيرة من جبال النوبة وفي الأجزاء المعزولة من مرتفعات مينداناو. ما يظهر من خلال دراسات الحالة هو أن المجموعات تكيف تدخلاتها وفقاً لاحتياجاتها الخاصة، مع موازنة ذلك مع ما يتم تقديمه أيضاً، إن وجد.

27 جروندين وسعاده (2018) التعلم من استجابات المقاومة التي يقودها المجتمع المحلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة (<https://usercontent.one/>)
.wp/www.local2global.info/wp-content/uploads/L2GP_PalestinianTerritories_Report_2018_WEB.pdf

خانة ٤: الأنشطة التي تم ترتيبها حسب الأولوية وتنفيذها من قبل أفراد المجتمع في الأزمات الإنسانية وأزمات الحماية

ولاية شان الشمالية وكايا، ميانمار، ٢٠١٨-٢٠٢٠ (الاستجابات للحرب الأهلية والفيضانات والتهemis والفقر)
تركيب شبكات المياه (للمنازل والزراعة المروية)؛ بناء قاعات مجتمعية متعددة الأغراض وأماكن اجتماعات؛ تجديد العيادات الصحية. تركيب المصابيح الشمسية على طول طرق الريف والمنازل، وإصلاح طرق الريف؛ مشروع صنع الطوب لتوليد الدخل للشباب؛ شراء نظام مخاطبة الجمهور من قبل مجموعات الشباب؛ إقامة مسابقة كرة القدم وتقدير كأس في نهايتها؛ خياطة الملابس التقليدية والتدريب على الخياطة؛ آلة طحن ودرس، وطحن جماعي؛ مركز إعادة تأهيل من إدمان المخدرات؛ تنقية المياه؛ متجر بقالة؛ مخزن الوقود والمبارزة. مركز توزيع الأسمدة والحراجة الزراعية؛ مشروع تجارة الأرز والزيت بالجملة - الأنشطة الخمسة الأخيرة تولد التمويل لبرنامج تعليمي محلي قائم على الكنيسة (التعليم الوحيد المتاح لهذه المجتمعات).

شمال كينيا، ٢٠١٨ (الاستجابات للجفاف الذي طال أمده، والجوع، ونقص المياه، والصراع العرقي، وانهيار سبل العيش)
نسج وتسويق الحصائر التقليدية؛ المحلات التجارية المحلية التي تباع السلع المنزلية الأساسية؛ صنع الطوب. الجارة وتخزين اللحوم وتسويقها؛ إنتاج علف الماشية؛ تجارة الأعنام والماعز. تخزين الأسماك وتسويقها؛ مجموعات الادخار والقروض بالتناوب؛ تخزين حليب الإبل وتسويقه؛ مراكز المياه، إنتاج شتلات الموز، تخزين القش، اجتماعات السلام، التنسيق مع حكومة المقاطعة؛ مبادرات بناء السلام.

مينداناو، الفلبين، ٢٠١٧-٢٠١٨ (الصراع والتهجير، والفيضانات، والزلازل، والإعصار)
• نهر غوسان- الاستجابة للفيضانات: عمليات شراء الأغذية الجماعية؛ أنشطة كسب العيش؛ تهجير قرية بأكملها من موقع خطير؛ توفير الدخل (كافتيريا عائمة/صاله الشاي) والتدريب على الإدارة المالية.
• سوريجاوا - الاستجابة للزلازل: إصلاح/ إعادة بناء المنازل من خلال المنح النقدية للأسر المصحوبة بنصائح وتوجيهات بشأن إعادة الإعمار.
• مراوي - الاستجابة للنزاع المسلح والزوح الجماعي: المواد الأساسية (أو المكونات لتكملة المساعدات الغذائية التي توزعها الجهات الفاعلة الأخرى)؛ شراء المواد غير الغذائية التي لا توفرها الجهات الفاعلة الأخرى في مجال المساعدة، إنشاء دور حضانة للسماح للآباء بالحصول على عمل أو مساعدة أو نقل المعلومات، مبادرات معيشية فردية وجماعية صغيرة الحجم (بيع الأغذية في الشوارع أو البستنة لتوفير تغذية ودخل إضافيين). بناءً على هذه الأنشطة الأولية، تم استخدام منحة لاحقة لبدء أنشطة التخفيف من حدة الصراع المحلي.
• الأراضي الفلسطينية المحتلة (oPt) (التصدي للاحتلال، والصراع، وانهيار سبل العيش، والحماية، والتهemis والإقصاء للذين طال أمدهما وتدهورهما)

• الضفة الغربية، ٢٠١٦ حتى الآن: مبادرات إعادة التأهيل والتوعية لتحسين العيادات الصحية في القرى والمدارس ودور الحضانة والمراكز المجتمعية؛ تحسين القنوات والطرق القروية والزراعية؛ توفير الكهرباء زيادة الحماية ضد العنف/ التحرش ومضايقة الأطفال والبالغين في القرى وحولها.
• غزة ٢٠١٩-٢٠٢٠: تركيب/ صيانة فلتر تحلية المياه. إضاءة الشوارع التي تعمل بالطاقة الشمسية؛ الخدمات الطبية ومستلزمات النظافة للأطفال المدارس؛ رعاية ودعم النساء الحوامل والأطفال؛ تأهيل الشوارع والمتنزهات والمركز المجتمعي؛ الدعوة إلى البلدية المتعلقة بالنظافة وتأسيس مبادرة مجتمعية تغطي جلسات الدعم النفسي والاجتماعي؛ تدريب الإسعافات الأولية وتوفير ١٠ مواقف حافلات آمنة.

مناطق الصراع، السودان، ١٩٩٧-٢٠٠٢؛ ٢٠١١-٢٠٢٠ (الاستجابات للحرب الأهلية وسوء التغذية الحاد والحرمان من الخدمات العامة)
أنشطة حماية وتوعية وتدريب المجتمع بقيادة النساء تغطي المجاعات والتغذية والبقاء على قيد الحياة أثناء الهجمات البرية والجوية والصحة النفسية والاجتماعية والتغذية والجوع والإسعافات الأولية؛ الخدمات البيطرية والأدوية/ اللقاحات؛ الزراعة الجماعية؛ التغذية المدرسية ودعم المعلمين؛ بناء السلام على مستوى المجتمع المحلي وتخفيف حدة النزاعات؛ إعادة التوحيد ومنع الصراع؛ الدعوة للسلام؛ مبادرات العدالة الانتقالية؛ التربية المدنية حول الحقوق والمرحلة الانتقالية؛ بناء السلام في السجون، الحكم الرشيد على مستوى المقاطعة/ المنطقة.

إيراوادي دلتا، ميانمار، ٢٠٠٨ (استجابة إعصار نرجس)
شراء ونقل وتوزيع سلع الإغاثة؛ إمدادات المياه؛ استعادة سبل العيش؛ بناء الجسور والطرق؛ حضانات القرى، دعم الأيتام. الدعم النفسي والاجتماعي؛ نوادي الشباب؛ زراعة المنغروف؛ أجهزة الراديو. الشبكات؛ دعوة المكلفين بالواجبات والضغط عليهم.

مانجكوت، الفلبين، ٢٠١٨ (الاستجابة للإعصار)

التمويل الصغير للمزارعين؛ إصلاح المباني العامة لتكون بمثابة مراكز إخلاء في حالات الطوارئ؛ الحدائق؛ معدات DRR المدخلات الزراعية؛ تدريب مهارات الحكومة المحلية.

ولاية راخين، ميانمار، ٢٠١٧-٢٠١٨ (الاستجابة لحالات الطوارئ السياسية المعقدة بشدة والصراع المسلح)
إنتاج شبك الأسماك؛ وتربية الدجاج؛ والرسوم المدرسية؛ المنح النقدية.

ولايات كاياه وكاين، ميانمار، ٢٠١٧ (الاستجابات للحرب الأهلية طويلة الأمد والفيضانات)
ومكافحة آفات القوارض والمهارات اللازمة لمكافحة الآفات؛ وتربية الخنازير؛ ومحل إصلاح الدراجة؛ إمدادات البذور الزراعية.

أمهرة/وولو، إثيوبيا، ٢٠٠١-١٩٩٦ (الاستجابات للفقر الهيكلي والجفاف المتكرر)

إنشاء بنوك البذور؛ وتنمية الربيع القروي؛ وتربية الأسماك؛ وتربية النحل؛ وأدوات ومهارات الحدادة؛ وتنمية المراعي؛ حماية مستجمعات المياه.

هايتي ٢٠١٨-٢٠١٩ (الاستجابة للفقر الهيكلي والجفاف)

والمساعدة التغذوية للأطفال الرضع؛ وإصلاح المرافق المجتمعية؛ وتقديم المساعدة إلى صغار التجار ومزارعي الكفاف؛ البنية التحتية (المراحيض، تحسين الطرق، خط لتوزيع المياه، امتداد شبكة الكهرباء).

بالاستناد إلى ما لدى الأفراد المتضررين "والجماعات المتضررة" من معرفة حديثة وتحليل للاحتياجات والتهديدات والفرص، وفي بعض الحالات بمساعدة عملية تعلم العمل التشاركي في الأزمات (PALC) الخاصة بهم (انظر الفصل 1)، تقرر الجماعات استجاباتها وتنفيذها على الفور - كما فعل الناس من ذوي الفاقة في جميع الأوقات وفي جميع أنحاء العالم - بدعم أو بدون دعم الجهات الفاعلة الخارجية، بما في ذلك الجهات الفاعلة الإنسانية الخارجية.²⁸

أثناء الأسابيع القليلة الأولى من الاستجابة لإعصار نرجس، كانت كل المقترحات تقريباً المقدمة من جماعات المساعدة الذاتية المجتمعية غير الرسمية تتلخص في الغذاء المنقذ للحياة، والمياه، والمأوى، والصحة والمؤسسات المالية غير المصرفية (NFIs)، والصحة العامة (وخاصة التخلص من الجثث). نظراً لأن نفس المجموعات أدركت أنه تم تلبية الاحتياجات الفورية (إما من خلال نهج الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr) أو مع إدراج المساعدة الرئيسية)، فقد تحولت أولوياتهم، ومعهم أنشطتهم المقترحة، إلى أنشطة استعادة سبل العيش الجماعية (شبكات الصيد، ولوازم حادق الخضروات، وتربية الدواجن، والمتاجر العامة والتجارة)، وكذلك إصلاح البنية التحتية المجتمعية (الجسور والآبار والمدارس) والخدمات الاجتماعية المحلية مثل رياض الأطفال (انظر المربعين 4 و 8 لمزيد من التفاصيل).

في أعقاب الفيضان المفاجئ المدمر لنهر أوجوسين في شمال شرق مينداناو في عام 2017، ظلت عدة قرى معزولة بدون مساعدة إنسانية من أي نوع لأسابيع بسبب صعوبات الوصول والقوى المحركة للصراع المحلي والتهميش السياسي للسكان الأصليين.²⁹ وعندما وصلت منظمة غير حكومية محلية في نهاية المطاف لتيسير اتباع نهج الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين والمجتمعات المحلية (sclr)، حددت المجتمعات المحلية المتضررة بسرعة عدداً من المبادرات التي أقرت بأن مختلف أفراد القرى لديهم احتياجات مختلفة. وهكذا، غطت لحظة الإعانات الصغيرة الاستثمارية مجموعة متنوعة من الاستجابات: توفير الغذاء الطارئ والمواد الغير غذائية، وإعادة بناء المنازل المتضررة والمدمرة في مواقع جديدة، واستعادة سبل العيش، والدعوة لمزيد من المساعدة. مرة أخرى، لم تكن هناك حاجة إلى تقييمات لاحتياجات تستغرق وقتاً طويلاً.

28 بينيت وآخرون. (2016) حان وقت البدء: إعادة صياغة العمل الإنساني للعصر الحديث. مجموعة التخطيط لأعمال الإغاثة الإنسانية (https://www.odihpn.org/en/publications/time-to-let-go-remaking-humanitarian-action-for-the-modern-era).

29 أنتكيزا وكوريت (2018) الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية في الفلبين. (https://usercontent.one/wp/www.L2GP (https://local2global.info/wp-content/uploads/L2GP_locally_led_crisis_response-philippines_report_2018_final.pdf).

خلال الجفاف الشديد في عام 2016-2017 في شمال كينيا، ركز الدعم الحكومي والمنظمات غير الحكومية للمجتمعات المتضررة على المساعدات النقدية والقوائم، والمياه، والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتوزيع الأغذية والمياه على الأسر المعيشية. وفي موازاة ذلك، فقد أنفقت مجموعات العون الذاتي المحلية منحاً نقدية مجتمعية صغيرة على إنعاش سبل العيش و تروييعها وكذلك في سبيل الحصول على الخدمات مثل المياه و التعليم و السلع الأساسية. وقد ركزت مجموعة أقلية على الإغاثة المباشرة قصيرة الأمد (الطعام و النقد) و معالجة النزاعات الإثنية من خلال اجتماعات السلام.³⁰

تبين دراسات الحالات الواردة في هذه الوثيقة و التي جرى تلخيصها في الإطار رقم 4 كيف جرى تنفيذ الاستجابات المجتمعية من الناحية العملية من خلال توثيق الصلة بين العمل الإنمائي و العمل الإنساني و السلام - وفي بعض الحالات قبل فترة طويلة من ظهور هذا المصطلح في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني في عام 2016م. كما توضح هذه الحالات أيضاً عدم قدرة الناس في حالات الأزمات على التمييز بين عمليات الاستجابة 'الإنسانية' أو 'الإنمائية' أو 'السلام' عندما تترك لهم حرية تحديد أولويات الاستجابة، ولا يقومون بتوجيه نهج أعمالهم ليصب في سلسلة واضحة و ممتدة من مرحلة الإغاثة و حتى الانتعاش.

وذكرت حليلة لبيان من مجموعة واوو النسائية في شمال كينيا: 'يجب أن نعمل جاهدين للتغلب على صعوبات الجفاف. لدينا أطفال علينا إعالتهم، ورسوم مدرسية علينا تسديدها، و منازل علينا إدارتها خلال فترة الجفاف علينا أن نبذل قصارى جهدنا للتغلب على آثاره'. وقد أعرب سلوان، وهو مواطن فلسطيني مقيم في القدس عن استيائه إزاء الحاجة إلى تحديد أولويات المساعدة التقليدية و تصنيفها: ما هي أكثر التهديدات التي تحدد بالحماية ؟ يمكن أن يُهدم منزلي صعوبة إيجاد أي عمل؛ كما يتعرض أطفالنا إلى مضايقة الجنود دون أي سبب؛ لا يمكنني التنقل بحرية إلى أي مكان يبعد 20 دقيقة من هنا. هل تطلب مني أن أحدد الأكثر أهمية؟ جميعها تحظى بنفس القدر من الأهمية للتمتع بحياة طبيعية!³¹

30 تقييم مشروع ربط تعزيز الاستعداد و الاستجابة و مرونة سبل العيش (LPRR) بكينيا 2018.

31 حماية اغويغورين و سعادة (2014) في الأراضي الفلسطينية المحتلة . مبادرة الحماية من المحلية إلى العالمية (L2GP) (<https://usercontent.one/wp/>) (www.local2global.info/wp-content/uploads/oPt_full_study_final.pdf).

خانة ٥ المساعدة الذاتية و منهجية الاستجابة التي يقودها الناجين و المجتمعات المحلية في منطقة جبال النوبة، السودان

عندما اندلعت الحرب مجدداً في منطقتي جنوب كردفان و النيل الأزرق، بالسودان عام ٢٠١١م، قامت الغالبية العظمى من الجهات الخارجية الفاعلة في مجال المساعدات الخارجية بإخلاء المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة: الجيش الشعبي لتحرير السودان و الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال بسرعة. وأثناء هذه العملية، تركت هذه الجهات أكثر من مليون شخص من السكان المتضررين بالحرب إلى حد كبير لتدبر أمرهم لوحدهم (ولا يزالون كذلك). استناداً إلى الدروس المستفادة في مجال سبل البقاء على قيد الحياة و الحماية من النزاع السابق الذي حدث في هذه المنطقة خلال الفترة ١٩٨٧-٢٠٠٢م، فإن المجتمع المدني المحلي في جبال النوبة، بدعم من عدد قليل من الجهات الخارجية الفاعلة (والتي تجاهلت الحظر الذي فرضته الحكومة السودانية من الوصول إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة) دعم عدداً كبيراً من برامج الحماية القائمة على القرى و مجموعات المساعدة الذاتية.

بعد تجدد الحرب بفترة وجيزة، بدء المتطوعون في التنقل بين القرى للاضطلاع بأنشطة تدريبية و توعية للسكان و النازحين الجدد على أساس التجارب المستقاة من مصادر محلية في مجال سبل البقاء على قيد الحياة و الحماية. و اشتملت هذه الأنشطة على دورات تدريبية حول كيفية تحسين الحماية الذاتية لدى الأسر أثناء عمليات القصف الجوي، و مبادئ الإسعافات الأولية، و دعم المعارف بشأن الأغذية البرية و الطب التقليدي و خدمات الدعم النفسية والاجتماعية الأساسية. وقد انتشرت هذه الأنشطة في جميع أنحاء منطقة جبال النوبة، حيث وصلت إلى ما يقدر بحوالي ٤٠٠,٠٠٠ فرد بحلول عام ٢٠١٤:

بعد اكتشافنا لواقع أن معظم ضحايا الحرب و عمليات القصف الجوي هم من النساء و الأطفال، أدركنا أن كثيراً من النساء الأصغر سناً و الرجال و الأطفال لم يعيشوا في منطقة الحرب أثناء فترة النزاع السابق. وأنه ليس لديهم أدنى فكرة عن كيفية التصرف عند اندلاع الحرب مجدداً و بدء القصف الجوي. وقد جرى وضع برنامج تدريبي قياسي يستمر لمدة أربعة أيام، يلتزم المتطوعون الذين يشاركون فيه بنقل جميع ما تعلموه في هذا البرنامج إلى مجتمعاتهم. إذ ستدرب النساء اللاتي يترددن على مسجد بعينه أو كنيسة معينة القاعدات الشعبية التي تتوافد إلى هناك، في حيث سيعمل المعلمون على تعليم تلك المعلومات إلى الأطفال في المدارس و نقلها إلى زملائهم المعلمين. وبهذه الطريقة، وصل التدريب على سبل الحماية الأساسية إلى أكثر من ٤٠٠,٠٠٠ فرد منذ اشتعال فتيل الحرب. و انخفضت أعداد المصابين انخفاضاً كبيراً و أضحى الناس قادرين إلى حد بعيد على التعايش بشكل أفضل مع كل من عمليات القصف و الشعور بالخوف منها (نجوى موسى كوندا، المدير حينها لمنظمة النوبة للإغاثة و التأهيل و التنمية).

بحلول عام ٢٠١٦، أصبح النزاع في منطقة جبال النوبة أقل حدة و توقفت عمليات القصف الجوي تماماً في نهاية المطاف. ومع تغير الوضع، حولت فرق الحماية المحلية أولوياتها و عمدت إلى إنفاق المنح النقدية المجتمعية الصغيرة (من خلال مبادرة منهجية الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين و المجتمعات المحلية (sclr)) على الزراعة الجماعية للمحاصيل النقدية، والتي دعمت بدورها التعليم الأساسي للأطفال و محو الأمية للكبار. وعلى غرار ذلك أمثلة من ميانمار، و كينيا و الفلبين، حيث أن القدرة على تغيير التركيز و معالجة الاحتياجات و التهديدات و الفرص الجديدة و المختلفة لم تتطلب إجراء أي تقييمات مدفوعة خارجياً للاحتياجات: فقد حدث ذلك بفضل السماح للقرويين و مجموعات المساعدة الذاتية بالسيطرة على أولوياتهم و تصاميمهم و قراراتهم و تنفيذها و مراقبتها.

المصدر: كوندا اي تي ايه ال. (Konda et al) (٢٠١٦) الحماية الذاتية بقيادة النساء في السودان نشرة الهجرة القسرية ٥٣ (www.fmreview.org/community-protection/konda-kodi-carstensen)

ويبدو من المفارقات بصفة خاصة أن وكالات المعونة الدولية لا تزال في حيرة من أمرها إزاء كيفية العمل في ظل ما يسمى 'بالفجوة القائمة في العلاقات' حيث أن إنشاء صوامع للمعونات (مجموعات و قطاعات) من جانب مانحي المعونة بالنفس هو ما يقيد إلى حد كبير دعم أكثر الاستجابات أهمية و حيوية و شمولية في المقام الأول. وكما ذكر في بداية هذا الفصل، أن الإصرار المستمر من جانب الجهات الفاعلة في مجال تقديم المعونة على تكييف الاستجابات في الحدود القطاعية، يشكل أهم التحديات و العوائق أمام انتقاء أوسع و أسرع الطرق التي تعمل بشكل حقيقي على دعم الاستجابات التي يقودها المواطنون

و المجتمعات المحلية للأزمات. وكما يتبين من خلال الأمثلة الواردة في هذه الوثيقة، إن الاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية تتحدى بحكم طبيعتها التصنيف المسبق الصارم الذي يُطالب به العديد من الجهات المانحة و وكالات تقديم المعونة. وبسبب هذه المفارقة، فقد جرى وضع الاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية في محور محدد على مشارف نظام المعونة الأكبر و تدفقات التمويل - التي تُستثمر ولم يجري اكتشافها، و التطرق إليها إلا من حين لآخر عندما تتطرق سياسات تقديم المساعدة الإنسانية و المصطلحات المؤتمرات إلى 'المشاركة' و 'النهج التي محورها الإنسان'.

٢٠٢ 'يمكننا معا أن نفعل ذلك': العمل الجماعي و التماسك الاجتماعي

جرى إقرار العديد من المنافع المترتبة على الاستجابة والتي تم إبرازها في وقت سابق كأساس منطقي لاستخدام برامج التحويلات النقدية غير المشروطة (أو متعددة الأغراض) للأسر المعيشية التي تمر بأزمات.³² الأمر المختلف حول نهج الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين و المجتمعات المحلية (sclr) هو أنها تهدف إلى دعم و تشجيع العمل الجماعي من جانب المجموعات و الفرق لصالح جماعة أو مجتمع أوسع نطاقاً. ويستند مثل هذا الدعم على الظاهرة الواسعة الانتشار المتمثلة في وجود وكالة جماعية مستقلة معترف بها على نطاق أوسع بوصفها استجابة محلية مشتركة بين جميع السكان المتضررين بفعل الأزمات.³³ أعربت إحدى متطوعات المجتمع المحلي في المنطقة جيم بالصفة الغربية في الأراضي الفلسطينية ما يلي: 'إن الأنشطة و التدريبية قد غيرت من طريقة تفكيرنا. على وجه الخصوص، جعلتنا خطة العمل و المنحة النقدية المجتمعية نفكر معاً فيما يمكننا أن نفعله - وليس فقط ما يمكننا أن نفعله كأفراد أو كعائلة'.

على الرغم من أن التحويلات النقدية الفردية توفر مزيد من الخيارات بطبيعة الحال للأسر المعيشية أكثر من عمليات التوزيع العينية، غير أنها لا تضيف الكثير لتعزيز الاستجابات الجماعية. في الواقع، تُشير الدراسات إلى أن تقديم المساعدات النقدية للأفراد تزيد من النزوع إلى السعي وراء البقاء على قيد الحياة و التعافي القائم على المصالح الذاتية و الابتعاد عن مبادرات المساعدة الذاتية المجتمعية أو الجماعية.³⁴ ومع ذلك، تُظهر الدروس المستفادة من مبادرة الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين و المجتمعات المحلية sclr حتى الآن أن هنالك إمكانيات مقدرة للاستجابات الجماعية و الحاجة لها، لاستكمال برامج المساعدات الفردية مثل المنح النقدية التي تقدم للأسر المعيشية و المساعدات العينية.

يبين الإطار رقم 4 كيفية دعم طريقة العمل هذه للمجتمعات المحلية و فرق المساعدة الذاتية من أجل معالجة المسائل الهامة ذات الاهتمام الجماعي - وهي مسائل عادة ما تكون بعيدة عن متناول الأسر المعيشية الفردية. سلطت إحدى العضوات من فريق الحماية في قرية رابود بالصفة الغربية، الضوء على هذا الجانب، حيث أوضحت 'أن المشروع قد نجح لأننا عملنا معاً في القرية. و لقد فشلت العديد من مشاريع المنظمات غير الحكومية الأخرى غالباً بسبب أننا لم نشارك بالفعل في الأفكار و الخطط. لقد نفذنا مشروع الكهرباء بتكلفة أقل و بوتيرة أسرع و كان أداؤنا أفضل من أي منظمة غير حكومية. لكن الأهم من ذلك كله - أننا نشعر أنه مشروعنا الخاص - عملنا الخاص'.³⁵

و باختصار، فإن الدراسات بشأن الاستجابات المجتمعية إلى إعصار مانكوت الذي حدث في عام 2018، والتي قادتها منظمة 'Afusing Batu Farmers Organization غير الحكومية، جوانا فيلافلور، وجدت أن المشاريع المجتمعية تمكن المنظمات المحلية من تحديد و تصميم و تنفيذ المبادرات ذات الصلة والتي ترسي التضامن و تعزز روح الانتماء المجتمعي. هذا هو جوهر الاستجابة إلى إعصار مانكوت'.³⁶

يوضح الإطار رقم 4 كذلك كيفية معالجة نهج الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين و المجتمعات المحلية للشواغل الجماعية التي لا يتم تناولها في كثير من الأحيان من خلال أنواع المساعدات الأخرى بما في ذلك مجموعات المساعدة الذاتية التي تبدأ في القيام بأنشطة مدرة للدخل، مثل المقاهي الصغيرة /

32 شراكة التعلم النقدية (2020) المساعدة النقدية متعددة الأغراض . صفحة الويب (www.calpnetwork.org/themes/multipurpose-cash-) (assistance).

33 أنظر على سبيل المثال الدراسات المتعلقة بالوكالة الجماعية في إطار بحوث الحدود حول: 'الدور الحاسم الذي يضطلع به المتفرجون بوصفهم مستجيبين فوريين خلال حالات الطوارئ- www.frontiersin.org/research-topics/8053/active-bystanders-the-bystanders-critical-role-as-immediate-responders-during-emergencies.

34 التحويلات النقدية و السلع المغرية: استعراض الأدلة العالمية . إيفانز و بوبوفا (2014) مجموعة البنك الدولي (https://documents.worldbank.org/) (en/publication/documents-reports/documentdetail/617631468001808739/cash-transfers-and-temptation-goods-a-review-of-global-evidence).

35 جروندين وسعاده (2018) التعلم من استجابات المقاومة التي يقودها المجتمع المحلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة (https://usercontent.one/) (wp/www.local2global.info/wp-content/uploads/L2GP_PalestinianTerritories_Report_2018_WEB.pdf).

36 فيلافلور و دي غوزمان (2019) التعافي و التمكين: قصص من الاستجابة إلى إعصار مانكوت . كريستيان ايد و شبكة شراكة التعلم النقدية (www.calpnetwork.org) (publication/healing-and-enabling-stories-from-typhoon-mangkhot-response).

المطاعم في الفلبين أو صناعة الطوب في كينيا. و ثمة أنشطة أخرى تستهدف الشواغل المشتركة في مجال الحماية مثل عمليات القصف الجوي في السودان، و تعاطي المخدرات في ميانمار و العنف الذي يمارسه المستوطنون في فلسطين. كما أن الأنشطة التي تتناول خدمات البنية التحتية و الخدمات الأساسية المشتركة كثيراً ما تعتبر ذات أولوية على نطاق جميع القضايا. و يبرز أيضاً بناء العيادات الصحية بالقرى أو إعادة ترميمها، و تحسين الوصول إلى حقول القرى أو أي جزء منها ، و مكافحة القوارض ، و تحسين مرافق الحضانة و المدارس الابتدائية و توفير الطاقة الكهربائية و المياه للقرى أو الأحياء المهملة على نطاق جميع دراسات الحالة الإفرادية.

عند البحث في نوع الأفرقة المجتمعية التي تعمل على نحو أفضل في إطار معين، من الجوانب المهمة التي ينبغي النظر فيها، قدرة الأفرقة القائمة أو التي أنشئت حديثاً على المساهمة في التماسك و الترابط الاجتماعي. عندما طلب من المشاركين إسناد درجات على ' آثار دعم المبادرات المجتمعية على التماسك و التضامن الاجتماعي و الجهد الجماعي في القرية'، سجل 105 مشاركاً في أنشطة مبادرة الاستجابة للمخاطر التي يقودها النازحين و المجتمعات المحلية في ولاية شمال شان، ميانمار حيث أحرزت أنشطة مبادرة الاستجابة للمخاطر التي يقودها النازحين و المجتمعات المحلية في المتوسط 4.8 من 5 درجات.³⁷

و تلخيصاً للدروس المستفادة بشأن الاستجابات المجتمعية في خمسة مجتمعات بالضفة الغربية وجدت لونا سعادة و صوفي غرندن أن ' الجمع بين منهجية التحليل التشاركي لمستويات التهميش و القدرات و المنح النقدية المجتمعية أدى إلى المشاركة الحقيقية لأفراد المجتمع و تعزيز إحساسهم بالملكية، و تعزيز رفاههم و الدور القيادي و الحس بالمسؤولية تجاه المبادرات' كما وجدت كذلك أن ' المنح النقدية المجتمعية تمكن المجتمعات المحلية من الاستجابة إلى المخاطر التي تتعرض لها و تُفضي إلى العمل التطوعي في المجتمع. وقد استفاد من المساعدات النقدية المجتمع بأكمله، و ليس أفراد بعينهم. أمضى أفراداً من المجتمعات المحلية من خمس قرى يوماً في تقاسم خبراتهم فيما يتعلق بطريقة العمل هذه في أريحا في ديسمبر 2017. بالنظر إلى أنشطة التعلم المتبادل بين أفراد المجتمع، خلص استشاري خارجي إلى أن ' أفراد المجتمع الذين ينظمون صفوفهم و يدبرون المشاريع الصغيرة، يخلقون إحساساً بالمشاركة في المجتمع'.

و تؤكد الأبحاث المرتبطة بالأنشطة في منطقة جبال النوبة، السودان، على مدى السنوات الثماني الماضية أن الاستجابات المجتمعية ساعدت القرويين على إحياء و تجديد قيم التعاون و العمل المجتمعي و التطوعي الراسخة منذ القدم.³⁸ و على ذات المنوال، وجدت ورقة بحثية عن الفلبين أن أنشطة الاستجابات للمخاطر التي يقودها الناجين و المجتمعات المحلية في ثلاثة سياقات مختلفة في مجال الأنشطة الإنسانية قد ' عززت من مستوى التعاون بين مختلف المجموعات داخل المجتمعات المحلية المتضررة و شجعت القادة المحليين للعمل معاً لحل المشاكل التي تواجههم'.

تباينت أنواع الفرق التي تقوم بتقديم الدعم حتى الآن إلى حد كبير (أنظر الجدول 2) وهذا يجعل من الصعب استخلاص نتائج قطعية حول كيفية عمل هذه الفرق المختلفة. وفي بعض الحالات، كانت أهمية العمل مع الهياكل الاجتماعية التقليدية القائمة واضحة جداً: الثقة و الاحترام التي تتمتع بها *K'ires* (الجمعيات الجنائزية في مرتفعات شمال شرق ألبانيا) و طابعهم التمثيلي جعلهم أكثر المستفيدين من المنح النقدية التي تُستخدم في شراء الحبوب و توزيعها في حالات الطوارئ، كما ساعد في تحديد المبادرات المجتمعية الأخرى التالية لحالات الجفاف المتكرر.³⁹ وفي أماكن أخرى من إثيوبيا، جرى الاعتراف بقيمة دعم الجمعيات المجتمعية التقليدية (إدريس) في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز.⁴⁰ وعلى نفس الغرار، في مناطق النزاع في ولاية شال الشمالية، في ميانمار، تعني الثقة المحلية في قدرة الهياكل المجتمعية التقليدية على تجنب المخاطر الناجمة عن انعدام الأمن أو الحد منها أن هذه الهياكل كانت من المستفيدين المفضلين لتلقي المنح الصغيرة.

وفي حالات أخرى، أثبتت الفرق المشكلة حديثاً أنها قنوات فعالة لتكييف الاستجابة للمخاطر التي يقودها الناجين و المجتمعات المحلية sclr. من بين الأفرقة التي قدمت دعمها من خلال الاستجابة لإعصار نرجس، كانت الأغلبية من المنظمات المجتمعية الصغيرة القائمة أصلاً، الرسمية و غير الرسمية منها، غير أن عدد

37 أنتيكيزا و كوربيت (2018) الاستجابة للآزمات التي يقودها الناجون و المجتمعات المحلية في الفلبين. . L2GP ([https://usercontent.one/wp/www_\(local2global.info/wp-content/uploads/L2GP_locally_led_crisis_response-philippines_report_2018_final.pdf](https://usercontent.one/wp/www_(local2global.info/wp-content/uploads/L2GP_locally_led_crisis_response-philippines_report_2018_final.pdf))

38 مقابلة البحث L2GP مع الدكتور عبد الله كومي كودي، من منظمة كاما للتنمية في السودان، 2016

39 انظر: Relief and Rehabilitation Network (1996) Seed provision during and after emergencies Good Practice Review 4 (www.alnap.org/system/files/content/resource/files/main/gpr4.pdf); and Piguet and Raemi (2002) Good rains do not compensate for chronic food insecurity, Wello and North Showa , April, UN-Emergencies Unit for Ethiopia: pp.13-14 (<https://reliefweb.int/report/ethiopia/ethiopia-good-rains-do-not-compensate-chronic-food-insecurity>)

40 Pankhurst and Haile Mariam (2000) The "Iddir" in Ethiopia: historical development, social function, and potential role in HIV/AIDS (prevention and control Northeast African Studies 7(2) (www.jstor.org/stable/41931342?seq=1#page_scan_tab_contents)

كبير من مجموعات المساعدة الذاتية جرى تشكيلها بصورة عفوية مباشرة استجابة إلى توفير المنح النقدية. وجدت دراسة أُجريت بعد لاستجابة لإعصار نرجس أن أكثر من 530 مجموعة مساعدة ذاتية المدعومة بالمنح النقدية المجتمعية الصغير أصبحت منظمات مجتمعية أكثر اتساماً بالطابع الرسمي.⁴¹ غير أن أغلبية هذه المجموعات اضطلعت بمعالجة المهام الفورية التي تلقت المنح من أجلها ومن ثم حُلّت. تتأصل الاستجابات التي يقودها المجتمع في جبال النوبة في السودان في صميم عمل مجموعات المساعدة الذاتية، والتي نشأت في البداية من مجموعات نسائية محلية، ولكن على مر السنين أصبحت مجموعات حماية في القرى تعمل لمختلف الأعمار والأنواع الاجتماعية.

بناءً على هذه التجارب، يبدو أن معرفة القراءة والكتابة والحساب قد تمثل تحدياً، ولكنها ليست عقبة شاملة لمجموعات المساعدة الذاتية الصغيرة للوصول إلى المنح النقدية الجماعية. على سبيل المثال، في شمال كينيا وجدت مجموعة نسائية الدعم من إحدى الطالبات في مجتمعهن لملء استمارة الطلب القصيرة ونجحن في الحصول على منحة. في ميانمار، يرى الناشطون في مجتمع المنظمات غير الحكومية أنه جزء من وظيفتهم لمساعدة مجموعات المساعدة الذاتية على إكمال استمارات الطلب القصيرة.

تشير الخبرة المكتسبة من العمل مع هذه التشكيلات المجتمعية المختلفة جدّاً إلى أهمية قيام المنظمات غير الحكومية المعنية بتحليل كل منطقة/سياق محدد عن قرب قبل اتخاذ قرار بشأن العمل مع الهياكل المجتمعية الحالية أو منح الفرص لمجموعات مجتمعية جديدة أكثر ارتجالية للانخراط - أو مزيجاً من كليهما.

جدول ٢ نظرة عامة إلى المجموعات المحلية والتشكيلات المتضمنة كجهات فاعلة أساسية في أنشطة الاستجابة بقيادة المجتمع والناجين

نوع المجموعة	مجموعات محددة يتم دعمها لقيادة الاستجابة الإنسانية الخاصة بها
منظمات المجتمع المحلي	<ul style="list-style-type: none"> مجموعات النساء مجموعات الشباب مجموعات المزارعين لجان المدارس لجان تطوير الريف
المؤسسات التقليدية الاجتماعية والثقافية القائمة	<ul style="list-style-type: none"> جمعيات الجنائز (إثيوبيا) المجموعات المجتمعية لأيام الأحد (الخبز والبيرة) (إثيوبيا) جمعيات الشباب والنساء (معظم البلدان) الجمعيات المهنية (ميانمار، السودان)
مجموعات الشؤون الاقتصادية القائمة	<ul style="list-style-type: none"> مجموعات الري مجموعات التعشيب الجماعية التعاونيات مشاركة القوارب بين الصيادين مجموعات التداول مجموعات الادخار والقروض
المجموعات الدينية	<ul style="list-style-type: none"> المجموعات الدينية بقيادة الكهنة/القساوسة/الرهبان/الأئمة في مختلف البلدان ومن مختلف الأديان
مجموعات المساعدة الذاتية (الناشئة) ذاتية التكوين التي تكونت في وقت الأزمة	<ul style="list-style-type: none"> استجابة نرجس (ميانمار) الاستجابة للزلازل، سوريا (الفلبين) الاستجابة في الحرب، النوبة (السودان) استجابة مراوي (الفلبين)
مجموعات المساعدة الذاتية الجديدة التي تشكلت بعد التعبئة في المنظمات غير الحكومية لتشجيع نهج الاستجابة بقيادة المجتمع والناجين	<ul style="list-style-type: none"> مجموعات النازحين داخلياً في مراوي، الفلبين، الضفة الغربية (فلسطين)
مجموعات المساعدة الذاتية الجديدة التي تشكلت بعد التعبئة في المنظمات غير الحكومية لأسباب أخرى	<ul style="list-style-type: none"> مجموعات الحماية التي تشكلت من عمليات تحليل PVCA، الضفة الغربية (فلسطين)

٢٥٤ «بناء أنفسنا بأنفسنا»: الاستجابة بقيادة المجتمع والناجين كمحفز للكرامة وتقدير الذات والرفاهية النفسية والاجتماعية

توضح الأمثلة العملية للناجين والمجتمعات التي تقود استجاباتها للأزمات أن مشاعر القوة والفخر والتحفيز والشعور بالكرامة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالامتلاك والمسؤولية عن الأنشطة والمنح. يتناقض هذا تناقضاً كبيراً مع الطريقة التي يمكن بها تجربة المساعدة التي تتم قيادتها خارجياً، مثلاً كما هي موثقة هنا: Syrian writer and researcher Kholoud Mansour in *Forced Migration Review*⁴² and Kate Berry and Sherryl Reddy for HPN⁴³. سلطت ورقة العمل الخاصة

Mansour (2018) 'Protecting the dignity of displaced Syrians' *Forced Migration Review* 53 (www.fmreview.org/sites/fmr/files/FMRdownloads/en/syria2018/mansour.pdf) 42

HPN Network Paper No. 68: p.5 (<https://odihpn.org/resources/>). السلامة بكرامة: دمج الحماية المجتمعية في البرامج الإنسانية. 43 بيري وريدي (2010)

بمراجعة في الهجرة الإجبارية للنازحين السوريين في لبنان⁴⁴ الضوء على حقيقة أن العديد من السوريين يرون أن الكرامة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بدعم الشعور بالاستقلال والقدرة على اتخاذ خياراتهم بأنفسهم. بحسب المقابلات مع العاملين المساعدين والنازحين السوريين، اقترح المؤلفون أنه «بالنسبة للسوريين، فإن كيفية توزيع المساعدات هو أمر مهم أيضاً، في حين أنه بالنسبة للعاملين المساعدين فإن التركيز ينصبّ على نوع المساعدات التي يتم توزيعها.

استخلصت الدروس من البحث الذي أعقب أنشطة الاستجابة بقيادة المجتمع والناجين في شمال شان في ميانمار في 2018-2019 أنه «ربما كانت التغذية الراجعة الأكثر بروزاً هي تلك الخاصة بالمجتمعات التي تسلط الضوء على الأهمية النفسية والاجتماعية التي أدركتها عند تلقيها الدعم لقيادة استجاباتها بوجود المساعدة». في نفس الوقت، أشار هذا البحث، وكذلك مراجعة داخلية لاحقة لـ *DanChurchAid*⁴⁵ لهذه العملية، إلى التحديات التي تمت مواجهتها.

- تسببت التأخيرات في عملية الموافقة الداخلية للمنظمات غير الحكومية الدولية المتعلقة بإصدار المنح النقدية المجتمعية في تأخير إتاحة الأموال للأنشطة ذات الأولوية من قبل المجتمعات، مما أدى إلى إحباط مجموعات المتطوعين وإبطاء أنشطتهم.
- لم يجد شركاء المنظمات غير الحكومية دائماً التوازن الصحيح بين تقديم التوجيه الفني أو المشورة بشأن الموازنة مقدماً والسماح لمجموعات المجتمع بالتعلم من خلال العمل.
- في بعض الحالات، لم يكن لدى موظفي المنظمات غير الحكومية المحلية الذين يقومون بتيسير العملية فهم كافٍ للاستجابة بقيادة المجتمع والناجين لتمكينهم من دعم وتدريب التعلم التشاركي في الأزمات.
- كان حجم البرنامج التجريبي وإطاره الزمني قصيراً جداً لتمكين مجموعات المجتمع من تصميم المشاريع والمضي قدماً فيها لتكون قادرة على تعزيز الشمولية ومشاركة المرأة وتسمح لهم بالبدء في النظر في كيفية مساهمتهم في معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الممتدة.
- ستطلب معالجة القيود التي يفرضها تركيز المجتمع الإنساني على القطاعات والإدارة المالية والامتثال تغييرات عميقة في الثقافات المؤسسية والتنظيمية التي تشكل حالياً كيفية تقديم المساعدات الإنسانية.
- يجب على المنظمات غير الحكومية الداعمة والمانحين تكييف ثقافتهم المؤسسية وإجراءاتهم لدعم نهج الاستجابة بقيادة المجتمع والناجين بشكل أفضل وإفساح المجال لنقل صريح للملكية والسيطرة إلى مجموعات المجتمع.

إن الخبرات التي جُمعت من خلال مشروع ECOWEB في الفلبين على مدى عدة جولات من الاستجابات التي يقودها المجتمع قد صنفت الاستجابة بقيادة المجتمع والناجين على أنها إيجابية فيما يتعلق بالكرامة واحترام الذات - كما عبرت عن ذلك مثلاً نورجانا تورك، إحدى قادة النازحين داخلياً من ماراوي في مينداناو: «إنها المرة الأولى التي أتلقي فيها مساعدة نقدية دون أن أشعر بأنني نازحة داخلياً، وقد لاحظت أن هذه العملية تحافظ على الكرامة»⁴⁶. في حدث التعلم عبر المجتمع الفلسطيني في 2018، صرح أحد المشاركين أن «فكرة المشروع تدور حول رفع مستوى الوعي ومساعدة المجتمع على التنظيم. لم يحدث وأن تم تنظيمنا بهذه الطريقة من قبل. ولكن الآن بعد أن أصبحنا كذلك، يمكننا القول بفخر أننا بنينا أنفسنا بأنفسنا».

ذكر أعضاء المجموعة في كينيا الارتياح الناتج عن التجمع في مجموعات واختبار نتائج ناجحة من جهودهم الخاصة. «نحن نعرف بعضنا البعض، وإذا كنا نعرف أحد واحد من الأعضاء في حالة سيئة، فإننا نتحدث معها ونسألهم في دعمها. في اجتماعاتنا نتحدث أيضاً عن مشاكلنا ونصح بعضنا البعض. إذا احتاجت واحدة من الأعضاء إلى شيء ما، فنحن نقدم المساعدة، وإذا لم تكن مرتاحةً لمشاركة مشاكلها، فنحن نرسل واحدة من الأعضاء ممن نتق بها للتحدث معها»، هذا ما أوضحته واحدة من الأعضاء في مجموعة مساعدة ذاتية في مارسايت، كينيا.

44 (Grandi et al. (2018) *Dignity and displaced Syrians in Lebanon*. HPG (www.odi.org/publications/11236-dignity-and-displaced-syrians-lebanon)

45 KHMK فريق الخبراء (2019) ورشة عمل للبحوث الاجتماعية والدروس المستفادة بشأن استخدام طريقة الاستجابة للأزمات في ولاية شان الشمالية.

تمول التقرير البحثي منظمة L2GP والمنظمتان DCA/NCA في ميانمار. متوفر بناءً على طلب منظمة L2GP انظر أيضاً: DCA/NCA (2019) *Survivor and community-led responses to crisis (sclr): lessons from Northern Shan state, Myanmar*.

أو مبادرة الحماية المحلية والعالمية L2GP.

46 أنتكيزا وكوريت (2018) الاستجابة للأزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية في الفلبين. L2GP (<https://usercontent.one/wp/www>).

(local2global.info/wp-content/uploads/L2GP_locally_led_crisis_response-philippines_report_2018_final.pdf).

كمثال ملموس لكيفية إعطاء المتأثرين بالحرب والصراع الأولوية للأنشطة النفسية الاجتماعية المجتمعية على نفس المستوى، يأتي مثلاً الدعم الغذائي أو الطبي من جبال النوبة في السودان. بحسب ما وثقت نجوى موسى كوندا ولبلى كريم وغيرهن، منذ استئناف النزاع في عام 2011، فقد جعلت مجموعات الحماية القروية من أولوياتها دعم بعضها البعض، ولا سيما أولئك الذين تعرضوا لصدمة الموت المفاجئ أو الإصابة لأفراد أسرهم المباشرة ومجتمعاتهم.⁴⁷

٢٥٥ "الآن تقترب منا نساء من مجتمعات أخرى لطلب خبراتنا": الإدماج وعلاقات القوة داخل المجتمعات

عند تقديم استجابة مجتمعية للآزمات للزملاء من العاملين المساعدين، فإن الشاغل المشترك هو أن مثل هذه الأنشطة قد تعزز الأنماط الحالية للإدماج والإقصاء، وأدوار الجنسين وديناميكيات السلطة الأخرى. الاعتراف بهذه المخاطر هو جزء كبير من ورش عمل التصميم المشترك التي تسبق جميع أنشطة الاستجابة بقيادة المجتمع والناجين والتي تتناول كيفية إشراك أعضاء المجتمع في حال وجود مثل هذه الشواغل. على عكس بعض التوقعات، أظهرت الممارسة حتى الآن أن الإدماج الاجتماعي قد يتم تعزيزه بالفعل عندما يشارك المجتمع بتوجيه ودعم من الحشد المجتمعي المتمرس والمتفاني في اتخاذ قرار بشأن استجاباتهم الخاصة وتنفيذها ومراقبتها - بما في ذلك إدارة المنح النقدية الجماعية. بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من الأنشطة حتى الآن تكشف عن الاستهداف الفعال القائم على المجتمع والمستند إلى الحاجة. هناك العديد من الأمثلة على ظهور الأشخاص ذوي الإعاقة كأعضاء بارزين في مجموعات المساعدة الذاتية وأمثلة يتم فيها تخصيص النسب المئوية المتفق عليها من الدخل من المشاريع الصغيرة لدعم الأسر للأشخاص الذين يعانون من إعاقات وغيرهم من الذين لديهم و/أو تحديات محددة.

في الوقت نفسه، عندما يتسبب التمويل المحدود في جعل مدفوعات القروض الصغيرة أقل بكثير من الطلب، فلا تزال الصعوبات تظهر حتماً في منطقة نائية من مينداناو، اشتكى الأشخاص الذين يعيشون بعيداً عن القرية الرئيسية من استبعادهم في الجولة الأصلية من الدعوات لتقديم مقترحات الأنشطة. عند تلقي الشكاوى، عرض قرويون آخرون التخلي عن الدعم الذي كان مخصصاً لهم في البداية، لكن هذا تسبب في الإساءة وتم رفضه. في فلسطين، شهدت عدة قرى خلافات داخلية حول الأنشطة التي يجب اختيارها، ليس أقلها عندما كان الأفراد الأقوياء الذين اعتادوا على شق طريقهم في الشؤون المجتمعية يعترضون على الأولويات التي يقررها تصويت الأغلبية في المجتمع. في مثل هذه الحالات، كان موظفو المنظمات غير الحكومية المحليون ذوو الخبرة والمدربون جيداً حاسمين في الإصرار على ضرورة إيجاد الحلول من قبل المجتمعات نفسها، فضلاً عن تقديم الدعم والمشورة. وعلى نفس القدر من الأهمية، كانت المنظمات غير الحكومية الدولية والجهات المانحة قد تراجعت، مما أدى لحدوث الأخطاء أو المشكلات، وسمح للمجتمعات والمنظمات غير الحكومية المحلية بتوفير بيئة عمل يسودها الفشل في التعلم والتكيف.

عندما بدأت أنشطة الاستجابة بقيادة المجتمع والناجين في الضفة الغربية الفلسطينية، وصفت النساء أنفسهن على أنهن خجولات وغير مؤثرات في المجال العام. خلال المقابلات لإجراء تقييم لاحق، شرح البعض كيف كان الرجال في البداية المرجع الأخير في صنع القرار المجتمعي، والذي قد يكون له أيضاً تأثير في البداية على كيفية تصويت النساء، على سبيل المثال على الأولويات في خطط العمل. "صحيح أننا لزمنا اجتماعات وبدأنا بالتحدث. لكننا نخبر الرجال بكل شيء. فهم لا يملكون الوقت لحضور الاجتماعات، ولكن عندما يعودون لمنزلهم، نستشيرهم ونسمع آراءهم وهم يتخذون القرارات"، هذا ما أوضحته إحدى النساء التي أجريت معهن المقابلات.⁴⁸

شرحت النساء والفتيات الحاضرات في حدث التعلم المتبادل المجتمعي اللاحق كيف أصبحن أكثر ثقة من خلال مشاركتهن في مجموعات الحماية، وحصلن الآن على مساحة أكبر لصنع القرار الخاص بهن - وفي مجتمعاتهن بشكل عام. تحدثت امرأة من قرية رابود عن "صحة هذا الادعاء في بداية المشروع. كانت النساء لا يزلن خجولات، وكن يعطين الأولوية لمصالح المجتمع على مصالحهن. لكن فيما بعد، أصبحت نساتنا الآن، بمن فيهم أنا، أقوى وأكثر ثقة. نحن نشيطات وناقش أولوياتنا ونتولى القيادة في صنع القرار. انظروا إلى أمينة، لقد كانت خجولة جداً وهي الآن عضوة في مجلس القرية! أضافت أمينة (أيضاً من رابود) أنه في البداية، لم يتم تمكين النساء بشكل كافٍ. لقد أعطيت الأولوية لمصالح المجتمع على مصالحهن الخاصة، لكن هذا سمح للنساء باكتساب ثقة الأعضاء الذكور في مجتمعاتهن ليتمكن من معالجة اهتمامات وأولويات النساء في مرحلة لاحقة. وأوضحت النساء في لجان متابعة المشاريع أنهن اكتسبن الخبرة من خلال تصميم وإدارة المشاريع. كما أكدن أنهن حصلن على قدرة تفاوضية أكبر نتيجة لهذه العملية.

47 كوندا إي تي إيه ال. (2016) Women-led self-protection in Sudan Forced Migration Review 53 (www.fmreview.org/community-protection/konda-kodi-carstensen).

48 جروندين وسعاده (2018) التعلم من استجابات المقاومة التي يقودها المجتمع المحلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة (https://usercontent.one/wp-content/uploads/L2GP_PalestinianTerritories_Report_2018_WEB.pdf).

لقد أدت النساء في الضفة الغربية دورًا حاسمًا وبارزًا للغاية في جميع مراحل عملية الاستجابة بقيادة المجتمع والناجين. قد يكون أحد التفسيرات هو أن النساء أكثر حضوراً وبالتالي فهن نشيطات في مجتمعاتهن، لأن الرجال غالباً ما يبحثون عن عمل خارج قراهم. في المجموع، شملت مجموعات الحماية 53 امرأة و 28 رجلاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. أثرت المنح النقدية المجتمعية بشكل مباشر على حياة 7313 شخصًا، منهم 3583 امرأة. أكدت امرأة من أبو الرقان أن "أنشطة جمعية الشبان المسيحيين في شرقي القدس مكنت المرأة في أبو العرقان من تأدية دور رئيسي في المجتمع. أصبحنا أقوى والآن نشعر أن لدينا صوتًا. الآن تقترب منا نساء من مجتمعات أخرى لطلب خبراتنا وإرشاداتنا حول كيفية التعبير عن أولوياتهن في مجتمعاتهن".

في شان الشمالية، تم اتخاذ قرار مبدئي بشأن إنفاق المنحة المجتمعية لصالح المزارعين الأكثر نفوذًا في القرية والذي انقلب لاحقًا في اجتماع على نطاق مجتمعي أوسع حيث صبت نتائج التصويت في صالح تمديد الكهرباء إلى جزء هامشي وناءٍ من القرية. عمليات التعلم والمراجعة التي تم عملها إلى جانب أنشطة sclr في كينيا، الفلبين، والسودان⁴⁹ أكدت على أن الاستجابات المجتمعية، حين تحظى بالإرشاد والتوجيه الكافيان، يمكنها أن ترعى مبادرات الشباب، وفي حالات عديدة تم إتاحة الفرص للنساء لفرض أولوياتهم.⁵⁰

عندما تم تطبيق sclr خلال الاستجابة للجفاف في كينيا الشمالية في 2016 - 2017، 76% من المتقدمين كانوا نساء من مجموعات التنمية الذاتية. كما هو موضح في المربع (6)، شعر النساء بالتمكين لإيجاد طرق تتيح لهن فرصة امتلاك الاكتفاء الاقتصادي الذاتي، حيث يشاركون في صنع القرار، وفي بعض الحالات يتحدون الأعراف الاجتماعية عبر ترقية أنفسهم إلى سماسرة سلام، وهو دور معروف بكونه للرجال. بعض المجموعات التي نجحت في استخدام المنح النقدية كانت تتضمن على الأغلب أعضاء أميين أو مجموعات مستقصاة أخرى (الأسر التي أربابها نساء، أفراد من ذوي الإعاقة، أشخاص يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية). العديد من المجموعات المدعومة كانت محلية، غير رسمية، وغير مسجلة والتي عادة ما تكون غير مرئية للأعين الخارجية.⁵¹

الاشتغال في ما يخص الجنس، العمر، والتنوع بالطبع لم يتم الترتيب له في أي من الأمثلة المذكورة أعلاه. حيث أن طرق عمل sclr تبين أن ذلك الاشتغال والتغييرات الحقيقية في موازنة القوى بين المجتمع (أو بين أصحاب السلطة المحليون/السلطات) هو حاصل الآن بالفعل، يمكن إرجاع ذلك إلى الوعي، بناء الثقة، العمل الجاد، والتعاون القوي بين أعضاء المجتمع كأفراد، متطوعين، وممولي المجتمع بمعنية المنظمات الغير حكومية.

خانة ٦ شامل الهوامش.

في ٢٠١٦، ٣٥ امرأة من مجتمع الواتا في ديريب غومبو في كينيا كونوا مجموعة ليدعوا بعضهم البعض في التعايش مع الأخطار التي واجهوها، بما فيها التمييز. أمنت المجموعة منحة لبدء مشروع دواجن، حيث يقومون بتربية الدجاج من أجل بيعهم ولحمهم والذي يبيعهونه للفنادق في مدينة مارسايبيت ولأفراد المجتمع. تُوِّع النساء مصادر دخلهن أيضًا عن طريق استخدام بعض الأرباح في زراعة الكرنب في سبيل تطوير أمنهم الغذائي. حقق المشروع للنساء نيلهم الاحترام والتميز على نطاق مجتمعي أوسع. أفراد المجتمع، بصرف النظر عن قبائلهم، أصبحوا يزورونهم إذ علموا أن هنالك متجرًا جاهزًا للدجاج، ولأنهم علموا من أين يتضعون البيض لعائلاتهم. "إذا كانت هنالك مبادرات لجمع التبرعات في قريتنا، اتصلنا بطلبات للمساهمة في المبادرة كمجموعة"، كما ذكرت رئيسة المجموعة داب نور، مضيئة: "Tumemulikakamawangaza, tunang'arakamadhahabu, sasatunaonekana-إننا نضيء كالنور، نشع كالذهب، لقد أصبحنا الآن مرئيين".

49 كوندا اي تي اية ال. (-www.fmreview.org/community) Women-led self-protection in Sudan Forced Migration Review 53 (Konda et al) (2016) (protection/konda-kodi-carstensen).

50 (Corbett 2018) "مراجعة التعلم: درس من البرامج التجريبية المستمرة لدعم الاستجابة التي يقودها المجتمع المحلي لأزمة ربط استجابة التأهب والمرونة (LPRR)".

51 المرجع السابق. (منظمة عالمية لمساعدة المسيحيين) Christian Aid ، DEPP ، بقيادة Christian Aid ، (www.local2global.info/wp-content/uploads/LPRR-Humanitarian-response-Strand-Learning-Paper.pdf) (L2GP). كان LPRR (مشروع ربط الاستعداد و

أتضح أن النزاهة والثقة هما صفتان مهمتان للمجموعات التي تستلم المنح المجتمعية. الثقة، التي كثيراً ما يتم تجاهلها أو التقليل من قيمتها في المساعدات السائدة، ذكرت في المقابلات مع المشاركين في أنشطة الـ sclr في جميع دراسات الحالة: الثقة في مجموعة تنمية ذاتية، بين المجموعة والمجتمع الأوسع، بين المجتمع والعاملين في المنظمات الغير حكومية، والسلسلة تطول وصولاً إلى المنظمات الغير حكومية العالمية ومتبرعيهم. بما أن من المتطلبات الأساسية لطرق عمل الـ sclr هو تفويض السلطة وتوكيل المسؤولية قدر المستطاع إلى المتضررين من الأزمة، "سلسلة الثقة" بأكملها يتم اختبارها تحت الضغط خلال العملية (كما ناقشنا مثلاً في فلسطين في المربع 7). إن هذا العمل يتطلب فهم واضح للأدوار والواجبات والشفافية والمسؤولية، وليس فقط تمرين مربع التأشير للمسؤولية كما نراه شائعاً في البرامج الأخرى. دعم المواطن الحقيقي والحركة المجتمعية يعني أن المشكلات مثل الإقصاء ومحاولات التلاعب التي يقوم بها الأفراد أو مجموعات معينة أو فرض الضرائب لأولويات خارجية (عبر متبرعين/منظمات غير حكومية محلية أو عالمية) يتم اكتشافها أثناء العملية وتطور أنشطة الأفراد. حتى الآن، أظهرت التجربة أن الثقة تزيد حين تنتقل الملكية وصنع القرار من المتبرع والمنظمات الغير حكومية العالمية إلى أن تصبح في المقام الأول مسألة بين أفراد المجتمع أنفسهم، وبين المجتمعات والعاملين في المنظمة الغير حكومية المحلية.

خانة ١٧ الثقة

إن لم تحترمنا، لن نسمح لك بالمجيء إلى هنا.

المقابلات مع أفراد المجتمع في الضفة الغربية الفلسطينية شددت على أهمية تصرفات وسلوكيات العاملين في المنظمة الغير حكومية التي تعمل مع الـ sclr. عندما سئلوا عما اختلف عن التجارب مع أنشطة المنظمات الغير حكومية الأخرى جاءت تعليقاتهم فوراً من قبيل: "عامل الجميع بسواسية. وعامل الجميع باحترام متساوٍ؛" "الثقة - بيننا في المجتمع- والثقة بيننا وبينكم. أن تأتي بالوقت؛" "أن تكون متواضعاً جداً، ولا تنظر لنا نظرة دونية. حينها، تصبح وكأنك جزء منا. إن لم تحترمنا، لن نسمح لك بالمجيء إلى هنا."؛ "الصدق - لا تخلق توقعات كاذبة. هذا ما سببني الثقة".

المحاولات لقلب السلطة لها تحدياتها الخاصة. أحدها هو التفاني، الوقت، وغالباً المهارات الشخصية والمهنية التي يتطلبها هذا النوع من العمل - تحدياً من قبل ممولي المجتمع، وبالقدر نفسه، من قبل متطوعي المجتمع. على العاملين في المنظمات الغير حكومية النزول من برجهم العاجي. عليهم أن يعتبروا أنفسهم من ضمن أفراد المجتمع عوضاً عن أدوارهم المعتادة التي يؤدونها كمثلي منظمة غير حكومية تحمل جميع الخيوط في يدها. إن لم يحدث ذلك، لن تدرك طرق عمل الـ sclr قدراتها الكاملة. يشكل الوقت تحدياً آخر. العمل بهذه الطريقة، في وبين مجتمع، يستهلك وقتاً خصوصاً في بداية العملية. إنه لمهم أن يتم أخذ ذلك بالحسبان من البداية.

على حد سواء، هنالك أمثلة على الخلافات والإحباطات بين المجتمعات، أو بين مجموعات التنمية الذاتية وأفراد المجتمع وأصحاب السلطة، على الرغم من أنها كانت نادرة نظراً إلى أن المزيد من السلطة والسيطرة على الموارد أصبحت الآن على عاتق المجتمع أو أعضاء المجموعات. التجربة اليوم، بينما تحدث الخلافات وصراعات المصالح، تبين أنه سهل التحكم بها وتم التوصل إلى حلول منطقية. كما تمت الإشارة أعلاه، عندما تتجسد صراعات المصالح، من الضروري الإصرار على حقيقة أن ملكية الإنفاق وصنع القرار هي الآن بيد المجتمعات - وذلك يعني، ضمناً، أن الحلول للصراعات أو المشكلات لا بد أن توجد بين المجتمعات نفسها. في بعض الحالات، يتطلب ذلك وقتاً معتبراً، دعم، دبلوماسية، وصبر على الجزء المتعلق بالمنظمات الغير حكومية المحلية.

يبرز تحدي آخر عندما يدرك متبرع أو منظمة غير حكومية عالمية أو محلية أن هنالك شخص في المنظمة المشاركة يرفض التوقيع على استخدام المنح الصغيرة. لقد سبب ذلك إحباط حقيقي وتأخير - ليس أقله مع مجموعات المجتمع المتحمسين والجاهزين لابتداء أنشطتهم. لتجنب ذلك، من المهم التأكد أن جميع أجزاء هذه السلسلة الطويلة - من المتبرعين عبر المنظمات الغير حكومية العالمية والمحلية، وصولاً إلى مجموعات المجتمع - على دراية وفهم تام وقبول ب"المبادئ التوجيهية لـ sclr" (انظر الفصل 3) وأن يكونوا قد طوروا الإجراءات الداخلية والقواعد الأساسية قبيل بدء الأنشطة. الفهم التام للروح، العقلية، والأشكال التقنية (انظر الفصل 1) المطلوبة للتوقيع على ملكية الموارد وصنع القرار هي أمور مهمة في كل رابط من سلسلة الممثلين المترابطة (أنشطة

المجتمع، المنظمات الغير حكومية، المنظمات الغير حكومية العالمية، والمتبرعين). التجربة في جميع دراسات الحالة تبين أن المنظمات الغير حكومية والمنظمات الغير حكومية العالمية هم في حاجة إلى التأكد من أن العقلية والأشكال التقنية المرتبطة بال sclr يتم اتخاذها على محمل التنفيذ خلال الأنظمة والأهرام المؤسسية، ابتداءً من ممولي المجتمع وصولاً إلى المدراء المتوسطين وكبار المدراء في مكاتب الدولة ومراكز القيادة.⁵²

بينما يأخذ الممثلين الخارجيين خطوة إلى الخلف في سبيل إتاحة المجال للمجموعات المحلية لحيازة ملكية صنع القرار والتنفيذ والمراقبة، المشكلات حول كيفية التأكد من المسؤولية المحلية - بين المجتمعات نفسها - تبدأ في البروز. يو برانغ دي، رئيس أحد اللجان التي نفذت مشروع صغير في مان ماو في شان الشمالية في فبراير 2019، عبر عن القلق الذي أثقل كاهله. "لقد كان من النادر جداً رؤيتنا حتى كيس اسمنت واحد في قريتنا النائية. الآن، المواد القيمة توجد في قريتنا ونحن نحفظ بها كما ينبغي بقدر استطاعتنا. سوف ترى كيف نحفظ بأكياس الاسمنت تحت منزلي. لو كان بمقدوري، لفضلت أن أبقى جميع أكياس الاسمنت في غرفة نومي للتأكد من أمنها لو كانت غرفة نومي قوية كفاية لأن هذه الأكياس ملكنا".

في أغلب القرى والمجتمعات التي تم تجريب sclr فيها، المجموعات والمتطوعين يطمحون للتأكيد على المسؤولية المحلية عبر توثيق (الإيصالات، المناقصات) جميع المعاملات المالية وجعلها متاحة في المجتمع المحلي للجميع، مثلاً مركز المجتمع، في التجمعات العامة ومع الأفراد الموثوقين. في الضفة الغربية الفلسطينية، تستخدم المجموعات أيضاً وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، على سبيل المثال لإتاحة صور الشيكات والإيصالات لأفراد المجتمع. يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً لإعلان الاجتماعات ونشر القرارات. إحدى الأعضاء الإناث في مجموعة في الضفة الغربية شرحت كيف "تعلمنا الكثير حول جعل مجتمعنا ينخرط بشكل مباشر - مما يتضمن كيفية إيجاد وتوظيف المقاول الصحيح والأمور التي نحتاجها للمشروع. جميع الإيصالات والعقود يتم نشرها على الفيسبوك لكي يتاح للجميع رؤية كيف تم إنفاق المال. لقد تعلمنا أيضاً أن بإمكاننا عمل المشروع بسعر أرخص من المنظمات الغير حكومية".

حين نجحت مجموعات الفيسبوك في بعض القرى ولبعض أفراد المجتمع، شدد تقييم الأنشطة على الحاجة لإلحاق ذلك بمنشورات وإعلانات لجعل جميع الوثائق متاحة للمجتمع بأكمله - مما يشمل الأفراد الذين لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أو الذين لا يفضلون الوسائل المكتوبة. مثلاً، إحدى المجموعات من النساء الأميين في كينيا قالت: "نحن نعلم أسعار السلع ونحن نعلم أيضاً ما تم شراؤه ... ولكننا نذهب مع الشباب الذين يستطيعون كتابة كل شيء. ثم نعقد اجتماعات عامة نبلغ فيها المجتمع الأوسع ما تم شراؤه، ما تم بيعه، والأرباح المجنية".

المنهج ووثائق التوجيه التي تشكل ورشة التصميم المشترك التي تسبق مبادرات sclr تقدم نصائح للمنظمات الغير حكومية المرتبطة بالأنشطة المجتمعية - والتي تشمل المنح النقدية الصغيرة المجتمعية - ليطوروا نماذجهم الخاصة ليدعموا هذه الجوانب. بقدر الأهمية، ورشات التصميم المشترك هذه تناقش أيضاً ما يجب فعله حين تسوء الأمور في مجتمع ما، أو بين مجموعات المجتمعات والمنظمات الغير حكومية. بالتشديد على عقلية "الإخفاق المأمون"، عوضاً عن الإصرار على منهجية "الفشل الآمن"، تناقش هذه الجلسات طرق ضمان التعرف على الأشياء التي حدثت بشكل خاطئ، والتواصل معها ومعالجتها، ليس على أنها إخفاقات ولكن كفرص تعلم لجميع المعنيين - بداية مع المجموعات والجهات الفاعلة المحلية (مثل متطوعي PALC واللجان القروية والحكومة المحلية) الذين يتعين عليهم إيجاد الحلول، وانتهاءً بالمنظمات الغير الحكومية والجهات المانحة، الذين يتعين عليهم تحديد أفضل السبل لدعم المتطوعين في مواجهة التحديات والمشاكل.⁵³

في حين تأجيل سلطة اتخاذ القرار والمسؤولية عن الإدارة المالية، فإن المراقبة والمساءلة عن المنح النقدية لمجموعات المساعدة الذاتية أمر بالغ الأهمية بالنسبة ل sclr لتحقيق إمكاناتها حقاً، إلا أنها تشكل تحديات أمام المنظمات الغير الحكومية الرئيسية (سواء كانت دولية أو وطنية أو محلية) حريصون على توثيق وفهم والإبلاغ عن الأنشطة التي يتحملون مسؤوليتها ويخضعون للمساءلة عنها. كما هو الحال مع الممارسة التي تطورت مع المنح النقدية الغير المشروطة للأسر، فإن هذا ليس تحدياً لا يمكن التغلب عليه. تماماً كما تقوم المراقبة ما بعد التوزيع بتقييم كيفية عمل المنح النقدية الفردية وكيف يتم إنفاقها، يمكن للمنظمات الغير الحكومية ويجب عليها أن تراقب عن كثب - وتناقش - جهود المراقبة والمساءلة من قبل مجموعات المساعدة الذاتية التي تقوم بأنشطة فعلية. يوفر ذلك الوثائق الأساسية وفرص التعلم لجميع المشاركين - المتطوعين والسلطات المحلية والمنظمات الغير الحكومية والجهات المانحة. والأهم من ذلك، أن فحص ما حددته المجتمعات من أولوياتها واستثمرت فيه، باستخدام مواردها الخاصة وربما باستخدام منحة نقدية، يوفر صورة للاحتياجات والتحديات والأولويات التي غالباً ما تكون أكثر دقة وحساسية للوقت من أي تمرين تقييم بقيادة خارجية.

52 عدد من موارد التعلم والتدريب على sclr متاح على موقع L2GP: www.local2global.info.

53 المرجع السابق.

في النهاية ، على الرغم من ذلك ، تشير جميع الحالات المدروسة إلى أهمية الحد من المساءلة المالية التفصيلية التصاعديّة إلى النقطة التي توقّع فيها مجموعة المساعدة الذاتية على تلقي منحة نقدية مجتمعية ، وليس ما تمّ إنفاق المنحة عليه (كما هو الحال مع المنح نقدية غير المشروطة). من تلك النقطة فصاعدًا ، تعد المساءلة المالية مسألة ثقة وشفافية بين المجموعة والمجتمع الأوسع. يظهر كلا من التمكين والتحفيز والفخر والشعور بالكرامة الذي يأتي مع الملكية والمسؤولية النهائية على المنحة كجزء لا غنى عنه من طريقة عمل sclr - ولماذا يقدم عددًا من المؤشرات المهمة ، بما في ذلك ما يمكن أن يكون يميل المرء لدعائه "رضا المستخدم". أظهرت الأدلة العملية أن أنظمة المساءلة المحلية يمكن أن تكون في كثير من الأحيان أقوى من المساءلة المالية الخارجية التصاعديّة ، مما يحد بشكل كبير من إغراء إساءة استخدام الأموال.⁵⁴ يُعدّ تمكين شعور قوي بالملكية المحلية أمرًا أساسيًا. كما قال أحد عاملين المجال في شمال كينيا: "هذا المشروع هو اختيارنا. نحن نعمل بجد لجعله ناجح. حتى عندما ننام ، يدور هذا المشروع في أذهاننا.

٢٠٧ ما وراء البقاء الفوري: مخاطبة القضايا الكبرى

كما تمّ التطرق إليه بالفعل ، تتمثل إحدى نتائج دعم الاستجابات التي يقودها المجتمع في مجموعة قطاعية أوسع من التدخلات مقارنة بما يمكن رؤيته في البرامج "الإنسانية" التقليدية. ولكن إلى أي مدى تعزز الطبيعة "الترابطية" الواضحة للبرمجة التي يقودها المجتمع تخفيف مخاطر الكوارث المستقلة وإدارتها (DRRM) أو تساهم في المزيد من التغيير بطرق أخرى؟

تظهر الحالات المدروسة أنه عند تغطية البقاء الفوري والاحتياجات الأساسية ، تميل المجموعات التي لديها فرص للوصول إلى المنح الجماعية متعددة الأغراض إلى إعطاء الأولوية للمبادرات التي تؤدي إلى تحسينات طويلة الأمد في الرفاهية على تلك التي تقدم مكاسب لمرة واحدة أو مكاسب قصيرة المدى. وبالتالي - سواء كانت مشاريع صغيرة تهدف إلى إصلاح البنية التحتية للمجتمع (أنظمة المياه ، والمدارس ، والعيادات) ، أو البستنة ، أو إنشاء شركات صغيرة أو بناء السلام - تشارك المجموعات في المبادرات التي قد تؤدي إلى آثار مستدامة بمرور الوقت. حتى في حالة عدم تغطية الاحتياجات المهددة للحياة ، غالبًا ما تتضمن المبادرات الجماعية أيضًا - أو بسرعة كبيرة - أنشطة تتجاوز البقاء الفوري والحماية. كان هذا حال الفلبين في أعقاب الفيضانات المفاجئة وأزمة ماراوي ، و ميانمار ما بعد إعصار نرجس. تضمنت المجموعات المتضررة من إعصار تمبين⁵⁵ إعادة زراعة أشجار المانغروف في التدخلات التي يقودها مجتمعهم بينما كانوا لا يزالون في المراحل الأولى من التعافي من عاصفة مدمرة أودت بحياة مئات الأشخاص وشردت عشرات الآلاف.

في حين أن غالبية الجولة الأولى من أنشطة sclr في مارسايت في كينيا نظرت في المقام الأول إلى سبل العيش التقليدية (الثروة الحيوانية أو التجارة) ، كان القليل معنيًا خصيصًا ببناء السلام.

تعكس الدروس المسجلة لعام 2019 من ولاية شان الشمالية في ميانمار كيف ساعد الشعور بالملكية على الأنشطة أيضًا في تحفيز المجتمعات لمزيد من المبادرات التي بدأت تدريجيًا في معالجة الأسباب الأساسية.

تطرقت داو ساو لوي من قرية سان سات إلى هذا الأمر حيث أوضحت:

"لقد أنجزنا الآن مهمتنا الأولى لجلب المياه إلى قريتنا من أجل تحسين الجيل القادم ونحلم مرة أخرى لتحسين الطريق الحالي بين البلدة المجاورة وقريتنا. نود أن نطلب من الجهات المانحة / المنظمات غير الحكومية مواصلة في المستقبل هذه الأنواع من المشاريع التي يديرها الأفراد حيث أن المساعدة الصغيرة تحدث تغييرًا كبيرًا بالنسبة لنا"⁵⁶

54 Blagescu and Young (2005) "الشراكات والمساءلة: التفكير والنهج الحالي بين الوكالات الداعمة لمنظمات المجتمع المدني". ورقة عمل (www.hpgodi.org/publications/137-partnerships-and-accountability-current-thinking-and-approaches-among-agencies-supporting-civil); and Evans and Popova (2014) التحويلات النقدية والسلع المغرية: مراجعة للأدلة العالمية. مجموعة البنك الدولي (https://documents.worldbank.org/en/publication/(documents-reports/documentdetail/617631468001808739/cash-transfers-and-temptation-goods-a-review-of-global-evidence).
55 ضرب إعصار فينتا ، المعروف محليًا بهذا الاسم ، مينداناو في عام 2017 مما أدى إلى مقتل 250 شخصًا وتشريد أو التأثير على ما يقرب من 70,000 شخصًا.

56 KHMK فريق الخبراء (2019) ورشة عمل للبحوث الاجتماعية والدروس المستفادة بشأن استخدام طريقة الاستجابة للآزمات في ولاية شان الشمالية. تمول التقرير البحثي منظمة L2GP والمنظمتان DCA/NCA في ميانمار. متوفر بناءً على طلب منظمة L2GP

هذا الاكتشاف من شمال شان يتوافق مع ردود الأفعال من أعضاء المجتمع عبر أجزاء أخرى من ميانمار ، وكذلك من الفلبين وكينيا وفلسطين والسودان ، حيث استمرت الأنشطة في كثير من الحالات إلى ما بعد الجولة الأولى من المنح النقدية. من خلال دعم المنح الصغيرة من الدورة الثانية أو الثالثة بمرور الوقت ، يبدو أن هناك تحولاً تدريجياً نحو مبادرات أطول أجلاً وأكثر طموحاً.

بالنسبة للعديد من المجتمعات الفقيرة في فلسطين ، لا تزال اختلالات موازين القوى مشكلة سببية أساسية ، سواء مع الحكومة الإسرائيلية أو مع سلطات فلسطين. في حدث التعلم المتبادل الفلسطيني ، أوضحت أمينة أبو زيد من قرية رابود كيف رأت أن ديناميكيات القوة بين أفراد المجتمع العاديين والسلطات المحلية تتأثر بالاستجابات التي يقودها المجتمع: أنا متأكد من أن معظم القرويين هنا قد تم تهميشهم من قبل مجلس قريتهم حيث يعطي مجلس القرية في المنطقة الأولوية للقرى الأخرى. لكن من خلال عملنا في هذا المشروع ، والآن بعد أن تم انتخابي لعضوية المجلس القروي ، أدركت أن أفضل ما يجب فعله هو الاقتراب من مجلس القرية ومحاسنته. لكل مجلس قروي ميزانية مخصصة لكل قرية. يجب أن يشعر الجميع بالثقة ، فمن حق الجميع التواصل مع مجلس القرية ومناقشة خطته الخاصة بالقرية.

يبدو أن فعل وضع خطط عمل المجتمع والاضطلاع بالأنشطة الأولية يغير الديناميكيات مع أصحاب السلطة الخارجيين. وصفت إحدى أعضاء مجموعة الحماية في قرية بيت مرسم مؤخرًا كيف "تغيرت المواقف بالفعل عما كانت عليه من قبل. المدرسة ، العيادة - الآن نحن منظمون. الأهم هو أن جمعية الشبان المسيحية لم تفرض علينا أي شيء. الآن لدينا مكان للاجتماع والمنظمات الأخرى تأتي إلى هنا لأول مرة منذ 10 سنوات - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، منظمة أوكسفام ، وزارة الزراعة والتعليم ، الهلال الأحمر والدفاع المدني يقومون بتدريبات لنا على الإسعافات الأولية ووقف الحرائق. ساعد المجلس النرويجي للاجئين في التدريب على الحقوق القانونية. حتى أننا عقدنا جلسة توعية عن جرائم الإنترنت. هذه كلها أشياء لم تكن نعرفها من قبل".⁵⁷

ربما تكون الأمثلة الأكثر وضوحًا على كيفية تمكين نهج sclr للأشخاص المتضررين من الأزمات ودعمهم للتعامل مع الأسباب الجذرية هي تلك التي تتضمن مبادرات بناء السلام المحلية في الأزمات التي تسببها النزاعات المسلحة. في شمال كينيا ، نظرت المشاريع الصغيرة لمجموعتين على وجه التحديد في حل النزاعات ، حيث تتحدى إحدى المجموعات النسائية أيضًا الأعراف الجنسية بصفتهم "سفيرات سلام" ، من خلال بدأ حوارات السلام مع أزواجهن وأطفالهن الذكور في وقت يتصاعد فيه الصراع القبلي. ظهر مثال صغير ولكنه مشجع لتحدي الانقسامات الدينية (يُعزى إلى التوجيه على الاستماع والتعاطف الذي قدمته LINGO لتسهيل العملية) في أحد مجتمعات راخين ، حيث تورط رجل في حادث دراجة نارية مع شاب مسلم ، وبدلاً من إلقاء اللوم عليه وخلق المتاعب له ، استجاب بتعاطف ورعاية - مدرّكاً أن هذا كان "سلوكاً جديداً" بالنسبة له. كما قال رئيس منظمة ميانمار غير الحكومية⁵⁸ المعنية: "لقد ساعدتنا sclr وشجعتنا على الإيمان بأنفسنا للمضي قدماً ببطاقتنا ... [لحل] مشاكلنا بجهودنا الخاصة".

57 المقابلة البحثية ل L2GP (الحماية المحلية إلى الدولية) ، يونيو 2020 ، بيت مرسين ، الضفة الغربية الفلسطينية.

58 (Corbett 2018) "مراجعة التعلم: درس من البرامج التجريبية المستمرة لدعم الاستجابة التي يقودها المجتمع المحلي لأزمة ربط استجابة التأهب والمرونة (LPRR)".
www.local2global.info/wp-content/uploads/LPRR-Humanitarian-response-Strand-Learning-Paper.pdf (L2GP). كان LPRR (مشروع ربط الاستعداد و الاستجابة و المرونة) مشروعاً متعدد الوكالات ممولاً من DEPP ، بقيادة Christian Aid. (منظمة عالمية لمساعدة المسيحيين)

عندما سمحت مرونة المانحين ، شجع ECOWEB في الفلبين السكان المتضررين من النزاع في ماراوي على تحديد استجاباتهم الخاصة للأزمة دون قيود قطاعية. في مثل هذه الحالات ، في حين أن غالبية المبادرات الناشئة كانت لا تزال تركز على احتياجات الإغاثة الفورية ، كان بعضها يهدف إلى التعامل مع الانقسامات بين المجتمعات الإسلامية والمسيحية من خلال خلق مساحات آمنة للحوار ، مع محاولة إبلاغ استراتيجيات الحكومة ، سواء من أجل تقديم المساعدات أو التعامل مع الأسباب الجذرية.

في إحدى الحالات ، مع تهديد خطر التطرف وزيادة الغضب والاستياء الذي يشعر به الشباب المحلي (الذي أثارته تصرفات غير مستتيرة متصورة من قبل الحكومة المركزية) ، خوفاً من فقدان السيطرة تم دعم مبادرة محلية لمسيرة سلام قام بها نفس الناشطين الشباب من خلال أنشطة sclr الجارية. وقد ساعد ذلك في الجهود المبذولة للتأثير على الحكومة وسمح للشباب المحلي بالنفث عن غضبهم وإيجاد طرق غير عنيفة للتعبير عن أنفسهم.

خلال النزاع المسلح المستمر في أجزاء من السودان ، سمح استمرار الدعم للجهود المحلية لمعالجة قضايا الحماية للمبادرات التي يديرها المجتمع بالتوسط بنجاح في اتفاقات السلام عبر الخطوط الأمامية التي أدت إلى تحسينات كبيرة في الأمن المحلي (وسبل العيش) لمئات الآلاف من الناس. ومن المثير للاهتمام أن هذه المبادرات نمت من الحاجة العاجلة لتمكين التجارة غير البارزة في مناطق الصراع عبر الخطوط. ولم تسمح اتفاقيات السلام المحلية الناتجة عن ذلك بالأسواق فحسب ، بل سمحت أيضاً بالرعي والزراعة وجمع الأطعمة البرية والمياه في مناطق كانت في السابق غير آمنة وخطيرة على المدنيين الدخول إليها.

من هذه الإنجازات الرائعة والمحلية للغاية ، ظهرت مبادرات إضافية طويلة الأجل حول دعم الجمعيات الشبابية ، وخدمات الصحة الحيوانية عبر الخطوط الأمامية ، والوصول إلى العدالة للمرأة ، والتدريب في مجال حقوق الإنسان للشرطة المدنية ، وحتى إبلاغ عمليات تحويل الصراع على المستوى الوطني من قبل قادة المجتمع المدني الوطني والجهات الدولية.

تقدم الأنشطة في السودان مثلاً مقنعاً بشكل خاص على كيفية تحقيق العمل في "الرابطة الثلاثية"⁵⁹ من خلال تمكين المجتمعات المحلية من لعب دور أكبر نظراً لأنها غير مقيدة بالتفكير المنعزل عن المساعدات السائدة الحالية.

٢٠٨ | التعلم الحقيقي: إعادة المعنى إلى "بناء القدرات"

في بداية المشروع ، بصفتي امرأة من قرية نائية ، كانت خبرتي في شراء المواد محدودة للغاية.

في السابق ، كنت أشتري فقط المواد المنزلية ولم أنفق أبداً مبالغ كبيرة من المال.

لذلك ، كنت مترددة في تحمل مسؤولية شراء مواد البناء.

بطء ، قمنا بجمع المعلومات من مصادر وأشخاص مختلفين والمزيد من أرقام الاتصال بالموردين وأصحاب سيارات الشاحنات بين أيدينا الآن.

كما قمنا بزيارة Kyauk Me [أقرب مدينة] للقاء الموردين.

بعد شراء مواد البناء ، شعرت بالراحة لتحمل مسؤولية الشراء بأي مبلغ حيث أنني [الآن] اكتسبت [خبرة] مناسبة مع آلية الشراء.

يشير Daw Ban Htoi ، وهو متطوع في قرية Man Maw في شمال شان ، إلى اكتشاف رئيسي آخر نشأ من تجربة sclr - وهو أن تعزيز القدرات والتعلم من خلال العمل هو جزء لا يتجزأ من sclr.

شارك المتطوعون وأعضاء المجتمع الآخرون في مجموعة واسعة من تنمية المهارات عبر الدراسات - كما هو موضح في المربع 4 والملحق 1 - وتظهر الخبرة عبر البلدان ، على سبيل المثال ، كيف يمكن أن يكون التدريب البسيط على إدارة الحسابات أساسياً لدعم المجموعات في إدارة النقد بالإضافة إلى توفير المهارات التي يمكن أن يجلبوها إلى الأنشطة الأخرى.

قد تكون مجموعات التوجيه لتحديد و تكوين ميزانية لاحتياجات التدريب الفني المحددة ، مثل صناعة الصابون أو معالجة الأغذية ، بنفس أهمية المنحة النقدية.

وبالتالي قد يتحول دور المنظمات غير الحكومية من كونها منفذة مباشرة إلى تمكين ومرافقة ودعم وتوجيه المتطوعين والمجموعات أثناء قيامهم بتنفيذ الأنشطة.

تنتهي معظم الردود [الأخرى] بتوزيع عنصر إغاثة.

لكن sclr مختلفة.

تتضمن تقديم منح صغيرة تسمح للمجتمع المتضرر بتطوير مهارات وقدرات مع الوكالة الميسرة ، لذلك حتى بعد الأزمة لا يزال لدى المجتمع مهارات إدارة المشروع والمهارات المالية الأساسية وأي مهارة ضرورية أخرى يمكنهم تعلمها مثل الإسعافات الأولية النفسية ، لذلك عندما تحدث كارثة أخرى يكونون مستعدين (Paung Ku ، MTA ميانمار).

تشير التعليقات حتى الآن إلى جانبين مهمين على الأقل من هذا الأمر.

على مستوى واحد ، يتعلق الأمر بالعملية كاملة لزيادة القدرات والتحفيز لمواجهة التحديات المشتركة.

في الوقت نفسه ، التدريب والتوعية حول قضايا محددة له مزايا خاصة، حيث شاركت امرأة من قرية جب عذيب بالضفة الغربية حدث التعلم المتبادل في أريحا في عام 2018: 'الآن لدينا الشجاعة للدفاع عن حقوقنا مع الحكومة ، تعلمنا أيضًا آليات مكافحة الانتهاكات الإسرائيلية!' واستكملت تشرح كيف كان رد فعل مجموعة الحماية في القرية عندما صادر الإسرائيليون الألواح الشمسية الخاصة بهم ، والتدابير التي اتخذوها ، وكيف تمكنوا من استعادة الألواح.

كما لاحظت - بفخر - كيف تم ذكر اسم جب أذيب في العديد من وسائل الإعلام الدولية.

بالنظر إلى القائمة المتطورة للتدريب الذي يقوده الطلب (انظر الفصل 1) ، تظهر صورة للتحويل التدريجي ، ليس فقط لسلطة صنع القرار من المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة إلى مجموعات المساعدة الذاتية المتجدرة في السكان المتضررين أنفسهم ، ولكن على قدم المساواة وهو تبادل تدريجي ثنائي الاتجاه للمعرفة والمهارات والقدرات بين المنظمات غير الحكومية ومجموعات المجتمع. كما أيقنا داراي ، مديرة منظمة إدارة الموارد المحلية في كينيا، تشرح: بمجرد أن يستخدم الناس المنحة النقدية الاجتماعية ويستفيدون منها، ومن ثم مشاركتها كطريقة تعلم يمكن تكرارها في مكان آخر.

٢٠٩ السرعة والحجم (أثناء انتظار جودو - أو مستثمر ملاك)

كما توضح الرسوم في صندوق رقم 4، تجربة سكلر (الاستجابة الاجتماعية للناجين) المقدمة في هذه الورقة تتغير بتغير طبيعة الازمة، بما في ذلك تبعاً لسرعة ومقياس التدخلات الفردية. في حين أن الغالبية كانت صغيرة نسبياً (تصل إلى 20-5 مجموعة / مجتمعاً محلياً) بميزانيات محدودة (30.000 - 150.000 دولار) وتعمل في إطار زمني من شهور بدلاً من أسابيع أو أيام ، هناك استثناءان بارزان: الاستجابات لإعصار نرجس (انظر الإطار 8) والاستجابات بأسلوب سكلر في الفلبين.

في الفلبين ، وجد موظفو المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات المجتمعية المشاركة أن الاستجابة الاجتماعية للناجين سمحت باتخاذ إجراءات سريعة وجماعية وشاملة وقائمة على الطلب من قبل مجموعات مختلفة متعددة. على الرغم من صغر حجم هذه الأنشطة ، فقد وصلت إلى المجتمعات النائية على طول نهر أوغوسان قبل أي مبادرات مساعدة أخرى ، وفي بعض الحالات وصلت إلى المجتمعات التي لم تخدمها أي جهات فاعلة أخرى. وبالمثل في شمال كينيا ، كما أوضحت إحدى العضوات في مجموعة كاليسا للمساعدة الذاتية: "استغرقت المشاريع الأخرى داخل المجتمع وقتاً حتى تتحقق ، لكن هذا المشروع ، تمكننا من تنفيذ أنشطتنا المخطط لها على الفور".

عندما اندلع الصراع في ماراوي بالفلبين في مايو 2017 ، نزح ما يقرب من 200,000 شخص في المناطق الحضرية بأكملها (مع أعداد مماثلة من المناطق شبه الريفية المحيطة). من خلال العمل مع المتطوعين من بين النازحين أنفسهم ، اكتشف إيكووب بسرعة أن غالبية النازحين لم يختاروا الانتقال إلى مراكز

الإجلاء التي أنشأتها الحكومة والأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية. وبدلاً من ذلك ، انتقلوا للعيش مع العائلة الممتدة والأصدقاء ، أو حاولوا إنشاء ملاجئهم ومستوطناتهم المؤقتة. ساعدت الشبكات المحلية في تحديد مكان هؤلاء السكان النازحين المتناثرين والتواصل معهم: إعلامهم بخياراتهم والخدمات المتاحة لهم وإتاحة الفرصة لهم لتعزيز مبادرات المساعدة الذاتية الخاصة بهم. استفادت حوالي 9000 أسرة (أو 47900 فرد) من مناهج الاستجابة الاجتماعية للناجين بما في ذلك المنح الصغيرة. استخدمت مجموعات المساعدة الذاتية بين النازحين المنح لعدد من الأغراض: شراء المواد الغذائية الأساسية (أو المكونات الإضافية للمساهمة في المعونة الغذائية التي توزعها الحكومة ووكالات المعونة) ، وشراء المواد غير الغذائية التي لا توفرها المساعدات ، وإنشاء دور حضنة للسماح للآباء بالبحث عن العمل أو المساعدة أو المعلومات ، إلى جانب مجموعة من مبادرات سبل العيش الفردية والجماعية الصغيرة الحجم ، مثل بيع أغذية الشوارع أو البستنة لتوفير تغذية ودخل إضافيين.

على الرغم من نجاح مثل هذه الطرق المستوحاة من سكر للعمل في حالات الطوارئ السريعة الظهور في ميانمار والفلبين ، لم يكن من الممكن منذ ذلك الحين إقناع الجهات الفاعلة والجهات المانحة الدولية باستخدام هذا النهج في الأزمات الإنسانية الأخرى الناشئة أو المتطورة بسرعة. تم إجراء عدة محاولات ، لكن الجهات الفاعلة الراضخة استمرت في الابتعاد ، ويبدو أنها تحمل شكوكاً كبيرة تجاه الطابع غير المتوقع (مقارنة بالتدخلات التقليدية التي يقودها الخارج) لطرق الاستجابة التي يقودها المواطن والمجتمع حقاً. قد يتحقق التقدم هنا فقط عندما - أو إذا - يتدخل مانح غير تقليدي لدعم الاستجابات التي يقودها ويملكها المجتمع على نطاق واسع في محاولة متعمدة لاستكمال المساعدة الإنسانية التقليدية المنعزلة والخاضعة للرقابة الخارجية.

خانة ١٨ استجابة باونغ كو بقيادة المجتمع لإعصار نرجس

في ٣ مايو ٢٠٠٨ ، ضرب إعصار نرجس دلتا أيواروني ، جنوب غرب يانغون. كانت هذه أسوأ كارثة في تاريخ ميانمار المسجل ، ومن بين أكثر العواصف المميتة التي تم تسجيلها على الإطلاق. عد دلتا موطنًا لأكثر من ٧ ملايين شخص ، وقتل أكثر من ١٣٨٠٠٠ شخص بسبب الآثار المباشرة للإعصار ، مع تضرر حوالي ثلث السكان (٢٠٤ مليون) بشدة.

في حين ركزت التغطية الإعلامية الفورية للإعصار على الحواجز السياسية والدبلوماسية أمام جهود المساعدة الدولية ، أظهر التحليل اللاحق أن الاستجابة المحلية السريعة والمستقلة للكارثة كانت مفيدة في منع وقوع خسائر أكبر بكثير. بعد ساعات من ذروة العاصفة ، كانت الآلاف من مبادرات المساعدة الذاتية تقدم بشكل عفوي الدعم المنقذ للحياة. وسرعان ما تزامن ذلك مع موجة ثانية من الهدايا والتبرعات من قبل الجهات الفاعلة المنظمة في المجتمع المدني (على مستوى المدرسة والقطاع الديني والتنموي والخاص) والجمهور الأوسع في يانغون والمدن والبلدات الأخرى.

قام تحالف باونغ كو المكون من منظمات غير حكومية دولية ومحلية ، بدعم الجهود العفوية للناجين في أعقاب الكارثة مباشرة. قام الحشد المجتمعي المدربين مسبقًا بصرف أكثر من مليون دولار إلى ٣٢٠ منظمة مجتمعية ومجموعات المساعدة الذاتية خلال أول ٥٠ يومًا من العملية. بدأت أولى مجموعات المساعدة الذاتية هذه في تلقي المنح المجتمعية من باونغ كو في غضون ٧٢ ساعة بعد أن ضرب الإعصار دلتا. وصلت غالبية الجهات الفاعلة التقليدية في مجال المساعدة إلى الأجزاء النائية من المنطقة فقط بعد حوالي ٦-٥ أسابيع من ضرب نرجس. عملت فرق استجابة باونغ كو نرجس ومركز الموارد المحلية على مدار الساعة ، سبعة أيام في الأسبوع للشهر الأول.

قد يكون الوقت بين وصول ميسري المنظمات غير الحكومية إلى موقع جديد وإصدار المنح الصغيرة الأولى لمجموعات المساعدة الذاتية المحلية مع خطط إنقاذ الأرواح والتعافي أقل من ٤٨ ساعة. بالنسبة للسكان المتضررين الذين ما زالوا معزولين عن المساعدات الخارجية ، كان هناك حاجة إلى دافع إضافي أكبر من مجرد شرح كيف يمكن للمجموعات التقدم للحصول على المنح الصغيرة وما يفعله الآخرون بالفعل. وتشير التقديرات في وقت لاحق إلى أن جهودهم وفرت الإغاثة المنقذة للحياة ما لا يقل عن ٣٥٠,٠٠٠ ناج. بالنسبة للكثيرين كانت هذه هي المساعدة الأولى التي تلقوها.

بشكل عام ، تم رفض حوالي ١٠٪ من مقترحات المجتمع الصغيرة الحجم بسبب ضعف تصميم المشروع أو النقص الحاد في القدرات أو وجود مؤشرات على الافتقار إلى النزاهة. كانت معظم المنح التي تم صرفها خلال الشهرين الأولين حوالي ٣٠٠٠ دولار لكل منها ، مع نطاق يتراوح من ١٠٠ دولار إلى ١٠٠٠٠ دولار. في البداية ، تم استخدام المنح لتلبية احتياجات معينة من الغذاء المأوى و الاحتياجات الأسرية - كل ذلك من خلال الشراء المحلي. في غضون شهر من الإعصار ، كان عدد متزايد من المقترحات يسعى أيضًا إلى دعم سبل العيش ، مثل شراء البذور والأدوات والديزل والقوارب ومعدات الصيد. على الرغم من الطبيعة "المنبتقة" الانتهازية للتدخل ، فإن إساءة استخدام المنح النقدية الصغيرة خلال المرحلة المباشرة من الاستجابة كانت نادرة بشكل ملحوظ. بحلول نهاية عام ٢٠٠٩ ، أنفقت المبادرة أكثر من ٢ مليون دولار لحوالي ٥٣٠ مجموعة في الدلتا ، والتي قامت فيما بينها بما يقرب من ٨٠٠ نشاط مختلف استفاد منها حوالي ٥٥٠,٠٠٠ ناج.

قامت حكومة ميانمار في ذلك الوقت بتأخير وصول المساعدات الدولية إلى جزء كبير من منطقة الدلتا لعدة أسابيع بعد أن ضرب الإعصار.

المصدر: بناء على: كوربيت (٢٠١٠) "ورقة الابتكار".

(study-no) (pknr-٤-www.alnap.org/help-library/alnap-innovations-case) انظر أيضًا: "مساعدة الأبطال: دروس عملية من محاولة لدعم استجابة المجتمع المدني للطوارئ بعد تبادل نرجس" الإنساني ٤١ /https://odihpn.org/ مجلة / مساعدة الأبطال-عملية-دروس-من-محاولة-دعم-مجتمع-مدني-طوارئ-استجابة-بعد-نرجس).

٢٠١٠ القيمة مقابل المال: الاقتصاد والكفاءة والفعالية والإنصاف

يأتي استخلاص التعلم بشأن القضايا المتعلقة بالتكاليف عبر عدد من الأنشطة التي تتم في سياقات مختلفة للغاية ، وحيث تم تكييف المنهجيات بشكل كبير لتناسب السياق ، مع تحديات كبيرة. قد يشير هذا "عدم الارتياح" المنهجي في حد ذاته إلى الحاجة إلى تطوير أدوات رصد وتقييم أكثر صلة وملاءمة لتقييم طرق عمل سكلر.

ومع ذلك ، فقد أشارت الأقسام السابقة من هذه الورقة بالفعل إلى بعض جوانب الكفاءة (التكلفة) والقيمة مقابل المال في سكلر.

- يبدو أن طرق عمل سكلر تدعو وتحفز المجتمعات على تخصيص موارد كبيرة (الوقت ، العمالة الماهرة أو غير الماهرة ، المساهمات العينية والمالية) للموارد (المنح النقدية المجتمعية ، التدريب على المهارات) التي توفرها المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة ،
- من خلال دعم أنشطة المساعدة الذاتية للمجتمعات ، تكون المنظمات غير الحكومية قادرة على الوصول إلى المزيد من الأشخاص والمجتمعات أكثر مما لو كانت ستصل إليه.
- يؤكد أعضاء المجتمع أنه من خلال ترك سلطة اتخاذ القرار لهم ، فإن خطر المساعدة في غير محلها (أو حتى عديمة الفائدة) ينخفض بشكل كبير. في الوقت نفسه ، شددت عدة مجتمعات على أنها تستطيع شراء السلع والخدمات وتنفيذ الأنشطة بشكل عام بتكلفة أقل مما تستطيع المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة.
- تعمل الاستجابات التي يقودها المواطنون والمجتمع المحلي على تحويل أنشطة الإغاثة الأولية إلى نتائج طويلة الأجل بسهولة أكبر من الاستجابات الإنسانية التقليدية.

٢٠١١ الاقتصاد: دعم أرخص وأكثر ملاءمة

على غرار التحولات النقدية غير المشروطة ، توفر نهج سكلر في معظم الحالات طريقة أرخص وأسرع لتلبية الاحتياجات. هناك أدلة على أن مجموعات المساعدة الذاتية تدرس بعناية كيفية إنفاق منحها ، بما في ذلك البحث عن الأسواق المتاحة للحصول على أفضل الأسعار الممكنة للسلع ذات الصلة. وجدت مراجعة التعلم 2017-2018 لأنشطة سكلر في كينيا وميانمار⁶⁰ أن "التحسينات الفورية الأكثر وضوحًا على المساعدات التقليدية التي تقودها جهات خارجية تتعلق بالاستجابة والسرعة والفعالية وفعالية التكلفة". ووجدت المراجعة أيضًا أن "جميع المجتمعات تقريبًا سلطت الضوء على فوائد القدرة على إدارة الأموال بأنفسهم للحصول على ما يحتاجون إليه بسرعة وبتكلفة أقل مما يمكن للأجانب تحقيقه باستخدام العمل التطوعي ووسائل النقل المتاحة محليًا". وجد الحصول على دروس المجتمع في فلسطين بالمثل أنه "في العديد من الحالات ، يُقال إن المتعاقدين الخاصين الذين تم تعيينهم مباشرة من قبل المجتمعات قد عملوا بسعر مخفض أو مجانًا"⁶¹. من المهم ملاحظة أن المجموعات تتفق في الغالب منحها في الأسواق المجاورة ، مما يساهم في الاقتصاد المحلي ويضمن سهولة الوصول إلى قطع الغيار في المستقبل.

في فلسطين ، أفادت عدة مجتمعات أن المنح النقدية ساعدت مجموعات سكلر على بدء الأنشطة ، وأن هذا بدوره أدى إلى بناء الثقة والمصداقية لإقناع أفراد المجتمع بالمساهمة بوقت إضافي ، والعمالة الماهرة وغير الماهرة ، والمساهمات العينية ومالهم الخاص من أجل تحقيق خططهم. الجهات الفاعلة الخارجية (الحكومة المحلية والجهات الخاصة ، بما في ذلك أعضاء الشتات الفلسطيني) ، الذين يرون المبادرة تمضي قدمًا ، ثم يساهمون في التمويل والمشورة الفنية والخبرة. في بعض الحالات ، كانت المجتمعات قادرة على حشد أكثر بكثير من المنحة البالغة 5000 دولار التي تم توفيرها من خلال المشروع. في إحدى القرى ، حيث كانت عيادة صحة الأم والطفل مهملة لدرجة أنها كانت على وشك الإغلاق ، جمع المجتمع 2000 دولار من المساهمات التطوعية ، بالإضافة إلى 1000

60 (Corbett 2018) "مراجعة التعلم: درس من البرامج التجريبية المستمرة لدعم الاستجابة التي يقودها المجتمع المحلي لآزمة ربط استجابة التأهب والمرونة (LPRR)".

الاستجابة و المرونة) مشروعًا متعدد الوكالات ممولًا من DEPP ، بقيادة Christian Aid.(منظمة عالمية لمساعدة المسيحيين) (L2GP (www.local2global.info/wp-content/uploads/LPRR-Humanitarian-response-Strand-Learning-Paper.pdf). كان LPRR (مشروع ربط الاستعداد و

61 جروندين وسعاده (2018) التعلم من استجابات المقاومة التي يقودها المجتمع المحلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة (https://usercontent.one/) (wp/www.local2global.info/wp-content/uploads/L2GP_PalestinianTerritories_Report_2018_WEB.pdf).

دولار المتاحة من المنحة النقدية. استخدم مجتمع آخر منحة سكر بقيمة 5000 دولار جنباً إلى جنب مع الدعوة القوية والمستمرة للضغط على السلطات المحلية لتوفير الكهرباء لقريتهم - وهو استثمار أكثر قيمة بعدة مرات من منحة المجتمع ، وهو شيء وعدوا به لسنوات. يوضح الصندوق 9 دروساً مماثلة في شمال شان ، ميانمار.

خانة ٩ المنح الصغيرة كمنح أولية

في كثير من الحالات ، عملت المنح الصغيرة كمنح أولية ، لتحفيز أفراد المجتمع على إيجاد موارد إضافية لإكمال المشاريع. في حين لم يتم جمع جميع البيانات حتى الآن ، تراوحت الزيادة المالية (من المجتمع والمؤسسات البوذية والمسيحية والقطاع الخاص وحكومة البلديات المحلية) من ١٧٪ إلى أكثر من ٦٠٪ من المنحة الأولية. كما تم حشد المساهمات العينية (بما في ذلك الأسمنت ومواد البناء الأخرى والنقل). لا تشمل هذه التقديرات مساهمة العمل التطوعي من قبل مجموعات المجتمع المعنية.

المصدر: مقتطف من شمال شان ، ميانمار التعلم الالتقاط

٢٠١٠٢ الكفاءة: زيادة المدى

كانت هذه القدرة على الوصول إلى مزيد من الموارد نفسها أيضاً سمة بارزة في المنح النقدية الجماعية التي تم إصدارها لمجموعات المساعدة الذاتية المرتجلة استجابةً لإعصار نرجس. هنا ، تم إطلاق 12 من الناشطين المجتمعيين ورصد استخدام حوالي مليون دولار لما مجموعه 320 مجموعة مساعدة ذاتية في غضون شهرين.

في شمال شان ، وجد اتحاد شباب تانغ الطلابي أن طرق عمل سكر ساعدت في تقليل عبء العمل: "في العادة ، لعبت منظماتنا دور تنفيذ المشروع وكنا بحاجة إلى دفع الناس للوفاء بمتطلبات الإدارة والبرامج لتعزيز مسؤوليتنا وسمعتنا. ومع ذلك ، عند العمل باستخدام نهج سكر ، يصبح الأشخاص أصحاب مشروعات ومنفذين ، وكنا بحاجة فقط إلى توفير بعض المهارات والاقتراحات الإضافية ولعب دور التنسيق. ذلك ، كان يتبادر إلى ذهني فكرة أنه إذا تم تمديد هذا النهج بإطار زمني معقول وميزانية معقولة ، فسيكون المزيد من الأشخاص قادرين على اتخاذ قرار وخلق رفايتهم في أماكنهم الخاصة من خلال هذا "نهج الأشخاص".

وقد أدلى قادة المنظمات غير الحكومية المحلية في السودان والفلبين بملاحظات مماثلة حول مدى أكبر وخفض عبء العمل على المنظمات غير الحكومية المعنية. بمقارنة طريقة عمل سكر مع الأساليب النموذجية التي يقودها الخارج ، أوضح عضو في المجتمع المحلي ومجلس القرية في وادي فوكين ، فلسطين كيف "نجح المشروع لأننا عملنا معاً في القرية. و لقد فشلت العديد من مشاريع المنظمات غير الحكومية الأخرى غالباً بسبب أننا لم نشارك بالفعل في الأفكار والخطط. لقد نفذنا مشروع الكهرباء بتكلفة أقل و بوتيرة أسرع و كان أداؤنا أفضل من أي منظمة غير حكومية. ولكن الأهم من ذلك كله - نشعر أنه مشروع خاص بنا - عملنا الخاص. على سبيل المثال ، دفعنا ثلاثة أفراد فقط مقابل بعض الأعمال الماهرة المحددة للغاية - تم تنفيذ غالبية العمل بواسطة متطوعين من المجتمع".⁶²

في معظم الحالات، يتم توفير ما بين 54% و 87% من التمويل للمجتمعات على شكل مجموعات صغيرة. في العديد من هذه المشاريع الصغيرة، تكون تكاليف الموارد البشرية والتشغيل مرتفعة نسبياً بسبب مهام التوجيه والمرافقة المرتبطة بشكل خاص بالمراحل المبكرة من نشاط الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع. كما تبرز التكاليف المرتبطة بالتعلم على مستوى المجتمع المحلي، وتبادل المهارات والقدرات بشكل بارز في العديد من الحالات. في الحالتين اللتين

تم فيهما استخدام الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع على نطاق واسع، وهما إعصار نرجس وأزمة ماراوي، تنخفض تكاليف تشغيل الأنشطة (التكاليف التي يتم إنفاقها داخل المنظمات غير الحكومية) بشكل كبير. يشير هذا إلى إمكانية تعظيم الكفاءة من حيث التكلفة لنهج الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع عند الانتقال إلى النطاق.

وجدت المنظمة غير الحكومية الفلسطينية والتي تدعي جمعية الشبان المسيحية في القدس الشرقية أنه في بعض الحالات من الضروري القيام بأكثر من 40 زيارة إلى مجتمع واحد قبل أن تشعر أن المجتمع لديه ما يكفي من الثقة والبنية والمعرفة لإدارة المنح النقدية بمفرده. وتجدر الإشارة إلى أن الأنشطة في الضفة الغربية تم تأطيرها على أنها مبادرات طويلة الأمد للصدوم والحماية. منذ ذلك الحين، بنى الزملاء من منظمة العمل والمنطقة الحرة في غزة على الخبرة في الضفة الغربية في دعم المبادرات التي يقودها المجتمع المحلي في إطار زمني أقصر إلى حد كبير (أشهر بدلاً من سنوات)، وكانت النسبة بين الأموال المتاحة للمجتمعات والأموال التي تم إنفاقها داخل المنظمات غير الحكومية المعنية أكثر لصالح السابق. بالنظر إلى 'الاستثمار الناعم' المهم جداً في المرونة والوكالة المحلية في قرى الضفة الغربية، يجب على المرء أن يكون حريصاً على عدم الإفراط في قراءة هذا الاختلاف. قد يؤتي 'الاستثمار' في المرونة التي يقودها المجتمع في الضفة الغربية ثماره على المدى الطويل، كما تشير الاستجابات المبكرة داخل هذه المجتمعات لـ كوفيد19-.

بشكل عام، لقيت الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع استحساناً كبيراً من قبل المنظمات غير الحكومية المحلية والشركاء المجتمعيين، الذين وجدوا أنها تبني على خبراتهم وتوفر فرصة لمعالجة بعض أوجه القصور في الاستجابة الإنسانية التقليدية. تعمل نانيت ريجينا أنتيكوسا، رئيس إيكو ويب، مع مناهج الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع منذ عام 2016. وهي ترى أن برنامج الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع كوسيلة لمنظمة غير حكومية محلية لزيادة انتشارها بشكل كبير: 'التكيف والعمل مع نهج الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع، لقد رأينا الكثير من الأمل في التدخل الذي قد يمكن الناجين والمجتمعات من أن يصبحوا أكثر مسؤولية عن حياتهم، وبقائهم على قيد الحياة وتعافيهم. من خلال هذا النموذج المتغير وبدعم من المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية والدولية الأكثر دراية بالسياق، يمكننا بعد ذلك تنفيذ الاستجابات الإنسانية بفعالية وكفاءة من حيث التكلفة، والتي تكون أكثر استجابة لاحتياجات الناجين والمجتمعات - والتي تشجع على قدر أكبر من المساءلة والملكية المحلية'.⁶³

63 أنتيكيزا وكوربيت (2018) الاستجابة للآزمات التي يقودها الناجون والمجتمعات المحلية في الفلبين. L2GP (<https://usercontent.one/wp/www>). (local2global.info/wp-content/uploads/L2GP_locally_led_crisis_response-philippines_report_2018_final.pdf)

الفصل ٣ المبادئ التوجيهية المنبثقة عن الممارسة

كانت الممارسة المعيارية الموصوفة في الفصلين الأول والثاني هي نقطة البداية لتطبيق نهج الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع في 18 أزمة إنسانية مختلفة للغاية عبر تسعة بلدان.⁶⁴ في كل حالة، قامت الوكالات بتكييف النهج الأساسي ليناسب السياق المحلي. تصبح هذه المرونة، التي تظل سمة أساسية للاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع، ممكنة عند العمل من أساس المبادئ التوجيهية الأساسية المتفق عليها. بالنظر إلى الأدلة من التجربة حتى الآن (التي تمت مشاركتها في الفصل 2)، تستمر هذه المجموعة من المبادئ في التطور، مما يسمح للممارسين بتنقيح (أو حتى إعادة اختراع، إذا لزم الأمر) ممارسات لاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع لتناسب السياقات الجديدة. هذه المجموعة المتطورة من المبادئ التوجيهية معروضة أدناه وتلخيصها في المربع 10.

خانة ١٠ المبادئ التوجيهية الكامنة وراء نهج الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع

١. تبني عقلية جديدة تعترف بالأشخاص المتضررين من الأزمة كأول وآخر المستجيبين.
٢. اعتماد التقييمات التشاركية القائمة على نقاط القوة وأساليب الاستفسار التقديرية.
٣. تحدي الروايات الجنسانية: النساء كقادة، وليس كضحايا.
٤. تعزيز (وليس إضعاف) العمل الجماعي والتماسك الاجتماعي والشعور بالانتماء للمجتمع.
٥. دعم مجموعات مختلفة متعددة لتعكس عدم تجانس الأشخاص المتضررين من الأزمة.
٦. نقل صريح للسلطة (باستخدام المنح الصغيرة) لمجموعات المجتمع.
٧. تعزيز الرفاهية على نطاق أوسع والنهج المستنيرة نفسياً.
٨. ندرك بأن الاتجاه الطبيعي للسكان المتضررين من الأزمات هو الاستجابة بشكل كامل.
٩. تطوير أنظمة إدارة جديدة وثقافات تنظيمية تحفز الموظفين على 'التخلي' والسماح بمزيد من تقاسم السلطة.
١٠. إعطاء المزيد من التركيز لدعم وكالات الحكم المحلي لاعتماد وتمويل الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع.
١١. إعادة تعريف العلاقات بين الجهات المانحة والوكالات الوطنية والدولية.
١٢. دعم تغيير النظام بأكمله الذي يحفز جميع إدارات المساعدات على تحدي الافتراضات والمعايير المقبولة التي تحد من فرص المساعدات الإنسانية لتمكين الوكالة المحلية.
١٣. تحسين التوازن بين النهج التي يقودها الخارج والنهج التي يقودها الناس، باعتبارهما جُزئيين متكاملين من الاستجابة الرئيسية للمساعدة في مواجهة الأزمات الإنسانية.

64 جمهورية إفريقيا الوسطى، جمهورية الكونغو الديمقراطية، هايتي، كينيا، مالي، ميانمار، فلسطين، الفلبين، السودان. يرجى الرجوع إلى الملحق 1 لمزيد من التفاصيل حول هذه الأنشطة.

١. هناك حاجة إلى **تغيير كبير في العقلية** للاعتراف **بالأشخاص المتأثرين بالأزمة باعتبارهم أول وآخر المستجيبين** الذين يمكنهم تحقيق المزيد إذا كانت نقطة انطلاق المساعدة هي دعم مزيجهم الغني من مبادرات المساعدة الذاتية، بدلاً من استبدالها بتدخلات مخططة ومُنفذة خارجيًا. هل نعامل الناس كضحايا عاجزين أم كخبراء في سياقاتهم الخاصة؟ هل تؤدي تدخلاتنا إلى تمكين أو تآكل إمكانيات الناس في الشجاعة والتعاطف والعطف والأمل والمبادرة والتضامن والتعبئة الذاتية والعمل الجماعي للاستجابة للكوارث؟
٢. يمكن للمعايير الحالية في البرمجة والممارسات المتعلقة بالكوارث أن تعزز عن غير قصد 'العجز المكتسب'. الاعتماد على تقييمات الاحتياجات (التي تستند دائمًا إلى المشكلات والتي تقودها جهات خارجية) باعتبارها نقطة البداية الوحيدة لتحديات المساعدات الإنسانية. من خلال تقديم **تقييمات** **تشاركية قائمة على نقاط القوة** منذ البداية، يمكن أن تتطور ديناميكية مختلفة. تكشف هذه 'الاستفسارات التقديرية' عن القدرات والفرص المحلية لإنقاذ الأرواح وتسريع التعافي بطرق (وبسرعة) نادرًا ما تفعله تقييمات الاحتياجات، إن وجدت. إنهم يساهمون في تغيير عقلية أولئك الذين يسهلونهم، ويساعدون الجهات الفاعلة في المساعدة على إعادة التركيز على كيفية دعم القدرات المحلية والمعرفة والأفكار والوكالة بدلاً من استبدالها. لا تزال تقييمات الاحتياجات التقليدية لها دور حاسم، ولكنها أدوات مكملة وليست حصرية للتحليل والتخطيط.
٣. **تحدي الروايات الجنسانية: النساء كقادة، وليس كضحايا.** تجارب من برنامج الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع تحدى الروايات السائدة حول النساء المتعلقة بالضحية، وكشف أن النساء غالبًا ما يكونن أقوى المستجيبين المحليين والقادة (غير الرسميين) في الأزمات الإنسانية وأزمات الحماية. تشير دراسات الحالة نفسها إلى فرص التغيير الثقافي المحلي في أوقات الأزمات - التغييرات التي قد تفتح أيضًا فرصًا جديدة للمرأة للقيادة. من خلال إبداء اهتمام خاص لتشجيع النساء على التعبير عن أفكارهن وتطوير مبادراتهن، يمكن لمقاربات الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع بطريقة صغيرة تسريع التغيير حول معايير النوع الاجتماعي من خلال إظهار مدى فائدة القيادة النسائية المتزايدة للجميع.
٤. تكمن الكثير من قوة الاستجابة المحلية المستقلة للأزمة في طبيعتها الجماعية، حيث تجمع الناس معًا بطرق تحسن البقاء الفوري والتعافي النفسي والاجتماعي والقدرة على الصمود على المدى الطويل. هناك حاجة إلى الآليات التي تعزز وتقوي مثل هذا **العمل الجماعي والتماسك الاجتماعي** والشعور **بالانتماء للمجتمع** لاستكمال المعايير الإنسانية الحالية التي تفرض في كثير من الأحيان النماذج الشمالية القائمة على استهداف الأسرة والنهج الفردية. إن دور متطوعي التعلم التشاركي في الأزمات في تشجيع النشاط والتواصل وتبادل المعرفة هو المفتاح في تعزيز المساعدة الذاتية التعاونية المحلية. وبالمثل، غالبًا ما تستفيد المنح الجماعية من موارد إضافية كبيرة (من المجتمع الممتد، والشبكات، والقطاع الخاص، والحكومة المحلية) بطرق نادرًا ما تُرى في البرمجة النقدية (الفردية) القياسية.^{٦٥}
٥. ستكون هناك دائمًا مجتمعات مختلفة داخل أي مجموعة سكانية في أزمة، سيكون في كل منها مجموعة واسعة من نقاط القوة والعلاقات والأفكار والفرص لدفع الاستجابات المحلية الأكبر عدد من الاحتياجات المختلفة ذات الأولوية. يتمثل أحد المبادئ الأساسية للاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع في **تمكين مبادرات متعددة من مجموعة واسعة من المجموعات**. لا تحاول مناهج الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع بالضرورة تلبية جميع الاحتياجات يضيفون قيمة من خلال دعم مبادرات أي مجموعات تظهر كمستجيبين في أزمة معينة. في بعض الحالات، قد تلبى هذه فقط نسبة صغيرة من احتياجات السكان المتضررين. 'بقيادة المجتمع' لا تعني نقل السلطة إلى 'زعيم مجتمعي' تقليدي واحد؛ بدلا من ذلك، فهو يصف نهجا يدرك أن القادة الجدد على مستوى المجتمع سيتم الكشف عنها من خلال الأزمات. يمكن لأي مواطن أن يكون قائداً إذا كانت لديه فكرة عملية لمساعدة مجتمعه حولها يمكنه حشد زملائه المواطنين للعمل.
٦. من بين الأدوات العملية المستخدمة لدعم الوكالة التي يقودها المجتمع، تبرز أهمية المنح الصغيرة. فهي لا توفر فقط الوسائل للمجموعات المتضررة للوصول إلى المدخلات التي يحتاجونها للعمل، بل إنها تمثل أيضًا **النقل الصريح للسلطة من الجهات الفاعلة في مجال المساعدة إلى مجموعات من السكان المحليين**. وهذا ضروري لتمكين الشعور الحقيقي بالملكية المحلية، والذي يوفر بدوره القوة الدافعة لتحفيز المزيد من المساعدة الذاتية، وتعزيز الكرامة والتضامن، وتسريع التعافي النفسي الاجتماعي، وزيادة الكفاءة وضمان المساءلة المالية والاجتماعية. وبالتالي، فإن صاحب المشروع الصغير يخدم وظائف متعددة بصرف النظر عن دفع ثمن المواد والخدمات - دوره كمحفز للجوانب الاجتماعية والنفسية للمساعدة الذاتية والتعافي مهم بنفس القدر.

65 بناءً على التزام مسح الصحة العالمي بالبرمجة النقدية باعتبارها "طريقة الدعم المفضلة والمتخلفة" (جدول أعمال الإنسانية 2016)، تكشف تجارب الاستجابة التي يقودها الناجون والمجتمع عن إمكانية الجمع بين التحويلات النقدية الجماعية وبرمجة التحويلات النقدية المنزلية القياسية، لتحسين فرص دعم العمل الجماعي الذي يهدف إلى رفاهية المجتمع على نطاق أوسع.

٧. لا يمكن المبالغة في أهمية مساعدة المتضررين من الأزمة على تلبية احتياجاتهم غير المادية. وهناك حاجة منذ البداية إلى اتباع نهج **أوسع نطاقاً لرفاهية والإطلاع النفسي والاجتماعي**، بعيداً عن برامج الطوارئ التي تعامل الناس كمتلقين للإغاثة المادية الأساسية، على نفس القدر من الأهمية للبقاء والرفاهية هي التدخلات التي تغذي وتعزز تقدير الذات، واللفظ، والرحمة، والإنسانية، والهدف، والتفاؤل، والاستقرار العاطفي، والترابط، والكرامة والاحتفال. غالباً ما تكون الآثار النفسية الاجتماعية الإيجابية لتشجيع وتمكين العمل الجماعي من أجل الصالح العام بنفس أهمية النتائج المادية. تبرز الاستجابات المجتمعية الرائعة التي أثارها كوفيد ١٩٠ على مستوى العالم حقيقة أن القدرة على مساعدة الآخرين هي حاجة أساسية منتشرة بشكل خاص بين الأشخاص في الأزمات.
٨. ولا يجرأ الأشخاص الذين يعيشون في أزمة حياتهم لتعكس البرمجة المنعزلة للمعونة: فالاستجابات التي يقودها المجتمع المحلي تعمل تلقائياً ضمن هذه العلاقة. وتميل القيود التي تفرضها الجهات المانحة أو المنظمات غير الحكومية على نطاق الاستجابات المحلية إلى الحد من رضا المستعملين النهائيين وتأثيرهم. وثمة حاجة إلى **نهج تدعم صراحة المبادرات الشاملة** التي تنشأ بشكل طبيعي من مجموعات متعددة للمساعدة الذاتية (كل منها له أولويات وقدرات مختلفة على العمل). وكثيراً ما تفتح الكوارث نافذة للتغيير السياسي والاجتماعي (القيود الصعبة على العمل المدني، واستجابة السلطات، وديناميكيات السلطة التقليدية، والمعايير الجنسانية، وما إلى ذلك)، التي يمكن أن تؤدي إلى تغييرات تحويلية طويلة الأجل تقلل من الأسباب الجذرية للضعف. يمكن أن تكون التأثيرات 'الإنسانية' لمبادرات الطوارئ المحلية غير التقليدية (مثل بناء السلام، وتقدير الخدمات، والوصول إلى العدالة، وحقوق مجموعات الأقليات، والحوكمة والدعوة، أو القضايا الثقافية والروحية والاجتماعية) بنفس أهمية توزيعات الإغاثة التقليدية.
٩. يتطلب نقل المسؤولية وصنع القرار والأموال إلى مجموعات غير رسمية أنظمة **إدارة جديدة وثقافات تنظيمية لا تثبط الموظفين عن 'التخلي'**. يعد إدراك 'الحوافز الضارة' في منظمات المساعدة خطوة أولى مهمة نحو التخلص من الطرق القديمة^{٦٦} واستبدالها بأنظمة أكثر ملاءمة. وفرض إجراءات الامتثال والمساءلة التي وضعت خارجياً ليس بالضرورة أفضل طريقة لإدارة المخاطر. وتأتي البدائل الفعالة من خلال تعظيم شعور المجتمعات المحلية بملكية التدخلات والموارد ودعم السكان المحليين (من خلال التعلم من العمل التشاركي في الأزمات) لتحديد وتعزيز التدابير المناسبة للسياق لإدارة مخاطر إلحاق الضرر. وتشمل هذه التدابير البناء على النظم المحلية للمساءلة الأخلاقية والشفافية داخل المجتمعات المحلية واستكمالها، وتعزيز تدابير تحليل النزاعات وحلها على الصعيد المحلي، والبناء على ممارسات حماية الشعوب الأصلية، والبحث عن أفكار من لا صوت لهم، والاستفادة من الموارد التي يمكن الوصول إليها محلياً. وهذا الاحترام للنظم المحلية يفعل الكثير أيضاً من أجل كرامة الأشخاص الضعفاء وقيمتهم الذاتية.
١٠. لا يزال يُفترض أن الكثير من المساعدات الإنسانية التي يحركها المانحون هي الولاية الأساسية والغرض الأساسي للمنظمات غير الحكومية، سواء كانت وطنية أو دولية. وهذا يعيق الحكومة الوطنية والمحلية عن تحمل مسؤولياتها للتخفيف من الكوارث والاستجابة لها وبناء قدرة المواطنين على الصمود. كما أنه ينتقص من الدور الحاسم للمجتمع المدني باعتباره الآلية الاجتماعية الطوعية لتعزيز العمل المدني القائم على القضايا وتعزيز الحقوق والدفاع عن مجموعات الأقليات والإبلاغ عن المخالفات لأصحاب السلطة. إن دعم **الوكالات الحكومية الوطنية لاعتماد وتمويل نهج sclr** لا يساعد فقط في تشجيعهم على تولي مهمة الاستجابة للكوارث / التخفيف من حدتها (وإطلاق سراح المجتمع المدني ليقوم بوظائفهم) بل يمكن أن يساهم أيضاً في المزيد من العلاقات التعاونية بين المواطنين والدولة التي يمكن أن تفعل الكثير لمعالجة الأسباب الجذرية للضعف.
١١. يلزم إجراء **تغيير في العلاقات بين الجهات المانحة والوكالات الوطنية والدولية** لمساعدة الجهات الفاعلة الوطنية في مجال المساعدة (سواء كانت حكومية أو منظمات غير حكومية) على تحمل المسؤولية المباشرة لتيسير نهج sclr والوكالات الدولية للانتقال إلى أدوار داعمة وسد الثغرات قبل التخلص التدريجي. السمة الرئيسية لجميع مناهج sclr هي البناء على المعرفة المحلية القوية والشرعية والعلاقات بين المنظمات المحلية. "الشراكات" بين الوكالات الدولية والوطنية لديها الكثير لتقدمه - إذا كان بإمكانها تجاوز وظيفتها السائدة الحالية كترتيبات تمويل مشترك. ومع ذلك لا ينبغي أن ينصب تركيزهم على إنتاج منظمات غير حكومية على صورة المنظمات غير الحكومية الدولية؛ حماية ورعاية نقاط القوة في "المحلية" لا تقل أهمية عن تطوير قدرات جديدة لتأمين التمويل المباشر. يعد ضمان تعميم دعم نهج sclr في تمويل الوكالات الإنسانية الوطنية إحدى الطرق للقيام بذلك. هناك حاجة أيضاً إلى مزيد من الدعم للمساعدة في ربط الإجراءات التي يقودها المواطنون بمصادر التمويل البديلة بما في ذلك عمليات إعداد الميزانية الحكومية الوطنية والمحلية والقطاع الخاص وأنظمة الدعم غير الرسمية (مثل الأليات بين الأفراد وتحويلات المغتربين).
١٢. نظراً **لضرورة تغيير "النظام بالكامل"** هناك حاجة إلى تغيير في المواقف عبر جميع مستويات قطاع المساعدات، من المكاتب الرئيسية للمانحين إلى مسيري مجتمع المنظمات غير الحكومية بحيث يساهم كل منا في ممارسة جديدة تهدف إلى دعم الاستجابات التي يقودها المجتمع للأزمات. يحتاج المدافعون عن برنامج sclr إلى الانخراط مع إدارات جمع الأموال والامتثال والتمويل والموارد البشرية (والتأمين والشؤون القانونية) في المنظمات غير الحكومية والأمر المتحدة والجهات المانحة بقدر ما يفعلون مع موظفي البرمجة وموظفي الخطوط الأمامية.

66 بينيت وآخرون. (2016) حان وقت التخلي: إعادة صياغة العمل الإنساني للعصر الحديث (https://odi.org/en/publications/time-to-let-go-remaking-humanitarian-action-for-the-modern-era) يحدد الحواجز المالية والثقافية والتنظيمية الهامة التي تمنع الجهات الفاعلة في القطاع الإنساني الرسمي من التواصل الحقيقي مع المتضررين من الأزمات الذين يحاولون خدمتهم.

١٣. لا يعتبر Sclr حلاً سحرياً ينفي أو يحل محل أنظمة المساعدة الإنسانية الحالية. ويهدف إلى تكميلها من خلال تحقيق توازن أفضل بين التدخلات التي يقودها الخارج والعمل الذي يقوده المجتمع والمواطن. لا يتمثل الهدف من برنامج sclr في محاولة تلبية جميع احتياجات جميع الأشخاص المتضررين من الأزمة في أي مجموعة سكانية مستهدفة واحدة بل يهدف إلى دعم تلك المبادرات المحلية للعمل الجماعي الذي يمكن أن يحسن بقاء ورفاهية المجتمعات ككل. التكامل بين الاستجابات التي تقودها الوكالات والأفراد لا يمثل مشكلة بل يوفر بالفعل فرصاً مثيرة للتأزر: يجب تبني هذا التكامل.

الفصل ٤ تهدف معالجة التحديات المؤسسية والتنظيمية لدعم الاستجابة التي يقودها المجتمع المحلي للأزمات

عبر السياقات المختلفة التي تمت دراستها ، نشأت العقبات التي تعترض تطبيق نهج sclr بشكل أساسي من داخل قطاع المساعدات الإنسانية ، وليس من الأشخاص المتضررين من الأزمات أنفسهم. يبدو أن المجتمعات الضعيفة التي تعاني من الكوارث أكثر قدرة ورغبة في تبني مناهج جديدة لتعزيز المساعدة الذاتية من منظمات المساعدة التي تم إنشاؤها لمساعدتها على البقاء والتعافي. على مدى السنوات القليلة الماضية ، لاحظنا تقديراً متزايداً لمقاربات sclr بين عدد صغير من المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية - لكن الانتعاش لا يزال محدوداً حتى الآن. إذن ، ما الذي يمنع المزيد من المساعدات الإنسانية السائدة من تبني نهج مثل sclr؟ كيف يمكننا التغلب على العقبات المؤسسية التي تمنع الجهات الفاعلة الإنسانية من النهوض بالتوطين على طول الطريق إلى مستوى المجتمع؟

تم وصف العقبات الأساسية التي تمت ملاحظتها في هذا الفصل جنباً إلى جنب مع الفرص التي قد تساعد في دمج النهج التي يقودها المجتمع بسهولة أكبر في المساعدات السائدة. القيود التي حددتها هذه المراجعة لها صدى مع تلك التي ذكرتها دراسات أخرى.⁶⁷ وهي تسلط الضوء على مجموعة من "الحوافز الضارة"⁶⁸ ضمن المعايير والبروتوكولات المؤسسية التي تقوض التطلعات لتحويل السلطة إلى السكان المحليين. ومع ذلك ، كما تشير هذه الدراسات نفسها: "العديد من أوراق الدروس المستفادة فشلت في دفع التقدم".⁶⁹ لهذا السبب ، يواصل L2GP دعم تطبيق مناهج sclr عبر مجموعة واسعة من سياقات الأزمات ، لاستكشاف وإثبات ما هو ممكن عملياً.

٤.١ المواقف والتصورات حول الأدوار والقدرات

سواء أكان موظفو الخطوط الأمامية أو مديرو المكتب الرئيسي ، وجدت هذه الدراسة أن معظم موظفي الوكالة يميلون إلى التقليل من قدرة الأفراد على قيادة استجاباتهم الخاصة مع المبالغة في تقدير فعالية التدخلات المعيارية المصممة من قبل الجهات الفاعلة المهنية والتقنية. تصبح التصورات الأبوية سهلة التحقيق مما يغذي "العجز المكتسب" لدى السكان المعرضين بانتظام للمساعدات الإنسانية السائدة. قد يؤدي سرد "المنقذ - الضحية" أيضاً إلى تحديد حالة الضعف لدى النساء بشكل غير دقيق مما يزيد من التحديات التي يواجهنها في إظهار خلاف ذلك. يعمل الجميع بأفضل النوايا لكننا غالباً ما نفتقر إلى الوعي بكيفية تشكيل افتراضاتنا من خلال الهيمنة الثقافية للمساعدة التي تدفعنا إلى تولي أدوار إما المنقذ / المنفذ أو الضحية / المستفيد. حتى تتحدى تصوراتنا الشخصية ، سيظل التغيير المؤسسي بطيئاً: لا يُتوقع من الضحايا أن يقودوا ولا المنقذون كذلك. قد يفسر مثل هذا التفكير المعياري أيضاً لماذا على الرغم من الأدلة الواضحة على عكس ذلك تستمر وكالات المعونة في افتراض أن مناهج sclr لا يمكن أن تصل إلى نطاق واسع أو يمكن اعتمادها بسهولة في العقود الكبيرة جداً والتي غالباً ما تركز على القطاعات والتي يفضلها المانحون حالياً وعدد قليل "الوكالات الضخمة".⁷⁰

٤.١.١ الفرص والحلول الممكنة

- بدلاً من التركيز على الجهود المبذولة لجعل "المستفيدين" يشاركون في برامج الإغاثة والتعافي (الخارجية) الخاصة بنا ، ابدأ بالسؤال: كيف يمكننا المشاركة بشكل أفضل في الاستجابة المستقلة للسكان المحليين ودعم مبادراتهم للمساعدة الذاتية الجماعية؟
- يُطلق على التغيير الذي أقرته الصفقة الكبرى واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) وغيرها اسم "ثورة المشاركة" ، وليس "ضبط المشاركة" - يتطلب منا إجراء تغييرات جوهرية في افتراضاتنا وأدوارنا. إنه يمنحنا الحق والمسؤولية لتحدي الوضع الراهن وتغيير طريقة عملنا.
- استكشاف أسس الافتراضات والمواقف والتعرف على انتشار التفكير المعياري داخل القطاع الذي لا يشجع على تغيير السلطة؛ إدراك أنه حتى مع عقود المانحين الكبيرة، يمكن نشر نهج sclr.

67 انظر على سبيل المثال (Bennett et al. (2016) حان وقت التخلي؛ (Ramalingam (2013) مساعدة على حافة الفوضى؛ (2015) Featherstone) تقرير حالة النظام الإنساني لعام 2015 (www.alnap.org/help-library/the-state-of-the-humanitarian-system-report-2015).

68 المرجع نفسه ، انظر بشكل خاص: www.odi.org/hpg/remake-aid/#lettinggo2.

69 بينيت وآخرون. (2016): p.56.

70 لمزيد من المعلومات حول كيفية تدفق الأموال عبر الأنظمة الإنسانية العالمية ، يرجى الاطلاع على: www.local2global.info/research/the-humanitarian-economy/gb19 و www.local2global.info/research/the-humanitarian-economy/local-funding؛ و www.thenewhumanitarian.org/analysis/2015/07/01/it-s-all-about-money.

٤٠٢ التفكير المنعزل والتجارب ومناطق الراحة

في اختبار نهج sclr، شاركت المنظمات غير الحكومية الوطنية العديد من الحالات حيث منع التركيز القطاعي المحدد مسبقاً للمنظمات الدولية غير الحكومية أو المانحين دعم الاستجابات التي يقودها الناجون. تُعطى المفاهيم الخارجية لما يشكل استجابات إنسانية "مناسبة" وزناً أكبر من المزيح المتنوع للأفكار القادمة من الأشخاص الذين يعانون بالفعل من الأزمات. ويعكس ذلك جزئياً الاعتماد المفرط على المعايير البرمجية التي لا تناسب الاستجابة للمزيح المعقد من الفرص والقدرات والأولويات للأشخاص المتأثرين بالأزمة. ربما يكون الأمر الأكثر دهاءاً هو الافتراض بأن الجهات الفاعلة الخارجية هي الأفضل لاتخاذ قرار بشأن "الاستجابة الإنسانية" المثلى والنقطة التي يمكن أن تنتقل فيها البرمجة من الإغائة إلى التعافي وبناء القدرة على الصمود. إذا كانت المقترحات المحلية تقع خارج نطاق الاستجابة المحددة مسبقاً لوكالات التمويل، فلن تتم الموافقة على الدعم عادةً. شهد L2GP على سبيل المثال حالات لم يُسمح فيها للمنظمات غير الحكومية التي تستخدم نهج sclr أثناء حالات الطوارئ بدعم المبادرات المجتمعية لدعم المعلمين المتطوعين وتسهيل التخفيف من النزاعات التي يقودها المجتمع وإحياء الأحداث⁷¹ الثقافية للتعافي النفسي الاجتماعي وشراء شبكات الصيد أو إصلاح الجسر المدمر. وبالنظر إلى الخطاب السائد لصالح صنع القرار المحلي و "الصلة"، فإن هذه التناقضات تسلط المزيد من الضوء على الجذور العميقة للتفكير المنعزل. قد يكون جزء من المشكلة أيضاً مرتبطاً بمخاوف المانحين بشأن تصورات دافعي الضرائب لما يشتمل على الاستخدام المناسب للمساعدة (لا تساعده التقارير الإعلامية المضللة). في هذا الصدد يبدو أن هناك المزيد من العمل الذي يتعين القيام به لتثقيف الجمهور الأوسع في البلدان المانحة ومناشدة شعورهم الجيد بأن الأشخاص المتضررين من الأزمة من المرجح أن يكونوا أكثر المحكمين ثاقبة بشأن أفضل ما يساعدهم على البقاء والتعافي.

٤٠٣ الفرص والحلول الممكنة

- اعلم أنه لا يوجد نوع واحد من الاستجابة يمكن أن يكون فعالاً على الإطلاق. يمكننا بالفعل تضمين برامج قابلة للتكيف ومتعددة الأوجه يقودها المجتمع جنباً إلى جنب مع التدخل الإنساني التقليدي للسماح بنهج أكثر توازناً للظهور.
- تذكر أن المجتمعات التي تمر بأزمة لا تتعرف على الانقسامات بين مختلف الصوامع التي تسمى "إنسانية" أو "حماية" أو "تنموية" أو "بناء السلام" أو "منع مخاطر الكوارث". مثل هذه التسميات لا تمثل حقائق جوهرية غير قابلة للتجزئة حول الفاعلية البشرية. بدلاً من ذلك، قم بتجميع الخبرات المختلفة لإبلاغ الأساليب بطرق حساسة للسياق ولا تدع التسميات تملي بشكل صارم ما يمكن أو لا يمكن فعله.
- تأكد من وجود المزيد من الموظفين في الفرق الإنسانية ممن لديهم خبرة عملية في عمليات التنمية المجتمعية والمهارات في التيسير المجتمعي.
- العمل مع جامعي التبرعات وفرق العلاقات العامة المانحة والصحفيين المطلعين والناجين من الكوارث (في كل من الجنوب والشمال العالمي) لمساعدة الجمهور الأوسع في البلدان المانحة على فهم الدور الحاسم للمساعدة في حالات الطوارئ في المساهمة في التعافي النفسي والرفاه العاطفي بشكل أفضل. الكرامة المحلية والمساعدة الذاتية.

٤٠٣ تحليل مخاطر من جانب واحد وغير دقيق

تميل الجهات الفاعلة الإنسانية إلى التركيز على مخاطر تسليم السلطة إلى المتضررين من الأزمة⁷² في حين أن التصميم المشترك للآليات التي تعالج مثل هذه المخاطر بشكل صريح قد ساعد بالتأكيد إلا أن المنظمات غير الحكومية الدولية ومنظمات الأمم المتحدة وموظفي الجهات المانحة نادراً ما يسألون: "ما هي مخاطر عدم تسليم الموارد أو اتخاذ القرار؟". شهدت هذه الدراسة الجانب السلبي للاعتماد فقط على المعايير الإنسانية السائدة لـ SPHERE والتي تحترم التدخلات الخارجية: الفرص الضائعة للحلول المحلية؛ انخفاض الاستجابة زيادة تكاليف التشغيل؛ تآكل الكرامة والتعافي النفسي والاجتماعي للخطر؛ العجز المكتسب؛ تقليل تعبئة الموارد المحلية؛ وإضعاف إمكانات العمليات التحويلية التي تعالج الأسباب الجذرية.

لماذا هذه المخاوف؟ قد يكون جزء من المشكلة هو أننا نسمح بتعليمنا الرسمي واحترافنا ووصولنا السهل إلى الموارد لتضخيم ثقتنا بأن التدخلات الإنسانية الحالية بقيادة خارجية هي الأمثل. علاوة على ذلك، غالباً ما تكون الفرق الإنسانية غير مجهزة لرؤية كلا المنظورين: فمن النادر الآن العثور على موظفين في الفرق الإنسانية ممن لديهم خبرة في عمليات تنمية المجتمع أو مهارات في التيسير التشاركي. والأمر الأكثر إثارة للقلق هو الدور المحتمل للاستعمار الجديد

71 تم رفض طلبات المساعدة لشراء أدوات للموسيقى والرقص وأزياء ومواد للاحتفالات التقليدية وإصلاح المباني الروحية.

72 المخاوف هي الأكثر شيوعاً حول المخاطر المحتملة المتعلقة ب: نقص القدرات (بطيء جداً وغير ماهر جداً وغير كفؤ وغير منظم للغاية ومصاب بصدمة شديدة)؛ الافتقار إلى النزاهة (غير خاضع للمساءلة، يخدم الذات أكثر من اللازم، نخبيوي للغاية، ذكري أيضاً)؛ أو فرص إلحاق الضرر (السماح بالاستيلاء على النخبة، والإقصاء، وخلق التبعية، وإثارة النزاعات).

والعنصرية المؤسسية في إدامة حالات الانفصال والاختلال هذه داخل قطاع المساعدات - وهي قضية يتم الاعتراف بها بشكل متزايد من قبل المنظمات الإنسانية والمراقبين.⁷³ بصفتنا عمال إغاثة يعملون في سياقات من التوتر والظلم الشديد فإننا جميعًا عرضة لمخاطر التحيز اللاواعي؛ العنصرية ظاهرة عالمية. ومع ذلك فإن حقيقة أنها تطلبت الاحتجاجات الأخيرة لحياة السود مهمة في الولايات المتحدة لإثارة مناقشة حول العنصرية داخل المساعدات تشير إلى نقص الوعي الذاتي الذي يحتاج إلى معالجة.

٤٣١ الفرص والحلول الممكنة

- بصفتنا عاملين في مجال الإغاثة يجب أن نضع أنفسنا مكان شخص ما من السكان المتضررين وأن نسأل كيف سنشعر إذا قام فريق خارجي بإعداد مشاريعه وأنشطته مع تجاهل المبادرات والأفكار والقيم المحلية وطرق رعاية بعضنا البعض. قد يكون لدى السكان المحليين في كثير من الحالات خبرة أكبر في النجاة من الأزمات أكثر من معظم عمال الإغاثة.
- عند النظر في مخاطر نقل السلطة إلى الأشخاص المتأثرين بالأزمة فعليهم دائمًا موازنة مخاطر عدم القيام بذلك. بصفتنا عاملين خارجيين في مجال المساعدات يجب أن يكون مؤشر الإنجاز الرئيسي هو أن نكون خارج الوظيفة.
- تزويد عمال الإغاثة الإنسانية بمزيد من التعرض والتدريب على العمليات التشاركية التي يقودها الأفراد ومهارات التيسير المجتمعية
- يجب علينا جميعًا أن نتحمل المسؤولية لتكون أكثر وعيًا (ذاتيًا) بقضايا العنصرية المؤسسية داخل قطاع المساعدة وأن ندرك كيف تؤثر (وتستمر من خلال) افتراضاتنا وسلوكنا وتثقيف أنفسنا بشكل أفضل حول ما يمكننا وما ينبغي علينا أن نفعل حيال ذلك.

٤٤ مختلف الإطارات المرجعية

تقتصر الأدبيات الإنسانية الأكاديمية حول استجابات المساعدة الذاتية التي يقودها المواطنون حاليًا بشكل شبه كامل على الكوارث في شمال الكرة الأرضية. قد يشير هذا إلى اتجاه غير مريح حيث تكون المساعدة في حالات الكوارث "في المنزل" أكثر قدرة على رؤية الناجين من الأزمات كمواطنين قادرين يمتلكون ردودهم الخاصة ويديرونها ، بينما ينظرون إلى الناس في السياقات "الخارجية" على أنهم ضحايا سلبيون وعاجزون في كثير من الأحيان. تم تدوين الأطر المختلفة للمراجع خلال عملية تقديم مسلك استجابة الناجي والمجتمع. غالبًا ما تُظهر المنظمات الغير حكومية الشمالية اهتمام أكبر من INGOs في التداعيات السياسية والتحويلية لاستجابة الناجي والمجتمع، وغالبًا ما تفضل مصطلح scla للإشارة إلى «لدعم الإجراءات المتخذة عن طريق المواطنين». الكثير من الموظفين المحليين لكل من المنظمات الغير حكومية الشمالية وINGOs عبرو عن تقدير (بعضهم حتى ذكر شعور «بالتحرر») خلال ورش التصميم أو التدريب المشترك خلال دعوتهم للتفكير وتقديم انفسهم كل مواطنين مهتمين بدلاً من كونهم عمال مساعدة مرتبطين بصاحب عمل معين (منظمة غير حكومية/وكالة).

تتوافق نتائج الدراسات عن الاستجابات المحلية في الشمال الدولي مع تلك النتائج التي تظهر من دراسات حالة L2GP في الجنوب، يؤشر إلى أن الاختلاف الموصوف في الأطر ليس مبررا. دراسة حديثة عن الكوارث في المملكة المتحدة على سبيل المثال، تلاحظ أن "بشكل عملي فإن المارة والضحايا أنفسهم هم أول من يساعد هؤلاء الذين في احتياج، في الحقيقة يساعدون في إنقاذ حياة أشخاص ... مساعداتهم تحدث في الحال وتكون ذات أهمية كبيرة. هذه المساعدة في الحقيقة، والتي أسبابها هي دوافع الإيثار، تسد الفجوة في الاستجابة لحالات الطوارئ والتي يكون سببها الاستجابة الغير مناسبة والمتأخرة لسلطات النجدة الرسمية".⁷⁴ أوصت نفس الدراسة الحكومة البريطانية أن تدعم الإجراءات المتخذة عن طريق المواطنين بعد لكوارث في المملكة المتحدة عن طريق.

- تلبية مناشدة الرأي العام لمساعدة ودعم إجراءات مجموعات المجتمع،
- مساعدة مخططي الطوارئ لفهم نفسية المجموعة،
- العمل مع وليس ضد طبائع المجموعة المحلية وطرق قيامهم بالأشياء،
- عدم تقويد الهويات المشتركة خلال الاستجابة عن طريق فرض معايير خارجية،

73 انظر على سبيل المثال: <https://blogs.icrc.org/> ؛ <https://medium.com/aidreimagined/video-how-to-be-anti-racist-in-aid-a6eabc54d3e> ؛ <https://oxfamblogs.org/fp2p/powershifts-resources-anti-racism-in-law-and-policy/2020/07/16/race-equity-neo-colonial-legacies-humanitarian-development-and-aid> ؛ و <https://icscentre.org/> 2020/06/30 / anti-racism-in-the-aid-Sector-a-call-for-all-of-us-to-act-and-fast-change-as -الأفراد- المنظمات-وكقطاع.

74 أنظر: www.frontiersin.org/research-topics/8053/-immediate-responders-during-emergencies.

- الاستماع لمجتمعات التغطية والعمل على هذه المعلومات، و
- حشد دعم أوسع.

يستنتج بحث عن الاستجابات التلقائية التي يقوم بها المجتمع للكوارث في استراليا⁷⁵ أنه ينبغي على منظمات الطوارئ معالجة «العوائق المؤسسية» لمشاركة السلطة لتمكين والسماح للمواطنين للتصرف باستقلالية. يشدد الباحثين على أهمية مجموعات المهام المدنية المجتمعية الطارئة المنظمة عن طريق أفراد المجتمع، كما يستخلصون أن رأس المال البشري والاجتماعي لأفراد المجتمع يدل على قدرات كبيرة فيما يخص المعرفة المحلية والكفاءة الذاتية والوصول للمصادر. كما أنهم يوصون بتوفير دعم مباشر لتلك المبادرات التي تقوم من أسفل لأعلى وان يتم إدماجهم في الاستجابات السائدة.

هناك مستوى من التعقيد والتقدم في دراسات عن الاستجابات عن طريق المجتمع في الشمال الدولي والتي ربما تُشاهد خلال مناقشات حول قضايا «المشاركة» في برامج المساعدة الإنسانية الدولية. تظهر أهمية دعم إجراءات مستقلة يقوم بها المواطنين كاستجابة للكوارث كخطوة أولية مهمة باتجاه بناء مرونة طويلة الأجل، من خلال إعلام مجموعة من الباحثين للسياسات واستراتيجيات الكوارث الوطنية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة واليابان وألمانيا ونيوزيلندا.⁷⁶ أنهم يبرزوا الاحتياج للسماح «لتنمية أكثر طبيعية وتلقائية لقدرات المجتمع» على مستوى القاعدة الشعبية، ولاكتشاف استخدام «معلمي المجتمع البالغين» لبناء سرعة تكيف نفسية، ولتسهيل التعلم التجريبي، و لرفع الوعي بفرص بالعمليات التحويلية التي تستطيع تقليل سرعة التأثير للكوارث المستقبلية.

بشكل متزايد فإن أبحاث الكوارث⁷⁷ في صميم المنظمة لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تهدف لاكتشاف كيف أن أستجاباتهم المحلية للطوارئ من الممكن أن تُفهم وتُوقى وتُبنى على استجابات مستقلة من مجموعات المواطنين المتضررين. وبالمقابل، فان الخطاب حول المساعدات الإنسانية الدولية (الممول والمدار عن طريق نفس تلك الدول المشترك في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) يبقى مقتصر على زيادة ملاحظات وتعاون المستفيدين في التدخلات القادمة من الخارج. هذه المفارقة تستحق الانتباه.

٤٤٤ الفرص والحلول الممكنة

- أجعل عن الاستجابة المستقلة التي يجريها المواطنين في منظمة التعاون الاقتصادي والدولي مألوفة لك لتساعد في محاربة الافتراضات حول طبيعة المساعدات الإنسانية في الجنوب الدولي.
- ضمن مكونات البحث الإجمالي في اقتراحات الاستجابة للكوارث التي تكشف طرق مختلفة لتطوير واختبار مسالك sclr بجانب عمليات خارجية متعارف عليها.
- أدمج وناصر لأبحاث أكثر في دعم استجابة المواطنين للكوارث في الجنوب الدولي.
- فكر في كيف تسملت عقلية المستعمر الجديد بعمق في أساس قطاع المساعدة الرسمي وكيف تُشكل الأطر العقلية للمراجع التي تصوغ دون وعي السلوك تجاه الناس المتأثرين من الكوارث في الجنوب الدولي.

٤٥٥ هيمنة الامتثال

الدرجة التي وصلت إليها سياسات الامتثال لتهمين على وكالات الأعمال الإنسانية واستجابتهم ربما تُمثل العقبة الأكبر لتسليم اتخاذ القرار والتحكم المالي إلى الأفراد المتأثرين من الكوارث. بينما الأهداف الاساسية لقواعد الامتثال مازالت مبررة، لكن البروتوكولات المُعدة لتحقيق ذلك أصبحت غيرعملية وغير فعالة بشكل تزايد. عقلية وأدوات المخطط المتعلقة بالتخطيط والأبلاغ عن النتائج والمخرجات الممكن توقعها على حساب التركيز على العملية يشجع على سلوك يتجنب المخاطر ويقلل مساحة الأبداع الطبيعي التي تعتمد عليهم مسالك sclr. دائماً ما تتجاهل بروتوكولات الامتثال القيم وطرق فعل الأشياء المحلية، حتى

75 ثاليرا وسيبور (2019) "مبادرات مواطنين من أسفل إلى أعلى في إدارة المخاطر الطبيعية: لماذا يظهرها؟ وماذا يستطيعون فعله؟" العلوم والسياسة البيئية 94.

76 بريستون وآخرون. (2015) "استجابة المجتمع في الكوارث: إطار التعلم البيئي" دورية التعلم مدى الحياة 34(6) (10.1) www.tandfonline.com/doi/full/10.116116.080/02601370.2015.1116116.

77 دروري وآخرون. (2019) "تسهيل سرعة تكيف نفسية جماعية في الأماكن العامة خلال الطوارئ: أتنا عشر توصية بناءً على مسلك الهوية الاجتماعية" حدود الصحة العامة، دوريات ممارسة السياسة، يونيو (www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpubh.2019.00141/full).

وإن كانت ربما توفر طرقاً أفضل لتطبيق المعايير التي هي الهدف من الامتثال في المقام الأول. نادراً ما يكون هناك حوار مع أعضاء مختلفين من المجتمعات المستهدفة عن ما يعتبرونه المخاطر الرئيسية التي ينبغي العمل على تقليلها. في بعض السياقات حيث تم تنفيذ sclr تم تطبيق قواعد وقوانين معينة من قبل السلطات المحلية مما أدى إلى إضافة قيود إضافية على استخدام sclr، على سبيل المثال قواعد ضد المنح النقدية لمجموعات المساعدة الذاتية التلقائية.

تمنع مثل هذه الفروض لبروتوكولات أو قواعد مصممة خارجياً من الاستفادة من ظهور فرص لممارسات جيدة بشكل أكثر فعالية واتصالاً بالسياق التي تتم فيه. تؤدي إلى عدم التمكين وخسارة الكرامة بالإضافة إلى دفعها المجموعات المستهدفة - وعمال المساعدة - إلى إيجاد طرقهم الخاصة لمراعاة القواعد والإجراءات التي تُرى داخلياً على أنها غير ذات صلة وغير عملية وضارة. بالإضافة إلى ذلك، فإن حمل العمل الثقيل الناتج عن أوامر الامتثال للINGO والمناح ربما يُعرق قدرات NNGOs ويخلق أسباباً لتأخير التهيئة المحلية (المنظمة الغير حكومية لا تملك القدرة لتضمن الامتثال). وربما الشئ الأكثر قلقاً على الإطلاق، هو أن يتم تركيز «بناء القدرة» اللاحقة للمجتمع المدني الوطني على قبولية NNGOs داخل نسخ طبق الأصل من INGOs التي تُشكل وتُدار بشكل متزايد لتلبية أوامر الامتثال من أعلى لأسفل الناتج من النظام. في العملية، فإنه يتم استبدال الجودات الحقيقية ذات القيمة المضافة للمجتمع المدني المحلي (حساسية الطرف أو القبول المحلي أو المعرفة بالسكان الأصليين أو الاستعداد لقبول مخاطر أو الشجاعة) سمات المساعدة داعمين انطباع نظام "غير لائق للغرض".

عمال المساعدة في الخط الأمامي غالباً ما يوضحون أن نقص المرونة بسبب "سياسات" أو "متطلبات مانحين" المفروضة من الأعلى. على الرغم من ذلك، نادراً ما يتخذ موظفي أقسام السياسة أو الإدارة العليا مسؤولية تغيير البروتوكولات المعروف عنها أنها متطلبة بشكل زائد، بينما يرمون إلى أن الآخرون هم من يفشلون في إدارة المرونة المطلوبة. في حالات كثيرة، نفس الوكالات (سواء مانحين أو الأمم المتحدة أو INGO) التي خلقت هذه الممارسة و سياسيات الامتثال والبروتوكولات التي يجب احترامها، تبدو الآن غير قادرة أو راغبة لتغييرها، على الرغم من الوعى المتزايد بأنهم لا ربما يصلحون للقيام بالغرض.

٤٥٥١ الفرص والحلول الممكنة

- اشرك مديري مكاتب المالية والامتثال في عملية التخطيط المشترك لsclr. عند العمل معاً فإن غالباً ما يجد الشخص مرونة أكثر مما تصور مسبقاً.
- اشرك أشخاص محليين في تحديد الأخطار المتعلقة بالسياق للأفعال التي تسبب أضراراً وأفضل الطرق لتقليلها. تقدم عملية دمج PALC وإجراءات المنح المصغرة التي تروج لها مسالك sclr مجموعة من الإجراءات لفعل ذلك، وبالتأكيد فإن هناك أشياء أخرى.
- السياسات والبروتوكولات ليست حقائق مطلقة لا يمكن تغييرها - يمكن أن تتغير ويجب دائماً أن يتم اختبارها وتحديثها: هذه هي الطريق الممارسة الوحيدة التي تستمر لتحسن.
- ينبغي على وكالات المساعدة أن تدرك العمليات التي يقودها المجتمع لن تنجح إن لم تُعالج وتُكف ثقافتها وإجراءاتها واحتياجاتها التنموية المنظمية الداخلية. يعتبر تغيير الإدارة داخل المنظمات غير الحكومية بنفس أهمية ترقية طرق عمل تقنية جديد لsclr.
- ينبغي على المانحين أن يدركوا الفرصة الهائلة المتاحة لهم لتحسين الوضع القائم عن طريق تطوير حوافز تسمع بالمخاطر وتبني عدم اليقين وتشجيع المرونة وتكافئ التعلم الحقيقي.

الفصل ٥ خاتمة

في الماضي كان لدينا فرص لتعلم ونفهم المجتمعات، ولكن كانت من خلال أنشطة محددة مسبقاً. الآن نحن مندeshون من الحقائق الجديدة التي عرفناها عن المجتمعات من خلال هذا المسلك. تعلمنا كيف كيف نكتسب ثقة المجتمعات. بعد كل هذه السنين الطويلة من العمل مع المجتمعات، تعلمنا أننا كنا نستطيع إحداث تأثير أفضل بمجهود أقل لو كنا أتبعنا مسلك كهذا. أنه ليس مجرد ادعاء، لقد قمنا بالفعل بنقل سلطات للمجتمعات (أحمد ومركز تنمية MAAN وغزة).⁷⁸

ما زالت أمانيات استخدام المساعدات الإنسانية لتعزيز مبادرات وأفكار الأشخاص المتأثرين من الكوارث بالإضافة إلى ميلهم لمساعدة بعضهم البعض (غالباً خلال مجموعات طارئة وغير رسمية وعابرة) غير مستغلة من أغلبية التيار السائد من التدخلات الإنسانية والوقائية. الدافع لمثل هذه المساعدات الذاتية الجماعية غالباً يتم تقويده من التيار السائد للإغاثة. بالمقابل، فإن دراسات الحالات المنشورة في هذا البحث تُبين صورة مشرقة عن ما يستطيع الناجين من الكوارث تحقيقه من خلال وكالاتهم عندما يتم دعمها لتحديد وتدير مبادراتهم الخاصة لتحسين رفاه مجتمعاتهم الكبرى.

الفصل 2 يوضح بالتفصيل الفوائد الهائلة لتعزيز فرص لمثل هذه المساعدات الذاتية الجماعية بجانب البرامج الإنسانية المتعارف عليها. خلال مجموعة واسعة من السياقات المختلفة، التحسينات دائماً ما يتم توثيقها في فاعلية واستجابية وابتكار وكرامة وتعافي نفسي وترابط اجتماعي وقيادة أثنوية ومحاسبة لأعلى ولأسفل وحساسية للنزاع وفعالية التكلفة وسرعة. عندما يتم دعم عدد من المبادرات المقادة محلياً في نفس الوقت، غالباً ما يظهر رابطة مسلك والتي تبدو فعالة بشكل خاص في خلق أستجابات شاملة لسباقات النزاعات. التعاضد الناتج عن تشابك الإغاثة وبناء السلام وإجراءات وأهداف الإعاشة الخاص بمجموعات المجتمع كان مذهل جداً. عندما يتم الاهتمام بتسهيل التعلم التجريبي والاتصال تظهر المجتمعات قدرة على تعزيز مرونتهم الخاصة و DRR بالإضافة إلى قيامهم بمبادرات تحويلية هامة (غالباً ما يتم تجاهلها التيار السائد من برامج المساعدة الإنسانية) تجاه معالجة الأسباب الجذرية لسرعة التأثر.

تقترح الدلائل المعروضة هنا أن هذه الممارسة المستجدة التي يُشار إليها بـ sclr تسمح للتيار السائد من الفاعلين في الأعمال الإنسانية بتقديم دعم فعال لإجراءات يقودها المواطنين عبر سياقات مختلفة، من الظهور المفاجئ للكوارث حتى الكوارث الممتدة. يمكن لمسالك sclr هذه أن تُطبق بسرعة وبتكلفة منخفضة وعلى نطاق واسع من قبل المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية كُكمل للتيار السائد من مسالك المساعدات الإنسانية القائمة على أساس الاحتياج وذات التركيز على الأسر، بدون الحاجة إلى معرفة عميقة مسبقة بالمنطقة المستهدفة أو فترات كبيرة ومكلفة من التحضير. أنها تُبني وغالباً ما تتجاوز مستويات من المحاسبة والامتثال وعدم فعل ما يضر المطلوبة بموجب معايير المساعدات الإنسانية الحالية وتندمج بشكل طبيعي مع برامج تحويل النقد الحالي.

بالإضافة إلى ذلك، بما أن sclr تُكمل التدخلات الإنسانية المتعارف عليها، فإن عمال المساعدات الإنسانية مُعرضين بطريقة مختلفة للانخراط مع الأشخاص المتأثرين بالكارثة. في كل دراسات الحالة المعروضة هنا، فإن موظفي المنظمات الغير حكومية يعكسون بذلك بالسماح لهم بنقل السلطة إلى الأشخاص الذين يعانون من كوارث، يساعدهم sclr لرؤية المجموعات المستهدفة في ضوء جديد: ليس مثل "الأخرون" الذين يحتاجون مستويات من المسؤولية وبرتوكولات الامتثال والتحكم الصاعدة المتزايدة باستمرار لمنعهم من تشويش المشاريع والمعايير المحددة خارجياً، لكن بالأحرى كمواطنين ذو معرفة وقدرة وموارد وثقة، والذين يحاولون بشدة للحفاظ على كرامتهم وقدر ذواتهم وحس بمجتمع حنون بشكل أكبر. من المحتمل جداً أن التحول في العقلية الذي يرافق مثل هذا التغيير في الإدراك سيساهم مثل إي سياسة تتوجه لمخاطبة السمات ذات الطابع الاستعماري الجديد التي ما زالت واضحة في المساعدات الإنسانية المؤسسية.

خلال التدريب، لم أشعر بوجود شيء متأسك في يدي. لقد كان صعب جداً بالنسبة إلى لتخيل كيف يمكن فعل ذلك ... لقد بدأت فقط أن أتق بالمسلك عندما بدأ التطبيق، وعندما شاهدت رد فعل الأشخاص. بدأ الناس يفكرون في مصادرههم وقدراتهم (ميسون و CFTA وغزة).⁷⁹

78 جزار وأخرون. (2020) موجز تعلم: الإجراءات التي يقوم بها مجتمع غزة عملياً WWW.L2GP.INFO/RESEARCH/LOCAL/SCLR-GAZA .
79 المرجع السابق.

بالطبع مثل كل المسالك فإن sclr لها حدودها. بما أنها تبني على قدرات مجموعات التي تحشد نفسها، فإن نطاقها ومستوى تأثيرها يعتمدان على ما يمكن أن يكونوا في أي مجموعات متأثرة، سوف يختلف بناءً على ذلك خلال سياقات مختلفة. وبناءً عليه، لا يُمكن الاعتماد على sclr لتلبية كل الاحتياجات لكل الأقسام الفرعية لمجموعة، ولكن بالأحرى تعمل جيداً بجانب مجهودات مساعدة اعتيادية سائدة ومستهدفة. يتطلب sclr من الوكالات أن تمتلك مستوى من مهارات التسهيل المجتمعية لبدء التعلم التشاركي في الأزمات PALC بنجاح - مهارات غالباً ما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمناهج 'التطوير'.⁸⁰ بالإضافة إلى ذلك، لأن sclr تسعى بشكل صريح لدعم وتعزيز الوكالة الجماعية التي تهدف إلى الصالح العام، فهي ليست بالضرورة فعالة في الإجراءات الرياضية المطلوبة على مستوى الأسرة فقط. في حين أننا لا نزال نتعلم عن التخطيط الجماعي والوكالة حول سبل العيش، فإن الطبيعة الفردية الأسرية لمعظم مصادر الدخل قد لا تصلح للنهج القائم على المجموعة.

لا يزال يتعين التعرف على مجموعة من القضايا البرنامجية والتشغيلية الأخرى. هل هناك سياقات يمكن فيها تشجيع مجموعات جديدة (خاصة بين الفئات المهمشة في المجتمع) دون المساومة علو الإحساس بالملكية الموجود عادة في مجموعات التعبئة الذاتية؟ هل يمكن استخدام المنح الجماعية للمساهمة في جوانب استعادة سبل العيش، وإذا كان الأمر كذلك فكيف؟ هل يمكن للحكومة المحلية أن تصبح ميسراً نشطاً لـ SCLR عندما تكون الإجراءات الوطنية غالباً ما تفر من تمكين المجتمع؟

مشكلتنا هي أن المنظمات غير الحكومية التي تكتب المقترحات تريد دائماً إرضاء المانح، حتى لو كانوا مخطئين. حان الوقت لتغيير هذا (عضو في المجتمع، غزة).⁸¹

Sclr ليس حلاً سحرياً، ولكنه يمكن أن يساعد المساعدات الإنسانية في تبني نهج أكثر شمولاً يركز على الناس - لتصبح أكثر اعتماداً على الطلب وأقل مدفوعة على التزويدات، وأكثر احتراماً للوكالة التي تنشأ من المجتمعات المحلية وأكثر مهارة في دعمها. إنه يتناسب مع الاعتراف المتزايد بأهمية "المساعدة المتبادلة"⁸² - كما يتضح بشكل بارز في الاستجابات المجتمعية العالمية لـ Covid-19. تقدم Sclr أيضاً وسيلة عملية للحد من النزعات الأبوية والاستعمارية الجديدة للمساعدة المؤسسية. إنه مزيج من الأساليب التي تبدو مهمة للغاية: المدخلات القائمة على الاحتياجات والمستهدفة للأسر من المساعدات الإنسانية الخارجية بالإضافة إلى المساعدة الذاتية القائمة على القوة والعضوية والجماعية للسكان المحليين. هذا هو السبب في أن sclr تعزز بشكل صريح الأشكال الجديدة للتنسيق الذي يحركه السياق والذي يمكن أن يوفر المساحة والوسائل لهذين النظامين الإنسانيين التكميليين للتواصل والتواصل والتعاون.

هنالك تغيير في منظور الناس. الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها الارتقاء بحياتنا هي مساعدة أنفسنا. بغض النظر عن مقدار المنح أو المساعدة ... إذا لم نقر بقيادة عملنا ومشاركته، فسنبقى في أضعف حالاتنا. إذا حدثت أزمة أخرى، فنحن نعلم الآن التركيز على فرص الاستجابة بدلاً من المشكلات (الناجي من حصار مراوي، الفلبين).⁸³

نظراً لأن الصور الثابتة لعام 2021 ترى أن القوة راسخة بشكل لا يمكن إنكاره مع الجهات الفاعلة الدولية، فإنهم هم الذين يتحملون الآن مسؤولية خلق مساحة لتعميم هذه الأساليب المشتركة. تم توثيق التزاماتهم الشفوية تجاه ثورة المشاركة في الصفقة الكبرى، والتزامات الترابط والتوطين، ولكن حتى الآن كان التقدم بطيئاً في تحويل الخطاب إلى أفعال.⁸⁴ توفر Sclr وسيلة آمنة وخاضعة للمساءلة بالنسبة لهم لبدء تحويل بعض سلطتهم على التخطيط والتصميم والتنفيذ والميزانيات إلى المواطنين المتضررين ومجموعات المجتمع نفسها. تشير الأدلة المقدمة في هذه الورقة إلى أن المخاوف بشأن الامتثال المالي والبرنامجي لم يعد من الممكن استخدامها لتبرير تأخير مثل هذا التحول.

80 شاهد الفصل 2 لتفاصيل أكثر.

81 المرجع السابق.

82 مثلاً: https://ssir.org/articles/entry/lessons_from_mutual_aid_during_the_coronavirus_crisis; and www.thenewhumanitarian.org/analysis/2020/06/08/coronavirus-transform-humanitarianism-aid#five

83 ومن المتوقع أن تُنشر في منتصف عام 2021 ورقة استفادة L2GP مقبلة من الدروس المستخلصة من التطبيق والتكيف المستمرين في الفلبين.

84 شاهد المثال: (ELS (2020) "التوطين بالأرقام: تدفقات التمويل الإنساني والقيادة في العراق والأردن ولبنان ونيجيريا والأرض الفلسطينية المحتلة والصومال والسودان وجنوب السودان وأوكرانيا". L2GP). www.local2global.info/research/the-humanitarian-economy/localisation-in-numbers.

إن حقيقة أن دعم إجراءات المواطنين و "المتفرجين" أمر شائع بشكل متزايد داخل العديد من البلدان المانحة ، مما يسلب الضوء على التناقض في وقف مثل هذا التحول في الاستجابة للكوارث عبر جنوب الكرة الأرضية.

يبدو أن مستوى من الاستبطان والقيادة من المكاتب الرئيسية للمانحين الإنسانيين ووكالات المعونة لا يزال مطلوبًا بشكل عاجل ، كما هو الحال مع تحول مماثل في عقلية عمال الإغاثة عبر القطاع. هذا ليس طلبًا متطرفًا: بل هو دعوة منطقية لتصبح جزءًا من عملية ملهمة طال انتظارها لتعزيز وتقوية طرق العمل التي أثبتت جدواها والتي تدعم الإنسانية الرائعة والقدرة والمبادرة والرحمة الجماعية للناس في أزمة. تبدو مخاطر الاستمرار في التراجع أكبر بكثير من مخاطر التخلي عنها.

تخيل أن منزلك قد غمرته كارثة كبرى غداً دمرت حياة وممتلكات وسبل عيش عائلتك وآلاف آخرين. تخيل أن منزلك قد غمرته كارثة كبرى غداً دمرت حياة وممتلكات وسبل عيش عائلتك وآلاف آخرين. عند وصول الإغاثة ، هل ستختار أن تعامل فقط كضحية ، وأن تكون مسجلاً ومقنناً لتتلقى بشكل سلمي مساعدة مصممة خارجيًا قد (أو لا) تلبى احتياجاتك الخاصة؟ أو هل سترحب بوسائل بسيطة للوصول إلى الدعم الإضافي الذي يمكنك أنت وأقاربك وأصدقائك الباقين على قيد الحياة من المساهمة في بقاء وحماية وتعافي ورفاه من حولك ، وفقاً لمعرفتك وخبرتك وأولوياتك؟

إذا تمسكت بشخص ما، هذا يعني أنه قد حصل على السلطة. السلطة تعني السماح لهم باتخاذ القرارات ومنحهم الوسائل. لماذا نتمسك بالسلطة؟ اتركها! دعهم يستخدمونها! (داراري غونشي ، IREMO ، كينيا).

المرفق ١. نظرة عامة على التجربة والأنشطة العملية التي شكلت ووجهت تطور استجابة الناجين والأزمات التي يقودها المجتمع المحلي ، ١٩٩٦-٢٠٢١

تطورت مناهج SCLR من خلال عملية مخصصة ولكن مستمرة من التفكير والتصميم / إعادة التصميم والاختبار في الممارسة العملية. تم تشكيل هذه الممارسة من خلال الاستجابات لمجموعة واسعة من الأزمات الإنسانية التي امتدت عبر إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط والتي تغطي الاستجابات للفيضانات والأعاصير والجفاف والزلازل وكذلك الأزمات السياسية والعسكرية المطولة والصراعات.

يسرد الجدول A1 أنشطة المشروع التي أبلغت بشكل مباشر عن تطوير SCLR في الممارسة وهذه الورقة. سيكون هناك بلا شك أمثلة على مناهج مماثلة يتم استخدامها في أماكن أخرى ، والتي لم تكن معروفة للمؤلفين وقت كتابة هذا التقرير ، وبالتالي فهي ليست جزءًا من البحث وجمع الخبرات التي تدعم هذه الورقة.

الجدول A1 أمثلة على نهج sclr في الممارسة والتطبيق.

المشورات / المراجع الداعمة و ذات الصلة من المنظمات الدولية غير الحكومية	الوكالات المحلية التي تسهل نهج sclr	الطبيعة والتوعية والحجم والإنفاق التقريبي (بالدولار) لنهج sclr	نوع وحجم وطبيعة الأزمة	موقع وتاريخ دراسة القضية SCLR
sos الساحل المملكة العربية السعودية		أنشطة ما قبل sclr. دعم أكثر من 100 جمعية دفن (k'ires) من خلال منح المجتمع المحلي لإنشاء بنوك البذور والحبوب الخاصة بهم وتخزينها وإدارتها ، وتخطيط وإدارة المشاريع الصغيرة الخاصة بهم. • الوصول: تقريبًا. 50000 شخص • الكلي: \$200,000	حالات الجفاف المتكررة والفقر المزمن الأزمات الممتدة	إثيوبيا الشمالية وولو، 1996-2000
• تحالف بقيادة SC-UK يتكون من سبع منظمات غير حكومية دولية ⁸⁵ • /https://odihpn.org/ wp-content uploads/2008/12/ humanitarian exchange041.pdf • www.alnap.org/help- library/alnap-innovations- case-study-no-4-pknr	• Paung Ku (https:// paungkumyanmar.org) • مركز الموارد المحلية LRC (https://www. facebook.com/ LRCMyanmar)	أنشطة ما قبل sclr. التعبئة المحلية السريعة والتعلم العملي والمنح المجتمعية الصغيرة. تقوم 450 مجموعة مساعدة ذاتية ناشئة بتنفيذ استجاباتها الخاصة للبقاء والتعافي. • الوصول: 500,000 شخص. • الكلي: \$2,000,000 • منح مجتمعية: \$1,740,000 إنشاء آلية للتنسيق والربط الشبكي وتعزيز القدرات يقوده الطلب (مركز الموارد المحلية)	إعصار نرجس كارثة مفاجئة: 150.000 ماتوا. 2 - 3 ملايين متشرد؛ دمار هائل للبنية التحتية صدمة	دلتا إيراوادي في ميانمار ، 2008-2010
www.alnap.org/help-library/ shelter-and-nfi-cluster- evaluation-cyclone-giri- response	باونغ كو ، ميانمار		إعصار جيرى ظهور مفاجئ: 100.000 ماتوا. 1.1 - 170 ملايين متشرد؛ دمار هائل للبنية التيهية صدمة	ميانمار الساحلية راخين ، 2010

85 يتألف اتحاد المنظمات غير الحكومية الدولية الأصلي الذي دعم بدء Paung Ku (الآن منظمة غير حكومية وطنية مسجلة مؤثرة وناجحة) من SC-UK (المضيف) ومعهد Burnet وتحالف HIV Aids و Norwegian Peoples Aid و Oxfam GB و Swiss Aid و World Concern. المتبرع الأولي كان AUSAid.

المنشورات / المراجع الداعمة وذات الصلة من المنظمات الدولية غير الحكومية	الوكالات المحلية التي تسهل نهج sclr	الطبيعة والتوعية والحجم والإنفاق التقريبي (بالدولار) لنهج sclr	نوع وحجم وطبيعة الأزمة	موقع وتاريخ دراسة القضية SCLR
<ul style="list-style-type: none"> العديد من المنظمات غير الحكومية الدولية و L2GP ، مدعومة بمجموعة كبيرة من الأوراق ، والفيديو ، وما إلى ذلك من المؤسسات المانحة على: www.local2global.info 	ثلاث منظمات غير حكومية محلية ⁸⁷	المبادرات المبكرة على شبه sclr. PALC والمنح الصغيرة المستخدمة لدعم الحماية والبقاء التي تقودها النساء والمجتمع ؛ أنشطة كسب العيش؛ أنشطة تحويل الصراع على المستوى المحلي	حرب أهلية قائمة. بداية مفاجئة وطويلة الأمد: نزاع مع عدد كبير من الضحايا المدنيين ؛ الأزمة الإنسانية والحماية والحقوق وسبل العيش الشديدة ؛ لا يوجد وصول تفاوضي	مناطق الصراع في السودان، ⁸⁶ 2011 - حتى الآن
GenevaGlobal	منظمات مجتمعية محلية متعددة (انظر التفاصيل في تقرير التقييم: www.genevaglobal.com/2016/05/Ebola-Crisis-Report.pdf)	تقديم المنح الصغيرة للمنظمات القائمة على المجتمع المحلي ومجموعات المساعدة الذاتية الناشئة لدعم العمل الذي يقوده المجتمع	وباء الإيبولا ظهور مفاجئ وطويل الأمد	سيراليون وليبيريا 2014-2016
<ul style="list-style-type: none"> L2GP ، أكاديمية القيادة الإنسانية و CORDAID www.local2global.info/sclr-in-the-philippines 	تعمل النظم البيئية لصالح شركة Essential Benefits Inc. مع (EcoWEB) SMVIL	مبادرات Sclr مع السكان الأصليين النائيين والمهمشين من أجل احتياجات البقاء والتعافي • الوصول: تقريبًا. 2000 شخص • الكلي: \$37,000	فيضانات نهر أجوسان وزلزال سوريجاو إصابات تدمير المنازل والبنية التحتية؛ الفقر الحالي	الفيليبين مينداناو، 2017
Christian Aid, Johanniter, United Methodist Committee on Relief, L2GP, Help Germany, Good Neighbors, MMCEAI-AWO, OPAPP, IOM, CORDAID, UPSCWCD, HLA, WVI and IDEALS-ICCO	ECOWEB	مبادرة Sclr لتوفير استجابة فورية للنازحين من خلال PALC والمنح النقدية الصغيرة. • الوصول: تقريبا 330,000 شخص • الكلي: \$564,182	حصار مدينة مراوي بداية مفاجئة وطويلة الأمد: صراع؛ خسائر مدنية؛ دمار هائل للبنية التحتية	الفيليبين ماراوي ، مينداناو ، 2017 إلى الوقت الحاضر (مستمر)
جيران صالحين (كوريا الجنوبية) AWO (ألمانيا) ساعدوا ألمانيا	ECOWEB	مبادرات Sclr للمجتمعات المستهدفة ووحدات الحكومة المحلية • الكلي: \$100,000	أعاصير فينتا ومانغكوت انهيارات أرضية الفيضانات،	الفيليبين لاناو ديل نورتي وإيتوغون ، 2018-2019
Johanniter International Assistance	ECOWEB	تستهدف استجابة Sclr أكثر من 6000 شخص • الوصول: 800 بيت • الكلي: \$100,000	زلازل بقدره +6: 200,000 شخص تأثر	الفيليبين كوتاباتو الشمالية، مينداناو 2019-2020

86 مزيد من التفاصيل متوفرة عند الطلب.

87 مزيد من التفاصيل متوفرة عند الطلب.

المشورات / المراجع الداعمة وذات الصلة من المنظمات الدولية غير الحكومية	الوكالات المحلية التي تسهل نهج sclr	الطبيعة والتوعية والحجم والإنفاق التقريبي (بالدولار) لنهج sclr	نوع وحجم وطبيعة الأزمة	موقع وتاريخ دراسة القضية SCLR
<ul style="list-style-type: none"> ACT CoS, DCA/Danida, L2GP, PAX, ICCO and CA L2GP Palestine Learning Paper at www.local2global.info 	القدس الشرقية YMCA	<p>مبادرة PALC / PVCا ، Sclr ، المنح النقدية المجتمعية ، المناصرة ، سبل العيش ، الحماية ، الصحة ، التعليم</p> <ul style="list-style-type: none"> الوصول: 12 مجتمع الكلي: \$424,503 منح مجتمعية: \$122,000 	احتلال / النكبة صراع طويل الأمد؛ الفقر وسبل العيش؛ الحماية؛ المرونة؛ الحقوق والعدالة	الضفة الغربية، فلسطين فترات متعددة، آذار 2018 - شباط 2021
<ul style="list-style-type: none"> Christian Aid (LPPR/ START/DIFID), CAFOD and L2GP LPPR paper at www.local2global.info 	PACIDA, CIFA, MioNET, Caritas Marsabit, Caritas Maralal, Caritas Isiolo, IREMO	<p>مبادرة Sclr للعمل الجماعي مع 40 مشروعًا صغيرًا في ثلاث مقاطعات تركز على الأنشطة المدرة للدخل وأنظمة المياه والتعليم وبناء السلام</p> <ul style="list-style-type: none"> الوصول: 9,600 شخص الكلي: \$121,000 منح مجتمعية: \$67,200 	جفاف، نزاع وفقر أزمة مطولة بطيئة الظهور مصحوبة بنزاع مفاجئ دوري	شمال كينيا present-2017
<ul style="list-style-type: none"> Christian Aid (LPPR/ START/DIFID), Kings College London and L2GP LPPR paper at www.local2global.info 	KBC (Karen), DEAR Myanmar, BBS, MFR, KBC Kachin/Shan	<p>شارك في تصميم ورشة عمل ومبادرات SCLR للعمل الجماعي مع 73 مشروعًا صغيرًا في ثلاث ولايات</p> <ul style="list-style-type: none"> الوصول: 2,208 شخص الكلي: \$38,000 منح مجتمعية: \$26,000 	نزاع، فقر، وأزمة حكومية أزمة مطولة بطيئة الظهور مصحوبة بنزاع مفاجئ دوري	ميانمار كايه ، شان الجنوبية ، راخين ، شمال تلميع ، كاشين ، 2017
<ul style="list-style-type: none"> DCA (Danida) and L2GP, DCA with HARP, L2GP ورقة قادمة ؛ سيكون متاحًا على www.local2global.info 	KBC (Kachin), MHDO, TSYU, CIDKP	<p>Sclr initiative, training/co-design, PALC, microgrants, etc.</p> <ul style="list-style-type: none"> الوصول: 43,001 شخص الكلي: \$335,000 منح مجتمعية: \$235,000 	نزاع وفقر أزمة مطولة بطيئة الظهور مصحوبة بنزاع مفاجئ دوري	ميانمار الشمالية شان ، مرحلتان: (1) 2020-2019 (2) 2019-2018
<ul style="list-style-type: none"> www.saferworld.org.uk/youth-contributions-to-peacebuilding-in-yemen 	جمعيات شبابية محلية متعددة	<p>استخدام المنح الصغيرة المجتمعية لتمكين مجموعات المجتمع المتضررة من الأزمات من تعزيز الاعتماد الذاتي المستقل وتعزيز السلام</p>	أزمة إنسانية الحماية الحادة نزاع عنيف انهيار سبل العيش والجوع	اليمن present-2016
<ul style="list-style-type: none"> DCA/CA/ACT, CoS/ Maan/CFTA, L2GP www.local2global.info/research/local/sclr-gaza 	MAAN and CFTA with seven community groups	<p>Sclr initiatives, training/co-design, PALC, cash grants, etc.</p> <ul style="list-style-type: none"> الوصول: 7 مجتمعات الكلي: \$147,680 منح مجتمعية: \$103,500 	أزمة مطولة احتلال: فقر وحرب	فلسطين، غزة يونيو - ديسمبر 2019

المنشورات / المراجع الداعمة و ذات الصلة من المنظمات الدولية غير الحكومية	الوكالات المحلية التي تسهل نهج sclr	الطبيعة والتوعية والحجم والإنفاق التقريبي (بالدولار) لنهج sclr	نوع وحجم وطبيعة الأزمة	موقع وتاريخ دراسة القضية SCLR
<ul style="list-style-type: none"> DKH, CA, ACT CoS and LWF ورقة قادمة ؛ سيكون متاحاً على www.local2global.info 	GADEL, KORAL, ATEPASE, ACDED, SCH, SJM	<p>برنامج بناء القدرات المشترك لـ sclr بشأن مبادرات sclr ، التصميم المشترك الذي يدعم 38 مجموعة من مجموعات المساعدة الذاتية</p> <ul style="list-style-type: none"> الوصول: 7,532 شخص الكلي: \$214,000 منح مجتمعية: \$160,000 	<p>أزمة مطولة جفاف، فقر مزمن، نقص الخدمات والفرص الاقتصادية ؛ الأعاصير، سوء الإدارة عنف</p>	<p>هايتي يونيو 2019 - فبراير 2020</p>
<ul style="list-style-type: none"> Saferworld المملكة المتحدة ورقة قادمة ؛ سيكون متاحاً على www.saferworld.org.uk 	العديد من المنظمات غير الحكومية	<p>تستخدم Sclr لدعم المبادرات التي يقودها المواطنون والتي تهدف إلى تعزيز السلام والوحدة والعدالة وحل / التخفيف من حدة النزاعات التي تهدد الحياة</p> <ul style="list-style-type: none"> منح مجتمعية: \$500,000 	<p>نزاع انهيار سبل العيش قمع عنيف من قبل النظام العسكري أعقبته ثورة</p>	<p>السودان 2019-الوقت الحالي</p>
<ul style="list-style-type: none"> السلام المباشر www.peacedirect.org/ localactionfund 	الشراكة الوطنية للأطفال والشباب في بناء السلام Uru	<p>التجربة الأولى (-) 25.000 50.000 دولار لكل وكالة وطنية) للمساهمة في تحسين الحماية وسبل العيش وفرص السلام</p>	<p>DRC present-2019</p> <p>CAR present-2019</p>	<p>مالى present-2019</p> <p>نيجريا present-2019</p> <p>ميانمار present-2019</p>
	جمعية الشباب من أجل المواطنة الفاعلة والديمقراطية			
	شبكة مبادرة السلام			
	باونغ كو وسوي تا هار			

HPN

Humanitarian
Practice Network

Managed by

Humanitarian Policy Group



شبكة الممارسات العالمية

ODI

٢٠٣ طريق الرهبان السود

لندن SE1 ٨NJ

المملكة المتحدة

تليفون +٤٤ (٠) ٢٠ ٧٩٢٢ ٠٣

فاكس +٤٤ (٠) ٢٠ ٧٩٢٢ ٠٣٩٩

HPN e-mail: hpn@odi.org.uk

HPN website: www.odihpn.org
